الدراسات العليا
جامعة القدس

مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج في جنوب الضفة الغربية

آلاء حازم موسى حميدة

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين
1433هـ – 2012 م

مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة

قبل الزواج في جنوب الضفة الغربية

إعداد

آلاء حازم موسى حميدة

بكالوريوس خدمة اجتماعية، جامعة القدس 2008

المشرف:

الدكتور صلاح الدين وتد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
برنامج العمل الاجتماعي- عمادة الدراسات العليا- جامعة القدس

القدس – فلسطين

1433هـ – 2012 م

جامعة القدس

كلية الاداب

الدراسات العليا

إجازة الرسالة

مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج في جنوب الضفة الغربية

اسم الطالب: الاء حازم موسى حميدة

الرقم الجامعي: 20811841

المشرف: الدكتور صلاح الدين وتد

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ : 2012/6/20 من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د.صلاح الدين وتد التوقيع: _____
2. ممتحنا داخلياَ: د.سهيل حسنين التوقيع: _____
3. ممتحناً خارجياَ:د. ردينه جرايسي التوقيع: _____

القدس- فلسطين

1433هـ-2012م

الإهداء

إلى أمي الحبيبة
التي تجسدت في أقوال العظماء ومن بين ما قيل عنها

الإمام الشافعي

واخْـضع لأمك وأرضها فَعفُـوقُها إحدى الكبر

أبو العلاء المعري

العيـشُ ماضٍ فَأكْـرِم والِديـك بِـه والأُم أولـى بِـإكْـرامٍ وإحـسـان
وحسبها الحمـلُ والإرضـاع تُدمنُـه أَمـران بِالفَضـل نَـالا كُل إنْسـان

المتنبي

حـن إلى الكـأسِ التي شَـربتْ بِهـا وأَهـوى لِمثْـواها التـراب وما ضـما

شكسبير

ليس في العالم وسادةٌ أنعم من حضن الأم

محمود درويش

لن أسميك امرأة سأسميك كل شيء

أما أنا فلست أبلغُ من وأولئك العظماء لأجد شيء لأقوله لأمي كمثل ما يقولون الا أنني أهديها هذا العمل المتواضع الذي كانت لها اليد العظمى في دفعي وتشجيعي وعوني للوصول اليه مرافقة لي من بداية دربي الوالدة الحبيبة نائلة عفيف شوكة وشوقي وحبي لجدتي الحبيبة رحمها الله وجعلها في فسيح جناته.

إقرار :

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أيه درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

الاسم :آلاء حازم موسى حميدة

التوقيع _____

التاريخ :_____

الشكر والتقدير

اشكر الله سبحانه وتعالى على الذي أعانني، ووهبني القدرة على إنجاز هذا العمل على الوجه المطلوب وعلى نعمته لي أن خلقني واحسن علمي وعملي وأرجو من الله أن يثبتني لما فيه خير.

والان وقد شارفت رسالتي على الانتهاء لا يسعني إلا أن اشكر جامعة القدس إدارتا وموظفين على ما قامت وأسهمت في إتمام هذه الرسالة من تقديم النصائح وإرشادات طبية والقائمين على دائرة الخدمة الاجتماعية بجميع هيئتها، وبرنامج الماجستير في العمل الاجتماعي الذي طالما زاد اعتزازي به.

وأخص بالشكر الدكتور صلاح الدين وتد الذي اشرف على رسالتي على جهوده الطيبة وإرشاداته وتوجيهاته التي قدمها لي طيلة مسيرتي العلمية .فكان له الدور الفعال في إخراجها بشكلها النهائي، والشكر موصول إلى كل من قدم لي يد العون من الأساتذة الكرام في دائرة الخدمة الاجتماعية وبرنامج العمل الاجتماعي .

وكل الشكر والتقدير والاحترام مع الحب لعائلتي التي وقفت بجانبي وكانت لي خير الدعم أبي، أمي، وأختي، وخالاتي وجميع أفراد عائلتي فردا فردا ولا انسى الأصدقاء الذين ساهموا معي في هذه المسيرة.

واشكر كل من ساهم بتعبئة الاستمارة من عينة البحث.

قائمة المحتويات

العدد	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	
	إقرار	أ
	شكر وتقدير	ب
	فهرس المحتويات	ت
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الرسوم البيانية	خ
	فهرس الآيات القرآنية	د
	فهرس الاحاديث النبوية	ذ
	فهرسة الكتابات المسيحية	ر
	فهرس الملاحق	ر
	الملخص بالعربية	ز
	الملخص باللغة الأجنبية (Abstract)	ش
	الفصل الأول :المدخل إلى الدراسة	1
1.1	المقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	8
3.1	أهمية الدراسة ومبرراتها	8
	الفصل الثاني :الخلفية النظرية	10
1.2	الباب الأول :التوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج	11
1.1.2	الاختيار الزواجي المناسب للتوقعات الزواجية	12
2.1.2	أساليب اختيار شريك الحياة	13
3.1.2	توقعات الدور	15
4.1.2	التوجيه المعياري	16
2.2	الباب الثاني :التوافق الزواجي	19
1.2	نظريات التوافق الزواجي	22
2.2.2	أنواع التوافق الزواجي	29
3.2.2	جوانب التوافق الزواجي	30
4.2.2	العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي	35

5.2.2	قياس التوافق	36
6.2.2	سوء التوافق الزواجي	41
7.2.2	معوقات التوافق الزواجي	42
8.2.2	علاقة التوافق الزواجي بالرضا الزواجي	45
3.2	الباب الثالث :الرضا الزواجي	45
1.3.2	نوعية الزوجية	47
2.3.2	الرضا الجنسي والعاطفي	49
3.3.2	نظريات الرضا عن الحياة وعلاقتها بالرضا عن الحياة الزواجية	50
4.3.2	العوامل التي لها علاقة بالرضا الزواجي	53
5.3.2	التوافق والرضا الزواجي حسب عدد من المتغيرات الديموغرافية(المستوى الاقتصادي، المستوى الدراسي، ومدى التدين)	55
6.3.2	التوافق والرضا الزواجي من منظور إسلامي	58
7.3.2	التوافق والرضا الزواجي من منظور الديانة المسيحية	61
4.2	هدف الدراسة المركزي	64
5.2	سؤال الدراسة المركزي	64
6.2	تعريف مصطلحات وفرضيات الدراسة	64
7.2	متغيرات الدراسة	68
8.2	فرضيات الدراسة	68
9.2	النموذج الخاص الذي يبين العلاقات بين المغيرات	72
	الفصل الثالث :إجراءات الدراسة	73
1.3	منهجية الدراسة	74

2.3	مجتمع وعينة الدراسة	74
	عينة الدراسة	75
3.3	الجداول والرسوم البيانية التي تبين خصائص العينة ومميزاتها	75
4.3	أداة الدراسة	85
1.4.3	محاور الاستبانة	85
2.4.3	صدق أداة الدراسة	89
3.4.3	ثبات الأداة والاتساق الداخلي	89
5.3	مراحل الدراسة	90
6.3	أساليب المعالجة الإحصائية	90
	الفصل الرابع	91
1.4	عرض نتائج الفرضيات	91
	الفصل الخامس :النقاش والتوصيات	106
1.5	تركيز نتائج الدراسة	108
1.1.5	تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية والتوافق الزواجي بعد الزواج	108
2.1.5	العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية والرضا الزواجي بعد الزواج.	108
3.1.5	العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا الزواجي	109
2.5	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج والتوافق الزواجي بعد الزواج	110
3.5	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجية والرضا الزواجي بعد الزواج	126
4.5	مناقشة نتائج الدراسة بموضوع العلاقة بين التوافق الزواجي	138

	وبين الرضا الزواجي.	
5.5	الاستنتاج المركزي للدراسة	140
6.5	فوائد الدراسة	143
7.5	انتقادات ومآخذ وقعت فيها الدراسة	144
8.5	التوصيات	145
1.6	المراجع العربية	147
2.6	المراجع الأجنبية	158

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الجنس	75
2	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب العمر	76
3	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	77
4	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب المستوى الاقتصادي للحي	80
5	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب عدد أفراد الأسرة	80
6	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب مكان السكن.	81
7	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الحالة التعليمية.	82
8	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الديانة.	83
9	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب مدى التدين.	84
10	قيم الفا كرمباخ لمحاور الاستبانة.	89

11	قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية والتوافق الزواجي بعد الزواج في جميع محاور التوافق.	91
12	التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التوافق الزواجي حسب المستوى الاقتصادي .	94
13	التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى التوافق الزواجي حسب مدى التدين	96
14	قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية والرضا الزواجي بعد الزواج في جميع محاور الرضا.	98
15	التباين بين المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى الرضا الزواجي حسب المستوى الدراسي	100
16	التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للرضا الزواجي حسب المستوى الاقتصادي	102
17	التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرضا الزواجي حسب مدى التدين.	104

فهرس الرسومات البيانية

رقم الرسم البياني	**عنوان الرسم البياني**	الصفحة
1.	توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب الجنس	76
2.	توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب العمر	77
3.	توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	78

4	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب المستوى الاقتصادي للحي	79
5	توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب عدد أفراد الأسرة	80
6	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب مكان السكن	81
7	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الحالة التعليمية	82
8	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الديانة	83
9.	توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب مدى التدين	84
10.	التباين بين المتوسطات الحسابية ومدى التوافق الزواجي حسب المستوى الاقتصادي	95
11.	التباين بين المتوسطات الحسابية ومدى التوافق الزواجي حسب مدى التدين	97
12.	التباين بين المتوسطات الحسابية ومدى الرضا الزواجي حسب المستوى الدراسي	100
13.	التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرضا الزواجي حسب المستوى الاقتصادي	102
14.s	التباين بين المتوسطات الحسابية للرضا الزواجي حسب مدى التدين	104

فهرس آيات القرآن الكريم

العدد	الآية	رقم السورة ورقم الآية	رقم الصفحة في القرآن	رقم الصفحة
1	(من كل شيء خَلَقْنا زوجين لعلكم تَذكرون)	الذاريات (آية٤٩)	522	58
2	(وكَيفَ تَأْخُذُونَه وقَد أَفْضى بعضكُم إلى بعضٍ وأَخَذْن منْكُم ميثَاقاً غَليظاً)	سورة النساء (آية ٢١)	81	59
3	(ومن آياته أن خَلَقَ لَكم من أَنْفُسكم أزواجا لِتَسكُنُوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، أن في ذلك لآيات لقومٍ يتَفَكرون)	سورة الروم (آية21)	406	59
4	قال تعالى" (فإذا دخلْتم بيوتًا فسلموا على أَنُفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلِك يبين الله لكم الْآيات لعلكم تعقلون ")	سورة النور (آية٦١)	358	60
5	(وهدوا إلى الطيبِ من الْقول وهدوا إلى صراط الْحميد).	سورة الحج (آية٢٤)	335	61

فهرس الاحاديث النبوية:

العدد	الحديث	الإخراج	الصفحة
1	فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال " : من كأن موسرا لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني"	رواه احمد، رقم177 ، حديث مرسل ضعيف ورواه الدارمي وابن أبي شيبة الباني في السلسلة الضعيفة للحديث ورواة الدارمي وأبي ابن شيبة	58

		ورواه الألباني في سلسلة الضعيفة للأحاديث	
2	"تبسمك في وجه أخيك المسلم صدقة "	أخرجه البخاري في الأدب المفرد والترمذي في كتاب البر والصلة وقال حسن غريب ورواه ابن حيان وصححه جمال الدين الألباني.	59
3	وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال :قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم _أن في الجنة غُرفا يرون ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرِها " فقال أبو مالك الأشعري :ِلمن هي يا رسول الله ؟ قال " :ِلمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائما والناس نيام .	رواه احمد ، وحسنة الباني ، ورواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترميذي وقال حديث قريب ورواه البيهقي في شعب الأيمان ورواه أبو يعلى والطبراني في إسناد حسن ورواه الحاكم وقال صحيح على شطريهما البخاري ومسلم.	60

فهرسة الكتابات المسيحية

العدد	الكتابات المسيحية	المصدر	رقم الصفحة
1	من يجِد زوجةً يجِد خَيراً	إنجيل متو مرقس، وانجيل لوقة يحنا	61
2	ِلكُل شَيء زمان، ولِكُل أَمرٍ تَحتَ لسماوات وقْتٌ«	إنجيل لوفة ويحنا	62
3	لزوجةُ لْمتَعقلَةُ فَمن عنْد لرب	انجيل لوقة ويحنا	62
4	زوجها معروفٌ في لأبوابِ حين يجلس بين مشَايخ لأرض«	إنجيل متو مرقس	62

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أداة الدراسة	167
2	أسماء المحكمين	177
3	كتب لتسهيل المهمة إلى المؤسسات الحكومية في جنوب الضفة الغربية	178

ملخص الدراسة:

تركز الدراسة الحالية إلى توضيح العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة قبل الزواج لكل من الزوج والزوجة وبين الانسجام في حياتهما الزوجية بعد الزواج والمتمثلة (بالتوافق والرضا الزواجي) لدى الأزواج في جنوب الضفة الغربية. واستخدمت الباحثة المنهج الكمي على شقيه الوصفي والاستدلالي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات، فقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تكونت العينة من(922) زوجاً وزوجة من محافظتي بيت لحم، والخليل في جنوب الضفة الغربية موزعة ما بين قرى ومدن ومخيمات، حيث بلغت نسبة العينة 6% من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة وفحص فرضياتها صممت الباحثة استبانة مكونة من عدة أبعاد تتعلق بتحقيق التوقعات، والتوافق، والرضا الزواجي تحتوي على جوانب، عاطفية، واجتماعية، وجنسية، واقتصادية، ودينية، والمستوى الدراسي ، والدور الزواجي، والدور الأبوي، التي تُشكّل، مجمل التوقعات، والتوافق والرضا الكلي، والتي تم بنائها وتحكيمها على أسس علمية، وبعد ذلك تم توزيعها ومن ثم جمعها بواسطة الباحثة في فترة 5 شهور، ومن ثم تم تحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ولقد أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المسبقة للزواج وبين التوافق الزواجي بعد الزواج، وبين تحقيق التوقعات المسبقة والرضا الزواجي بعد الزواج، في جميع أبعاد التوافق والرضا بما في ذلك البعد العاطفي، والجنسي، والاجتماعي، والإشارة إلى وجود علاقة متبادلة بين البعد العاطفي والجنسي. كذلك أشارت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة بين التوافق والرضا الزواجي.

كما وأشارت نتائج اختبارات التباين (One way Anova) و (Tukey) إلى وجود فروق في مدى التوافق والرضا الزواجي حسب المستويات: الاقتصادي، والدراسي، ومدى التدين . حيث تبين أن

ذوي المستوى الاقتصادي العالي جدا والعالي، اكثر توافقا ورضا في الحياة الزوجية من متوسطي الدخل والمحدود والمحدود جداً، وأن المتدينين جدا أكثر توافقا ورضا في حياتهم الزوجية من غير المتدينين، وأن ذوي المستوى الدراسي العالي جدا أكثر رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الدراسي المتدني، وبالتالي أوصت الدراسة القيام بأبحاث كيفية في مجالات التوقعات المسبقة من الحياة الزواجية والتوافق والرضا الزواجي وأيضا توسيع نطاق الدراسة على المجتمع الفلسطيني كافة وتصميم برامج إرشادية وعلاجية من منظور الفجوة بين التوقعات المسبقة قبل الزواج والانسجام الزواجي بعد الزواج.

The extent of marital harmony during pre- marital expectation before marriages in southern West Bank

Prepared by: Alla Hamide

Supervisor: Dr. salah Eldien wattad

Abstract,

The current study has focused on the pre-marital expectations between husbands and wives on the harmony of their future life by looking at the marital compatibility and satisfaction aspects between the married couples in southern West Bank, The researcher used the quantitative methods which includes the descriptive and inference parts, since it's the most appropriate methods for such studies. The study sample was chosen randomly on hierarchy bases which included 922 husbands and wives from Bethlehem and Hebron deplane, distributed between villages, cities and camps. The percentage of the sample was 6% of the population of the study.

The researcher designed a questionnaire composed of several dimensions which are: pre-expectation, compatibility, and marital satisfaction with its aspects: emotional, social, sexual, economic, religious, academic level, marital role, and the role of parentally. These aspects represent overall expectations, and compatibility and satisfaction that were built and judged on scientific grounds, then distributed and collected by a researcher at the period of 5 months, data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences. (SPSS)

The results showed (Pearson's correlation) coefficient to the existence of a significant relationship between the achievement of expectations pre-

marriage and marital adjustment after marriage, and the achievement of pre-marital expectations and satisfaction with the marriage, in all dimensions of compatibility and satisfaction, including the dimension of emotional, sexual, and social , pointing out existence of a relationship between the dimensions of emotional and sexual relationship. Also the results of the (Pearson correlation) coefficient showed that there was a relationship between compliance and marital satisfaction.

Also the results of tests of variation (One way Anova) and (Tukey) showed that there were differences between the marital marriage compatibility and satisfaction and it ranged at the levels of economic, educational and religion. In addition, indicated that the highest marital compatibility and satisfaction were between families with the highest economy, most religious and highest education levels. Moreover there was a relationship between social expectation and social satisfaction for marital couples at the Palestinian society, and a relationship between marital Compatibility and marital satisfaction.

This study recommended other studies that cover a qualitative research in the field of pre-marital expectations, compatibility and satisfaction, and to expand this research all over the Palestinian society. Also it recommends developing consultation and treatment programs by taking into consideration the gap between pre-marital expectations and harmony after marriage.

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهمية الدراسة ومبرراتها

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

1.1 المقدمة

تهدف الدراسة الحالية الى توضيح العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة قبل الزواج لكل من الزوج والزوجة، وبين الانسجام في الحياة الزوجية بعد الزواج. لقد شغل نجاح الزواج اهتمام العديد من المفكرين والباحثين والآباء في المجالات جمعيها، لما له من أهمّية على حياة الزوجين والأسرة وسلامة المجتمع، خاصة في ظل الحداثة والتحديات العصرية المتواصلة التي تواجهه في مجالات الحياة المختلفة، والمؤدية في كثير من الأحيان إلى تغيرات في المبنى الأسريّ وفي ديناميكية العلاقات داخل الأسرة. (Trella, Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010; Manning, Lyons, & Du Toit, 2010).

أنّ المهام الأولية للنسق الزواجيّ هي إشباع الحاجات الوظيفيّة للأسرة والحاجات الانفعالية الفردية والجنسيّة للزوج والزوجة. وتكوين النسق الزواجيّ هو الإطار الذي ستبنى عليه حياة الأسرة كلها، ومن هنا فأنّ المهمة الأولية للنسق الزواجيّ هي تأسيس وترسيخ الإحساس بالالتزام المتبادل والثقة المتبادلة (الخوري؛ 2008، لامبي، ودانيلز؛ خليل، 1999). فلا بدّ من فهم معنى الزواج والشراكة في العائلة ولا بدّ من الوقوف أمام اختلاف الأفكار، والاهتمامات، فالزواج الناجح والانسجام فيه هو الزواج الذي يتقبّل كل طرف فيه الطرف الآخر، بمزاياه وعيوبه ونقائضه يسود به التوافق والرضا الزواجيّ(سليمان، 2006).

فالتوافق الزواجيّ، يلاقي اهتماما من قبل الباحثين، كونه يتعلق بكل أسرة موجودة في المجتمع، (الخولي، 2000) ولكونه يشكل عاملاً رئيسياً في نجاح الزواج. حيث يعد الاهتمام بدّراسة التوافق الزواجيّ اتجاها عالمياً حديثا (Duncan, Holman, & Yang, 2007; Goodman & Crouter, 2009). ومن بين مظاهر التوافق الزواجيّ: التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبّل كل طرف للآخر، والاتزان العاطفيّ والانفعالي للعلاقة الزوجية، وفي غياب هذا التوافق يظهر التباعد في العلاقة بين الزوجين. وربّما قد يثير الصراعات والتوتر والمشاكل وفي أسوأ الحالات إلى تفكك الأسرة.(قاسم، وأحمد، 1998؛ سليمان، 2006).

يعتبر الزوجان متوافقين زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر وقام بواجباته نحوه وإشباع حاجاته، وعمل ما يربطه به، وامتنع عن عمل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما. ويعتبر الزوجان غير متوافقين أو سيء التوافق معا، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية.(الخوري، 2008؛ الخولي، 2000؛ خليل، 1999).

تندرج تحت التوافق الزواجيّ أنّواع عديدة مكونة للمفهوم منها: التوافق النفسيّ، والتوافق الأخلاقيّ، والتوافق العمري، والتوافق الشأنّي (الاجتماعيّ والماليّ والفكريّ). وللتوافق الزواجيّ عدة جوانب وإذ تقتضي الإشباع المشترك، انفعاليّاً، وجنسيّا، واقتصاديّا، واجتماعيّا وثقافيّا للوصول للتوافق الزواجيّ. (Bylund, Baxter, JEMES, & Wolf, 2010;Darling, Fleming, & Cassidy, 2009) لقد حاولت العديد من النظريات تفسير التوافق الزواجيّ مثل: نظريات التوافق الزواجيّ، نظريات اختيار الزواج مثل، نظرية التجانس، ونظرية التقارب المكاني، ونظريات التوافق الزواجيّ نظرية التبادل الاجتماعيّ، ونظريات الرضا عن الحياة الزوجيّة، ونظرية التكيّف

أو التعود، ونموذج المقارنة الاجتماعيّة، ونظرية التقييم Boss, 2002; Higginbotham, Miller, &) .(Niehuis, 2009; Manning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010

ويعتبر التوافق الزواجيّ مؤشرا لمستوى الرضا عن الحياة الزوجية. فالرضا الزواجيّ هو تقييم ذاتي لخبرات الزوجين في النسق الزوجي. وربّما في حالة التوافق الزواجيّ يرتفع مستوى الرضا عن الحياة الزوجية وفي حالة انخفاض التوافق، يعني أنّ النسق الزوجي لم يحقق تفاعلاً إيجابيا ولم يحقق أهداف الزواج، ولذلك يرتفع الشعور بعدم الرضا عن أداء النسق الزوجي، وهذا الشيء يفتح المجال لإثارة المشاكل المختلفة النابعة عن عدم أداء النسق لمهامه. (الخولي، 2000؛ الخوري، 2008؛ عبدّ اللطيف، 1990).

ففي الطريق إلى التوافق الزواجيّ تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر هذه المشكلات أحيانا تكون نفسية أو اقتصادية ، تخص أحد الزوجين، أو أحد الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة، وعلى علاقة الزوجين ببعضهم بعضاً (الخوري، 2008؛ خليل، 1999). فإذا كانت هذه العلاقة متوازنة ويسودها الرضا والتوافق، والتماسك فأنّها تتخطى هذه المشكلات والأزمات في زمن قياسي، أمّا إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب، وعدم التوازن فربما يتزايد الصراع، والتوتر ونشوء المشكلات في مختلف جوانب الحياة الزوجية والأسريّة وربّما أحيانا إلى التفكك الأسريّ (قاسم، واحمد، 1998). لذلك فأنّ انخفاض التوافق الزواجيّ قد يشكل مؤشرا لنشوء المشكلات الأسريّة مثل، الطلاق الذي يعد نهاية مطاف العلاقة الزوجية، وما يتبعه من تفكيك الأسرة، وإثارة عديد من المشكلات السلوكية والاجتماعيّة للجميع إفرادها: الزوج والزوجة والأبناء على المديين القريب والبعيد، وظهور الأعراض والاضطرابات النفس جسمية، ويتعداه إلى التأثير في التوافق النفسيّ والعلاقات الاجتماعيّة. وربّما يؤدي انخفاض درجة التوافق الزواجيّ في المجتمع إلى ارتفاع معدل الخيانة الزوجية، أي أنّ انخفاض التوافق ربما يكون منبئاً

بالخيانة الزوجيّة، وعدم الاستقرار الأسريّ (Boss, 2002; Goodman, & Crouter, 2009; Pinquart, &Teubert, 2010).

تقسم الخولي (2000) العوامل المؤثرة في التوافق الزواجيّ إلى ثلاثة أقسام:

الأول: عوامل داخليه: تنحصر في كل من الزوجين، وينقسم إلى نوعين: عوامل ما قبل الزواج: مثل: السنّ عند الزواج، الاستعداد للزواج، والجدية في النظر لأهمية الأسرة، والأهداف الأسريّة، والتباين في التنشئة الاجتماعيّة، والتقارب أو التباعد في المستويات الاقتصاديّة والثقافيّة والاجتماعيّة، وفترة الخطوبة وأهميتها باعتبارها قدرة إعداد نفسي للزواج.

الثاني: عوامل خارجية: مثل تدخل أطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسريّة للزوجين، والنظام السياسي السائد، والمنظم للعلاقة الأسريّة، ووسائل الإعلام بجميع أنّواعها المسموعة والمرئية والمقروءة، الصعوبات الحياتية والمَعيشيّة والأزمات الاقتصاديّة للعائلة، العوامل الحضارية والاقتصاديّة والاضطراب الاجتماعيّ، والدين.

الثالث: عوامل خارجيّة وداخليّة: تتعلق في توقعات الدَّور والتوافق في الزواج أنّ تكوين أسرة جديدة يتضمن تغيرا أساسيا في الأدوار المُشكّلة لأنّماط السلوك لكل من الفتيات والفتيان. ومفهوم الدَّور نستخدمه للإشارة إلى التوقعات الاجتماعيّة المرتبطة في الزواج، وأجزائه هي مكانات الزوج والزوجة، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين ويستطيع الإجابة بصورة ملائمة يكون متوافقا للدور الذي يلعبه (سليمان، 2006).

ومن المهم هنا أنّ نعرض عدداً من العوامل الرئيسة التي تشكل أهمية في التوافق الزواجيّ من منظور تحليل توقعات الدَّور كمحور أساسي منها:

التوجيه المعياري: أنّ لكل زوج جديد وزوجة جديدة ما يشكل الاتجاهات الأساسية عن الأسرة من خلال تجربتهما في أسرتيهما، وما يسمعانه عن الأسر الأخرى. إلّا أنّ انتماء الزوجين إلى أنّساق

اجتماعية مختلفة، وبالتالي تعرضهما لعمليات تنشئة اجتماعية مختلفة يمكن أنّ يوجههما إلى أنّساق معيارية قد تكون متعارضة أو على الأقل غريبة بالنسبة لكل منهما (منصور، الشربيني، وزكريا، 2000). بالرغم من أنّ كل أسرة جديدة تتبنى ثقافة فرعية خاصة بها، نجد أنّ الزوجين الجديدين يحافظان على جزء رئيس من نسق أسرتيهما السابقتين (Darling, Fleming, & Cassidy, 2009) حيث يتعرضان لبعض الضغوطات الخارجية والداخلية من اجل التطابق مع معايير أسرتي التوجيه لكل منهما، فإذا كان الزوجان ينتميانّ إلى أنّساق اجتماعية مختلفة من حيث العقيدة الدينيّة، أو الاجتماعيّة، أو السكنية، أو السياسيّة، أو الثقافات الفرعية، فهناك احتمال لنشوء الصراعات وعدم التفاهم، لأنّ سلوك كل منهما يعبر في المحل الأول عن المعايير الخاصة التي ينتمي إليها أحدهما، والتي تختلف عن معايير شريكه.

1. **وضع الدَّور**: يتحدد وضع الدَّور بناء على المعايير التي يعتنقها الأفراد، فكل من الزوجين يدخلان في العلاقة الجديدة بأفكار مسبقة عن، كيفية وجوب أنّ يكون هو، أو تكون هي كزوج أو زوجة. والمشكلة في القيام بهذه الأدوار ترجع إلى أنّ الزوجين يكونان في العادة دون خبرة تقريبا بهذه الأدوار الجديدة(القواسمى، 1995).

توقعات الدَّور: تشير توقعات الدَّور إلى الطرق التي يتوقع من خلالها الفرد سلوك الآخرين. وبناء على ذلك، فأنّ الشريكين إلى جانب الأفكار المعينة عن كيفية وجوب أنّ يكون الزوج أو الزوجة في الوضع الجديد، فأنّ كلاً منهما يأتي ولديه توقعات معينة عن دور الشخص الآخر. ومثال ذلك أنّ الزوج في العلاقة الزوجية الجديدة، تكون لديه بعض الأفكار عن كيفية توقعاته لدور الزوجة. وفي المقابل يكون عند الزوجة بعض التحديد لدورها وتوقعات معينة لدور زوجها. ومن المحتمل في مطلع الزواج أنّ يبدّأ كل شريك بتوقعات معينة من الآخر ومن ثم تطبيق هذه التوقعات في كل مناسبة على سلوك الشريك، ولكن بمرور الوقت، يمكن أنّ يتغير مضمون هذه التوقعات، لتشمل

مضمونات أخرى تتصل بعناصر الدَّور الخاصة المستسقاة من تجربتهما معا. ويجب أنّ يوضع في الاعتبار أنّ كل شريك لا تكون توقعاته فقط عن "ماذا يجب أنّ يفعل الآخر؟ بل أيضا عن كيفية الأداء. فالزوجة قد لا تتوقع من زوجها أنّ يشارك في الأعمال المنزلية فقط، بل تتوقع أيضا أنّ يقوم بها بطريقة تعاونية وسعيدة. ونتيجة للتعارض بين التوقعات، وما يحدث في الواقع فأنّه من المحتمل أنّ تحدث الصراعات، فالزوج قد يتصور أنّه على كفاءة عالية، وأنّه مقبل على التعاون ويسلك سلوك الصديق المحب، بينما تراه الزوجة غير ذلك تماما (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010).

2. الجزاءات: هي المكافآت التي يفرضها فرد على الآخر تبعا لدرجة نجاحه أو فشله في القيام بتوقعات الدَّور.
3. صراع الدَّور والتوافق: أنّ أساس مشكلة صراع الدَّور هو حالة التناقض التي يتميز بها، وذلك لأنّ نفس الاستجابة نفسها قد تحمل في طياتها الثواب والعقاب. فمثلا الزوجة شديدة التديُّن التي تستجيب لتوقعات زوجها بالذهاب معه للنزهة في أماكن تحول بينها وبين القيام بشعائر الدين يمكن أنّ تنتهك توقعاتها وتوقعات الآخرين. وإذن تحمل الاستجابة لتوقعات الزوج في طياتها العقاب والثواب. والثواب هنا من الزوج والعقاب من نفسها، من خلال شعورها بالتحريم الذاتي نتيجة لانتهاكها لدورها الآخر. ويبدّو أنّ هذا النوع من الصراع يستعصي على الحل، وخاصة إذا كان كل فرد يشعر أنّ توقعاته هي الصحيحة وفي بعض الأحيان يشعر الفرد بأنّه في حاجة إلى أداء دور بطريقة معينة ترضيه هو شخصيا بغض النظر عن متطلبات الآخرين(Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010).

2.1 مشكلة الدراسة

أنّ الاختلاط الكبير بين الرجال والنساء والانفتاح الإعلامي يكشف كلاً من الشاب والفتاه على أنّماط ومستويات مختلفة من الحياة ومن الشخصيات، والإشكال المختلفة من السلوك قد تخلق توقعات تتسم بالمثالية من الشريك والحياة الزوجية بحيث تفوق الواقع. وعندما تتعارض هذه التوقعات مع الواقع عند إقبال كل من الزوجين على الزواج تثور الصراعات والتناقضات في الحياة الزوجية قد ينعكس سلّبا على الأداء الوظيفيّ للنسق الزوجي للقيام بأدواره في الحياة الزوجية بجوانبها المختلفة، وهذا ينعكس أيضا على النسق الوالدي، وعلى الحياة الأسريّة كلّها، وإثارة المشاكل، وقد تصل الأسرة في نهاية المطاف إلى المزيد من التناقضات والصراعات والتفكك. حيث ان عدد حالات الطلاق في الضفة الغربية 14.761 حالة طلاق أما بالنسبة لمحافظة بيت لحم فأن نسبة 5.2% من المجمل ونسبة الطلاق في محافظة الخليل 10 % من المجمل .وأيضا انخفاض عدد المطلقين وزيادة عدد المطلقات حيث نسبة المطلقين الذكور 2 .18 % والإناث المطلقات ما نسبته 81.8% وذلك لذكورية المجتمع الفلسطيني وان الطلاق لا يعيب الذكور عكس الإناث الذي يهدم سمعتهم في المجتمع الفلسطيني. (مركز الإحصاء الفلسطيني2007). ومن هنا فأن هذه الدراسة تقوم بتقصي علاقة التوقعات الزواجية قبل الزواج والانسجام الزواجي بعد الزواج ومدى تأثير هذه التوقعات على استمرار الحياة الزواجية بعلاقة سليمة ومريحة.

3.1 أهمية الدراسة

أنّ تعميّق الفجوة بين التوقعات قبل الزواج وعدم تطابقها في الحياة الزوجية الفعلية بات يثير صراعات وتوترات، وربّما يزيد من عدم التماسك واضطرابات العلاقات الأسريّة ويزيد أنّتشار الخيانة الزوجية والتفكك الأسريّ، والطلاق حيث وتفاقم المشكلات الأسريّة في المجتمع الفلسطيني الذي لا يعيش بمعزل عن الحداثة والانكشاف على الثقافات المختلفة.

والتي تؤدي بدّورها إلى تغيرات على المستويين الاجتماعيّ، والأسريّ وتخلّف في اغلب الأحيان تناقضات في القييم وصراعات أسرية بين الأسرة المحافظة والمجتمع المنفتح، وكذلك بين المجتمع المحافظ والأسرة المنفتحة. وباتت هذه التغيرات وانعكاساتها تفرض واقعاً يعتبر تحدياً للمجتمع والأسرة. وباتت تشغل الكثيرين من المختصين ومن هنا حاولت الدراسة الاستفادة من دراسات أجنبية حول الأسرة ومشاكلها وتوجيهها لمجتمع العربي عامة وفلسطين خاصة في حين لم يتطرق البحث العلمي إلى الأسرة الفلسطينية بشكل عام وإلى فحص العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة قبل الزواج وبين الانسجام في الحياة الزوجية، لذا يسعى هذا البحث الى توضيح العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة وبين التوافق والرضا الزواجي اللذان يشكلان الانسجام الزواجي، وفحص وجود فروق في التوافق الزواجيّ والرضا الزواجي حسب مستوى التديُّن والمستوى الاقتصاديّ، والمستوى الدراسي. وربّما يسهم البحث الحالي في زيادة المعرفة العلمية والاستفادة من النتائج العلمية والتطبيقية في هذا المجال، وتكمن أهميته بأنّه يطرح فكرة جديدة لم يطرحها البحث العلمي في المجتمع الفلسطيني من قبل.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

1.2 الباب الأول: التوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج

2.2 الباب الثاني: التوافق الزواجي

3.2 الباب الثالث: الرضا الزواجي

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

لقد شغل الانسجام بين الزوجين في الحياة الزوجية بالَ الباحثين والأزواج والآباء، لما له من أهمية على الحياة الزوجيّة للزوجين: كزوجين ووالدين، وعلى تنشئة أبنائهم، وبناء شخصياتهم على أساس سوي، وإذا ما حاولنا توضيح معنى الانسجام في الحياة الزوجيّة، فأنّنا نجده مرادفا لمصطلح نجاح الحياة الزوجيّة، فالانسجام والنجاح في الحياة الزوجية يتكونان من التوافق الزواجيّ، والرضا الزواجيّ وهناك من يضيف جودة الزواج (Manning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010) . لقد اهتمت الأدبيات النظرية بربط الانسجام في الحياة الزوجية بالعديد من المتغيرات الاجتماعيّة، الثقافيّة، والأسريّة، والديموغرافيّة والمتعلقة بالسمات الشخصية، إلّا أنّها لم تعطِ الاهتمام الكامل في ربطها مع التوقعات الأولية للزوجين قبل الزواج، ربما كان الاهتمام بالتفاؤل من الحياة الزوجيّة أكثر، وبما أنّ مدى تحقيق التوقعات في المجالات المختلفة أصبح أحد المؤشرات لمدى انسجام الأنسان في مجالات الحياة المختلفة، فأنّنا سنقوم في هذا الفصل بربط جسْمي المعرفة المتعلقة بالتوقعات في الحياة الزوجية من ناحية والمتعلقة بالانسجام في الحياة الزوجية المتمثلة بالتوافق الزواجيّ والرضا عن الحياة الزوجية.

1.2 الباب الأول: التوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج

ارتبط مفهوم التوقعات من الحياة الزوجية بالتفاؤل أو التشاؤم من الواقع الحاصل بعد الزواج وبناء الأسرة (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010) . وتدور هذه التوقعات حول انسجام الأسرة، ومدى نجاحها في مجالات حياتها المختلفة: الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والأسريّة، والزوجيّة ويقع في مركز هذه التوقعات، توقعات الزوج من شريكه لأهمية الشريك في تحقيق هذه

التوقعات. وعند التفكير في تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية لابدّ من أنّ يطرح السؤال الآتي نفسه. مَنْ هو الشريك المتوقع الذي سنضمن بشراكته تحقيق هذه التوقعات؟ وهنا نحدد توقعاتنا أولاً، ومن ثم نحدد من هو الشريك الذي ربما يضمن لنا تحقيق توقعاتنا. ثم السعى للبحث عن الشريك المناسب لتحقيق هذه التوقعات وهذا ما نسعى إليه عند اختيار الشريك، خاصة أنّ انسجام الحياة الزوجية والتوافق الزواجيّ قد يمتد منذ لحظة التفكير في الزواج وبدّء عملية الاختيار، مع الاستعداد لذلك، ثم القدرة على تحمل أعباء ذلك الاختيار مع توافر الحب المتبادل، والإشباع الجنسيّ، والاقتصاديّ، والاجتماعيّ مما يسهم في وجود السعادة الزواجيّة وتحقيق الرضا الزواجيّ.

ويشير الرشيدين(2003) إلى وجود علاقة بين التوقعات عند اختيار شريك الحياة، وبين التوافق الزواجيّ. فالتوافق الزواجيّ يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب، والاستعداد للحياة الزواجيّة، والدخول فيها والحب المتبادل، والإشباع الجنسيّ، وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل المشكلات، والاستقرار والرضا الزواجيّ، والسعادة الزواجيّة والتصميم على مواجهة مشكلاتهما، وتحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة بينهما (مصطفى، 2004؛ Davila, Karney, & Bradbury,1999; Gattis, 2004). لذلك لا بدّ أنّ نتطرق إلى كيفية الاختيار الزواجيّ والتوقعات منها.

1.1.2 الاختيار الزواجيّ المناسب لتوقعات الزوجين

الاختيار للزواج هو من بين اهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، واصبح هذا الاختيار في ظل التغيرات الاجتماعيّة الحاصلة على المجتمع العربي منوطا بموافقة الشريك نفسة اكثر مما هو منوط بالأسرة، فنظام الزواج طبقا لهذه التغيرات يقوم على حقيقة مترتبة عن سيطرة الطابع الفردي على المجتمع الحديث(Conger, Cui, Bryant, & Elder, 2001) .

وأصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإرادة الحرة لطرفي تلك العلاقة وبناء التوقعات الفردية منها(مرسى، 2008؛ Bradbury, Johnson, & Story, 2001). الشيء الذي استقر في التشريعات الحديثة من خلال مفهوم الزواج بالرضا(أبو سكينة، خضر، 2011؛ شكري، 1999).

من هنا بوسعنا القول أنّ "الزواج بالرضا" هو القاعدة العامة في المجتمع الحديث. لذلك فأنّ الرجل والمرأة هما اللذان يملكان وحدهما تأسيس علاقة زواجية(بيومي، 2004؛ الضبع، 2002). وكان من النتائج الثانوية لهذا الوضع العام أنّ أصبحت عاطفة الحب شرطا أساسيا من شروط قيام علاقة زواجيّة. ويتم اختيار الزوج أو الزوجة من خلال عدد من الأساليب المتبعة (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010; Carter &McGoldrick,1989). والتي سنتطرق اليها فيما يلي.

2.1.2 أساليب اختيار شريك الحياة

هناك عدة أساليب لاختيار شريك وشريكة الحياة، يلجأ اليها الأنسان لاختيار شريك حياته. وتشير مرسى(2008) إلى ثلاثة أساليب لاختيار الشريك، الأسلوب الشخصي، والأسلوب الوالدي، والأسلوب المرتب. وتختلف عمليات الاختيار للزواج تبعا للطبقة الاجتماعيّة التي ينتمي الهيا الشباب المقبل على الزواج، فلأفراد في الطبقات العليا يفضلون تبادل الحب أو على الأقل التعارف قبل الزواج. أمّا الأفراد في الطبقة المتوسطة يتزوجون اكثر من غيرهم بفتيات ينشؤون معهن علاقات زمالة أو عمل. أمّا في البيئات المحافظة جدا والفقيرة فما زال الشباب يتزوجون في غالبيتهم عن طريق الوالدين والأقارب(قاسم، 1998؛ الخوري، 2008). وفيما يلي سنقوم بعرض عدد من هذه الأساليب:

1.اختيار الشاب لشريكة حياته بنفسه: أنّ الفرص متاحة حالياً للشبان والشابات للاختلاط سواء في المدارس أم في الجامعات أم في أماكن العمل أم في المناسبات الاجتماعيّة أم في

الشارع، أم في المواصلات والنوادي، وكل مكان. فإذا صادفه الشكل المقبول، والسلوك الملائم، الملابس الملائمة، والأفكار، والآراء التي توافقه فقد يتقدّم بطلب خِطبْة الفتاة.

2. الطريقة التقليدية: قد يرشح الآباء أو الأقارب لابنهم فتاة معينة يعرفون أخلاقها وصفاتها وشكلها وأسرتها. ويتيحون الفرصة للقاء الشاب والفتاة، في وجود أحد أطراف الأسرة. ويمكن أنّ يتم هذا العمل عن طريق الأصدقاء.

3. الاختيار عن طريق المكاتب الخاصة: هذه المكاتب الخاصة للتوفيق بين راغبي الزواج تعتبر أسلوباً متطوراً، فهم يعرضون عناوينهم على شاشات التلفزيون بالقنوات المتخصصة لتزويج الشباب، وهذا الأسلوب منتشر كثيراً في البلاد الغربية (قاسم، واحمد، 1998).

4. الاختيار عن طريق الصُحف والمجلات:

هناك الكثير من الصحف والمجلات التي تحدد لها أبوابًا ثابتة للإعلان عن راغبي الزواج مع تفاصيل حول المُعلِن عن رغبته بالزواج.

5. الاختيار عن طريق وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة: لقد دخلت وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في مجال اختيار شريك الحياة ومنها: التليفون المحمول، والبريد الإلكتروني، وكذلك الكمبيوتر، وما يحتويه من الشبكة العنكبوتية المعروفة باسم الأنّترنت.

ينطلق الكثيرون في حياتهم، وهم يحلمون بالعثور على الشريك الذي سيحقق لهم توقعاتهم في السعادة والهناء. ونجد معظم الرجال يبحثون عن المرأة المثالية، وكذلك النساء يبحثن عن صور الرجل المثالي الذي سيحقق لها الهناء والسعادة فيما بعد (Baxter & Dindia, 1990; Duncan, Holman, & Yang, 2007). وهذا كله قد يعزز في كل طرف توقعات كبيرة يشترطها كل طرف من شريك حياته، وقد تتعارض مع الواقع الذي يعيشه الزوجان. أنّ أحلام الشباب تعتبر أنّ الزواج سيقضي على الشعور بالوحدة، ويجعلهم سعداء للأبدّ، ولكن عادات وتقاليد المجتمع قد تحول

دون تقدّم الحب والعواطف الجياشة، ويحل مكانها الفتور وعدم المبالاة. لذلك نسعى لاختيار الشبيهين بنا. أشار جاتس (Gattis, 2004) إلى أنّ كل زوج يبحث عن شريك مثله يشابهه في الشخصية والبيئة والثقافة، ليسهم ذلك في تقاربهما وتوافقهما . (Karney & Bradbury, 1995). ويشير عبيدات(2006) في بحث له حول العلاقة بين التشابه في السمات الشخصية بين الزوجين وبين التوافق الزواجيّ إلى أنّ التشابه في السمات الشخصية قد يعتبر مؤشراً للتوافق في الحياة الزوجية. وعلى أنّها قد تحقق التوقعات في السعادة والهناء للشريكين.

ولخصت مرسى(2008) أسس اختيار شريك الحياة بأنّها تعتمد على أربعة محاكات رئيسة هي:

1.الجاذبية الجسمية: وهي مؤشر جيد لتكوين الحب والعاطفة لدى المتعارفين الجدد ولكن مع زيادة التعارف يصبح للجوانب الشخصية والمعرفية أهمية أكبر.

2. القرب المكاني: يميل الأفراد إلى الاختيار ممن يعيشون أو يعملون بالقرب منهم.

3. التشابه: أي التجانس، حيث يختار الفرد من يشبهه في الخصائص الاجتماعيّة والشخصية والاقتصاديّة وفي الدين، والعمر، والتعليم.

4. صلة القرابة، يتأثر قرار الاختيار كذلك بعدد من العوامل منها الوالدين والأصدقاء والعادات والتقاليد ووسائل الأعلام.

3.1.2 توقعات الدَّور

ويرتبط اختيار الزوج أو الزوجة بالتوقعات المتوخاة للواحد من الآخر في تحقيق التوافق والرضا الزواجيّ وهذه التوقعات قد تتمحور في المجال الشخصي والأسريّ والاجتماعيّ (البصري، 2001؛ الجابر، 2001؛ حسن، 2003؛ الخالدي، الرفاعي، 2007؛ أبو شهبة، 2004؛ الخليل 1999 الصقور، 2003). وتشير الخولي(2000) إلى أهمية توقعات الدَّور لدى الزوج والزوجة وتعتبر أنّ تكوين أسرة جديدة يتضمن تغيرا أساسيا في الأدوار المشكلة لأنّماط السلوك لكل من

الفتيات والفتيان. ومفهوم الدَّور نستخدمه للإشارة إلى التوقعات الاجتماعيّة المرتبطة في الزواج، وأجزائه، هي مكانات الزوج والزوجة، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين ويستطيع الإجابة بصورة ملائمة يكون متوافقا للدور الذي يلعبه (سليمان، 2006؛ عبد الرحمن، 2003؛ Kieran & Bradbury, 1997; Sullivan & Bradbury, 1997). وتشير مرسى(2008) إلى وجود اعتماد متبادل بين أدوار الزوجين، فدور الزوج معتمد على دور الزوجة، والأدوار الزواجيّة هي توقعات سلوكية من الأزواج والزوجات في مجتمع معينودور الزوج والزوجة يختلف من مجتمع إلى الآخر، وتشكله عوامل ثقافية واجتماعية تحدد مسؤوليات وحقوق كل منهما وواجبات الأدوار وحقوقها في أي مجتمع تستمد من الأعراف والأخلاق والدين والعادات والتقاليد.

الخولي(2000) تعرض عدد من العوامل الرئيسة التي تشكل أهمية في التوافق الزواجيّ من منظور تحليل توقعات الدَّور كمحور أساسي منها:

1.3.1.2 التوجيه المعياري: أنّ لكل زوج جديد وزوجة جديدة ما يشكل الاتجاهات الأساسية عن الأسرة من خلال تجربتهما في أسرتهما وما يسمعانه عن الأسر الأخرى. إلّا أنّ انتماء الزوجين إلى أنّساق اجتماعية مختلفة، وبالتالي تعرضهما لعمليات تنشئة اجتماعية مختلفة يمكن أنّ يوجههما إلى أنّساق معيارية قد تكون متعارضة أو على الأقل غريبة بالنسبة لكل منهما (منصور، الشربيني، وزكريا، 2000). بالرغم من أنّ كل أسرة جديدة تتبنى ثقافة فرعية خاصة بها، نجد أنّ الزوجين الجديدين يحافظان على جزء رئيسي من نسق أسرتيهما السابقتين (Darling, Fleming, & Cassidy, 2009). حيث يتعرضانّ لبعض الضغوطات الخارجية والداخلية من اجل التطابق مع معايير أسرتي التوجيه لكل منهما، فإذا كان الزوجان ينتميان إلى أنّساق اجتماعية مختلفة من حيث العقيدة الدينيّة أو الاجتماعيّة أو السكنية أو السياسيّة أو الثقافات الفرعية، فهناك احتمال لنشوء الصراعات وعدم التفاهم، لأنّ سلوك كل منهما يعبر في المحل الأول عن المعايير الخاصة

التي ينتمي إليها أحدهما والتي تختلف عن معايير شريكه السابقتين (Darling, Fleming, & Cassidy, 2009).

1. وضع الدَّور: يتحدد وضع الدَّور بناء على المعايير التي يعتنقها الأفراد فكل من الزوجين يدخلان في علاقة الجديدة بأفكار مسبقة عن، كيفية وجوب أنّ يكون هو أو تكون هي كزوج أو زوجة. والمشكلة في القيام بهذه الأدوار ترجع إلى أنّ الزوجين يكونان في العادة بدّون خبرة تقريبا بهذه الأدوار الجديدة(الخولي، 2000؛ أبو سكينة، خضر، 2011؛ القواسمى، 1995).

تعميق توقعات الدَّور: تشير توقعات الدَّور إلى الطرق التي يتوقع بها الفرد سلوك الآخرين. وبناء على ذلك، فإنّ الشريكين إلى جانب الأفكار المعينة عن كيفية وجوب أنْ يكون الزوج أو الزوجة في الوضع الجديد، فأنّ كلاً منهما يأتي ولديه توقعات معينة عن دور الشخص الآخر(مرسى، 2008). ومثال ذلك أنّ الزوج في العلاقة الزوجية الجديدة، تكون لديه بعض الأفكار عن كيفية توقعاته لدور الزوجة. وفي المقابل يكون عند الزوجة بعض التحديد لدورها وتوقعات معينة لدور زوجها. ومن المحتمل في مطلع الزواج أنّ يبدّأ كل شريك بتوقعات معينة من الآخر ومن ثم تطبيق هذه التوقعات في كل مناسبة على سلوك الشريك، ولكن بمرور الوقت، يمكن أنّ يتغير مضمون هذه التوقعات، لتشمل مضمونات أخرى تتصل بعناصر الأدّوار الخاصة المستقاة من تجربتهما معا. ويجب أنّ يوضع في الاعتبار أنّ كل شريك لا تكون توقعاته فقط عن "ماذا يجب أنّ يفعل الآخر" بل أيضا عن كيفية الأداء. فالزوجة قد لا تتوقع من زوجها أنّ يشارك في الأعمال المنزلية فقط، بل تتوقع أيضا أنّ يقوم بها بطريقة تعاونيّة وسعيدة. ونتيجة للتعارض بين التوقعات وما يحدث في الواقع فأنّه من المحتمل أنّ تحدث الصراعات، فالزوج قد يتصور أنّه على كفاءة عالية، وأنّه مقبل على التعاون

ويسلك سلوك الصديق المحب، بينما تراه الزوجة غير ذلك تماما (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010).

2. الجزءات: هي المكافآت التي يفرضها فرد على الآخر تبعا لدرجة نجاحه أو فشله في القيام بتوقعات الدَّور.

3. صراع الدّور والتوافق: أنّ أساس مشكلة صراع الدَّور هو حالة التناقض التي يتميز بها، وذلك لأنّ نفس الاستجابة قد تحمل في طياتها الثواب والعقاب. فمثلا الزوجة شديدة التديُّن التي تستجيب لتوقعات زوجها بالذهاب معه للنزهة في أماكن تحول بينها وبين القيام بشعائر الدين يمكن أنّ تنتهك توقعاتها وتوقعات الآخرين. وإذن تحمل الاستجابة لتوقعات الزوج في طياتها العقاب والثواب. والثواب هنا من الزوج والعقاب من نفسها، من خلال شعورها بالتحريم الذاتي نتيجة لانتهاكها لدورها الآخر. ويبدّو أنّ هذا النوع من الصراع يستعصي على الحل، وخاصة إذا كان كل فرد يشعر أنّ توقعاته هي الصحيحة وفي بعض الأحيان يشعر الفرد بأنّه في حاجة إلى أداء دور بطريقة معينة ترضيه هو شخصيا بغض النظر عن متطلبات الآخرين. (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf 2010; Higginbotham, Miller, & Niehuis, 2009; anning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010; Pinquart & Teubert, 2010). وفي دارسة الخولدة (2009) حول أثر صراع الدَّور في التكيف الزواجيّ لدى العاملات في قطاع التمريض بالأردن أشارت نتائج الدراسة إلى اعتبار صراع الدَّور مؤشراً على كل من التكيف الزواجيّ والضغوط النفسيّة والرضا الوظيفيّ. إلى جانب التوقعات في السعادة والهناء من الحياة الزوجية. هنالك توقعات كبيرة ربما قد يصعب إدراكها وتحقيقها، ومن بين هذه التوقعات:

1. التوقع في العثور على الشريك المثالي:

قد يتوقع الشريك من العثور على الشريك الذي سيحقق له أحلامه في السعادة والهناء. ونجد معظم الرجال يبحثون عن المرأة المثالية، والنساء يبحثن عن الرجل المثالي الذي سيحقق لهن الهناء والسعادة.

2. التوقع من عدم تغير العواطف:

لا شك في أنّ العواطف الجامحة التي تنشأ بين حبيبين جديدين على وجه العموم تختلف إلى حد كبير عما هي عليه بين اثنين ارتبطا منذ سنوات **(**Guenther, 2009**).**

3. الانتظار من كل شخص أنّ يكون شريكاً دائما.

4. الانتظار من الشخص الواحد أنّ يحقق لنا ما نحتاجه.

5. التوقع من أنّ يتمكن الشخص من تغيير طباع الشريك:

ونلخص التوقعات في مجملها من الحياة الزوجية وهي: التوقعات العاطفيّة، والجنسيّة، والاجتماعيّة، والفكريّة والثقافيّة، والدَّور الوظيفيّ، وتربية الأبناء، والتوقعات الاقتصاديّة، والدينيّة. السؤال الذي يطرح نفسه هو: إلى أي مدى يمكن تحقيق هذه التوقعات؟ وإلى أي مدى تسهم في خلق التوافق والانسجام الزواجيّ؟ لاعتبارها أحد العوامل التي ربما تكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ. لذلك سنتطرق أولاً إلى التوافق الزواجيّ، ومن ثم إلى الرضا الزواجيّ.

2.2 الباب الثاني: التوافق الزواجيّ

أنّ المهام الأولية للنسق الزواجيّ هي إشباع الحاجات الوظيفيّة للأسرة والحاجات الانفعالية الفردية والجنسيّة للزوج والزوجة. وتكوين النسق الزواجيّ هو الإطار الذي ستبنى عليه حياة الأسرة كلها، من هنا فأنّ المهمة الأولية للنسق الزواجيّ هي تأسيس وترسيخ الإحساس بالالتزام المتبادل والثقة المتبادلة (الخوري؛ 2008؛ خليل، 1999). فلا بدّ من فهم معنى الزواج والشراكة

في العائلة ولا بدّ من الوقوف أمام اختلاف الأفكار، والاهتمامات، فالزواج الناجح والانسجام فيه هو الزواج الذي يتقبّل كل طرف فيه الطرف الآخر، بمزاياه وعيوبه ونقائضه يسود به التوافق والرضا الزواجيّ(سليمان، 2006).

فالتوافق الزواجيّ، يلاقي إهتماما من قبل الباحثين، كونه يتعلق بكل أسرة موجودة في المجتمع (الخولي، 2000) وكونه يشكل عاملاً رئيسياً في نجاح الزواج. حيث يعد الاهتمام بدّراسة التوافق الزواجيّ اتجاها عالمياً حديثا (Duncan, Holman, & Yang, 2007;) وقد اشارت مرسى (2003)إلى أنّ التوافق الزواجيّ هو نمط من التوافقات الاجتماعيّة التي يهدف من خلالها الفرد أنّ يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج. ويرى آخرون مثل سليمان(2003) أنّ التوافق الزواجيّ هو التوافق في الاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة الزواجيّة، والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسيّ وتحّمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجيّ، والرضا والسعادة الزوجية(الجولاني، 2009). ويعتمد التوافق على تصميم كل من الزوجين على مواجهة المشكلات الماديّة والاجتماعيّة والصحيّة، والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة. وعلى ضوء ذلك ففي رايهما أنّ التوافق الزواجيّ يتكون من خمسة أبعاد وهي: الاختيار الزواجيّ، والتوافق الأسريّ، والنضج الانفعالي، والعاطفيّ، والعلاقات الشخصية (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010; Darling, Fleming, & Cassidy, 2009). ولقد أشار مرسى (1995) إلى ان التوافق الزواجيّ عبارة عن قدرة كلا الزواجين على التواؤم مع الزوج الآخر، ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من خلال أساليبها في تحقيق أهداف الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية ، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره. (Bradbury, Johnson, & Story, 2001; Karney & Bradbury, Cicirelli, 1996; Fletcher & Simpson, 1995) وكذلك في إشباع حاجات الزواج تفاعل وتواصل وبذلك فالتوافق الزواجي

يشمل سلوكيات قصدية إرادية للزوجين بناء على دوافع تدفع إليها، وأهداف يرغبان في تحقيقها، وحاجات يرغبان في تلبيتها، وبدلك فهو يشمل تلك السلوكيات كلها، التي تتمثل في التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبل كل طرف للأخر، والاتزان العاطفي للعلاقة الزوجية (Cicirelli,1996; Fletcher & Simpson,1999). وفي غياب هذا التوافق يظهر التباعد في العلاقة بين الزوجين. وقد يثير الصراعات والتوتر والمشاكل وفي أسواء الحالات إلى تفكك الأسرة(قاسم، واحمد، 1998؛ سليمان، 2006).

يعتبر الزوجان متوافقين زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه وإشباع حاجاته، وعمل ما يربطه به، وامتنع عن عمل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما. ويعتبر الزوجان غير متوافقين أو سيئين التوافق معا، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية(الخوري، 2008؛ الخولي، 2000؛ خليل، 1999). ولقد ظهرتْ بعض المصطلحات الجديدة، ومنها ما ذكره هاشم (2000) حيث أطلق على التوافق الزواجيّ مثل مصطلح جودة الزواج "Quality Of Marriage " وهذا مفهوم حديث نسبيا، ولقد ظهر، نتيجة للاهتمام الواسع بدّراسة الجودة في جميع مجالات الحياة، ويرى أنّه أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الزواجيّ والأسريّ، حيث أنّه يساعد الأسرة في القيام بواجباتها بل أنّ آثاره تنعكس على الأبناء، وباقي أفراد الأسرة ومستوى السعادة فيها(Manning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010).

كما وأشار جاتس (Gattis, 2004) إلى أنّ التوافق الزواجيّ مفهوم متعدد الأبعاد يتحدد من خلال درجة التشابه بين الزوجين في الشخصية، لذلك فالفرد يبحث عن زوجة تتفق في سماتها وثقافتها وقيمها معه. ومن الملاحظ أنّهم يركِّزون على الشخصية في حدوث التوافق الزواجيّ من خلال

التشابه بين الزواجيّن. وتزيد ذلك أهمية معرفة كلا الطرفين لبعضهما البعض في المجالات جميعها(العامر، 2000).

وتتدرج تحت التوافق الزواجيّ أنّواع عديدة مكونة للمفهوم منها: التوافق النفسيّ، والتوافق الأخلاقيّ، والتوافق العمري، والتوافق الاجتماعيّ، والماليّ، والفكريّ. وللتوافق الزواجيّ عدة جوانب والتي تقتضي الإشباع المشترك، انفعاليا، وجنسيا، واقتصاديا، واجتماعيا وفكريا وثقافيا ودينيا وصولاً للتوافق الزواجيّ. (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010; Darling, Fleming, & Cassidy, 2009). يتم الحكم على التوافق الزواجيّ حسب شكري(1999) من ثلاث زوايا:

أ. زاوية الزوج: ويقصد بها ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة.

ب. زاوية الزوجة: ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.

ت. زاوية الزواج: ويقصد بها ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينيّة والقانونية.

ويعتبر التوافق الزواجيّ مسألة نسبية، تختلف من زوج إلى آخر بحسب نظرة كل منهما للزواج، وتفسيرهم له، وفهمهم لقدراتهم وعلاقة الزوج بزوجته وعلاقتها بزوجها، وأهدافهما من الزواج.

1.2.2 نظريات التوافق الزواجيّ:"Marital Adjustment Theories"

توجد عدة نظريات تحاول تفسير التوافق الزواجيّ، أنّواعه والعوامل التي تقف من خلفه، وانعكاساته على الحياة الزوجية والأسرة، وبرغم تشابه مختلف النظريات في وصفها وتفسيرها للتوافق الزواجيّ، إلّا أنّها تختلف في عدد من المفاهيم، ويمكن القول بأنّ أصحاب النظريات

المختلفة يستخدمون مصطلحات مختلفة لوصف الظاهرة نفسها (Boss, 2002; Higginbotham, Miller, & Niehuis, 2009; Manning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010).

1: نظرية التحليل النفسيّ "Psychoanalytic Theory"

لقد اهتم فرويد باللاشعور، وكذلك الغريزة الجنسيّة، وهو يرى بأنّ التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه، وأنّ الشخص المتوافق هو مَنْ يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، أي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنّا العليا في ظل وجود الأنّا، أمّا سوء، التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة، وذلك أساس حدوث الاضطرابات المختلفة(باترسون، 1990). ويشير حجازي(1999) إلى أنّ السواء النفسيّ عند فرويد يتمثل في حالة الاتزان التي تتحقق بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو "ID"، والأنّا "Ego" ، والأنّا العليا "Super Ego") وحالة الاتزان تتمثل في قدرة الأنّا على تحقيق التوازن بين القوى المتصارعة في الشخصية حيث لا تطغى قوة على أخرى فالانا بمثابة حلقة الوصل بين الهو والانا العليا.

أمّا من حيث التوافق الزواجيّ فقد ذكر فرويد(1896) أهمية الجانب الجنسيّ (الليبيدو) في حياة الفرد، وذلك كبعد مهم منْ أبعاد التوافق الزواجيّ، فالفرد يمتلك الجانب الجنسيّ الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة ولكن الأنّا تأتي لتواجه ذلك الإشباع، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسيّ ولذلك فالفرد يحاول إشباع تلك الغريزة وفق الإطار الشرعي فيبحث عن زوجة مناسبة له في إطار الزواج الصحيح خلال المرحلة الجنسيّة التناسلية كما يرى فرويد، وبذلك يتحقق التوافق الزواجيّ، مع العلم أنّ التوافق الجنسيّ بعد مهم للتوافق الزواجي، سوء التوافق الزواجيّ ينشأ من الفشل في تحقيق التوازن بين المكونّة الشخصية،

ولجوء الزوج لإشباع رغباته الجنسيّة بطريقة غير مقبولة، أي تغلُّب الهو على الأنّا كمكون للشخصية عبد المعطي (1993).

2 – النظرية السلوكية " Behavioral Theory"

النظرية السلوكية تركز على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم، وهي تنظر للتوافق وسوء التوافق على أنّ كليهما سلوك متعلَّم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا بالتعزيز والتدعيم، أمّا السلوك اللاتوافقي، فُيَقابَل بالعقاب وبذلك فأنّ التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقام الأول بطريقة آلية عن طريق تلميحات وظروف البيئة حول الفرد (عبدّ اللطيف، 1990) كما وأشار مرسي(1995) إلى أنّ السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجيّ كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجيّ من خلال الثواب والعقاب؛ حيث أنّ إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فأنّه يحفزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزواجيّ بينهما، على عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فأنّه يُشعره بعدم الارتياح وبسوء التوافق بينهما ولذلك فأنّ التوافق الزواجيّ يحدث إذا تفاعل الزوجان، وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزواجيّ بين الزوجين يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى(عبدّ اللطيف، 1990).

3– نظرية الذات لروجرز "Rogers Theory"

لقد نظر روجرز(1957) للتوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات، فلقد أشار ملكيه (1990) إلى أنّ روجرز يرى أنّ التوافق النفسيّ يتوافر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، لهذا ركز روجرز على جهازين هما : الكائن الحي، والذات، وقد يعارض أحدهما الآخر وحينئذ ينشأ سوء التوافق النفسيّ، أمّا التوافق، فيحدث عندما

يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأنّ تتكامل مع مفهوم الذات. وقد أشار دسوقي(1980) إلى أنّ فكرة اتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد من تقديره لذاته، وبناء عليه يزيد التوافق الزواجيّ بينه وبين الشريك الآخر. كما عززت ذلك ما أشارت إليه نتائج بحث ناصر(2007) حول وجود علاقة بين مفهوم الذات، وبين التوافق النفسيّ وتحقيق الصحة النفسيّة، حيث تبيّن و جود علاقة موجبة بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسيّ الجيد، وتحقيق الصحة النفسيّة، بل أنّ تقدير الذات له علاقة مع علاقات الشخص مع الآخر وعلى تقبله له، وتوافقه مع نفسه ومع الآخر، وذلك ينطبق على الزوجين فتقدير الذات لديهما يزيد التوافق الزواجيّ بينهما.

4- نظرية التعلم الاجتماعيّ"Social Learning Theory"

تطورت هذه النظرية على يد بانّدورا وزملائه (Bandura social learning theory). وفي ضوئها يمكن فهم النشاط الوظيفيّ النفسيّ من خلال التفاعلات المتبادلة المستمرة للعوامل الشخصية، مثل العمليات المعرفية، والتوقعات، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئيّة التي تعمل بشكل مستقل، وتدعم كل منهما الأخرى، وأنّ الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم وقدرتهم على تطوير وتعديل أنّماط سلوكهم (Bandura, 1977). وتفسر هذه النظرية عملية اكتساب السلوك بصفة عامه من خلال عدد من المفاهيم الأساسية هي: التعلم بالعبرة "Vicarious learning" والاقتداء "Modeling" والمعرفة "Cognition"، والتوحد "Identification" ويوضح بأنّدورا أنّ التقليد، والتوحد، والتعلم بالملاحظة تعد كلها مفاهيم متكافئة، تدل على ما يحدث من تعديلات سلوكية ناتجة عن التعرض لنموذج قدوة. كما يرى بأنّدورا أنّ التحليل الشامل للسلوك يتطلب الاهتمام بثلاث قضايا هي:

الطريقة التي يكتسب بها هذا السلوك، والعوامل المثيرة لحدوثه، والظروف التي تبقي على أدائه. ويرى عدد من المنظرين السلوكيين وفقا لنظرية التعلم الاجتماعيّ أنّ التوافق الزواجيّ يقوم على الدعم المتبادل عن طريق زيادة الأفعال الإيجابية وخفض الأفعال السلبية بين الزوجين (Corsini, 1994). فنجد أنّه وفقا لمبدّأ الدعم في هذه النظرية فأنّ سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر اذا صادف دعما فأنّه يتكرر، وبالتالي تزداد السلوكيات الإيجابية بين الزوجين، ووفقا لمبدّأ نتائج السلوك فأنّ إدراك كل زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد في تشكيل استجابته له.

5- نظرية الدَّور "roles Theory " - وصراع الأدوار"roles conflict"

حسب مرسى(2008) فأنّ الدَّور هو السلوكيات المتوقعة من شخص يحتل موضعا معينا في الجماعة، ومن وجهة نظر الساعاتي(2002) هو مجموعة المواصفات التي تحدد ما ينبغي أنّ يكون عليه سلوك شخص يحتل مركزا معينا. وأداء الدَّور الزواجيّ هو قيام كل من الزوجين بمسئوليات الدَّور الذي يخصه، فالرجل يقوم بمسئوليات الزوج، والمرآة تقوم بمسئوليات الزوجة في جماعة الأسرة. أمّا بالنسبة لأدوار الزوجين، فلا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلّا بوجود دور للزوجة، لأنّ حقوق الزوج واجبات على الزوجة، وحقوق الزوجة واجبات على الزوج، ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلّا اذا قام الزوج الآخر بواجباته، وهذا ما يجعل المفاضلة بين الدَّورين مستحيلة فهما وجهان لعملة وأحدة (Birditt, Brown, Orbuch, & McIlvane, 2010). ويتأثر أداء كل منهما بشخصية الآخر ومفهومه عن نفسه وتصوره لدوره وفهمه لما هو متوقع منه وما هو متوقع من الزوج الآخر. وقد يقصر أحد من الزوجين في أداء أدوارهما الزوجية (Boss, 2002; Boyd, 2005; Buzawa, 2007).

وقد يرجع هذا التقصير إلى عدد من العوامل منها عدم الرغبة في الدَّور والاستخفاف بواجباته أو نقص الخبرة بالدَّور والجهل بواجباته وحقوقه أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والامتناع عن أداء الدَّور للأضرار بالزوج الآخر والمرض والإرهاق الجسمي والغياب عن البيت والانشغال عن الأسرة واختلاف الزوجين حول توزيع الواجبات والحقوق في الأسرة، وتباين توقعات كل منهما من الأدوار التي يقوم بها الزوج الآخر(الخولي، 2000؛ شكري،1999). واذا اتفق كل من الزوجين على ما هو متوقع منه وما هو متوقع من الآخر، وقبل دوره المفروض عليه، وقام بواجباته نحو الطرف الآخر فأنّهما يتفاعلان تفاعلا إيجابيا، أمّا عندما يكون الفرق كبيرا بين الدَّور الفعلي والدَّور المتوقع، فأنّهما يختلفان ويظهر الشقاق والصراع بينهما، ذلك لأنّ وجود التباين في التوقعات يعني أنّ أحد الزوجين أو كليهما لا يحصل على الحقوق التي يتوقعها من الطرف الآخر، أو أنّه يقوم بالواجبات كما يتوقعها منه الزوج الآخر. وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدَّور المطلوب منه وعدم تيقنه مما هو متوقع منه، أو بسبب كثرة مطالب الدَّور وعجزه عن تحديد الأهم فالمهم، فيقع عندئذ في صراع الدَّور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدَّور وغيره من الأدوار المطلوبة(لامبي، ودانيلز، 2001؛ Carney, Buttell, & Dutton, 2007; Goodman, & Crouter, July 2009). أمّا عندما تكثر التوقعات من أحد الزوجين أو من كليهما بسبب تعدد الأدوار التي يقوم بها وكثرة الواجبات المطلوبة منه وتعارضها فيحدث الصراع بين الأدوار "Inter-roles conflict" حيث يشعر الزوج أو الزوجة بالعجز عن التنسيق بين هذه الأدوار ولا يقدر على تحقيق المتوقع منه في كل منها، فيتوتر ويقلق، وقد يعاني الاضطراب النفسيّ أو الأمراض النفسيّة الجسمية.

ويقع كثير من المتزوجين في كلا النوعين من الصراع، بسبب عدم كفاءة كل من الزوجين أو أحدهما في القيام بواجبات دوره وتوقعاته الخاطئة من الزوج الآخر، وعدم فهمه لواجباته وحقوقه أو حصوله على معلومات خاطئة، أو غامضة عن هذه الواجبات والحقوق، فيختل تفاعله مع الزوج الآخر ويكثر الصراع بينهما(منصور، والشربيني، 2000).

6- نظرية التبادل الاجتماعيّ "Social Exchange Theory"

لقد ركزت هذه النظرية على ما يمكن تسميته " الربح النفسيّ "Psychic Profit " فلقد أشارت مرسي (2008) أنّ هومانز "Homanse" قدم تلك النظرية ليبين كيف يحدث التفاعل الاجتماعيّ، وفيها يؤيد المعني الذي قدمه علماء التعلم (السلوكيون) ؛ حيث أنّ إثابة السلوك تدعمه وتقويه وأنّ عدم إثابته تضعفه لكن هومانز"Homanse" اشترط في الثواب أنّ يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالربح والمكسب النفسيّ، وأنّ يتجنب الخسارة النفسيّة التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب، لذلك فالفرد – الزوج- يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسيّة قيمة ما يقوم به من سلوك، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما بعضاً، فيعدل كلاهما مشاعره، وأفكاره، وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، مما يترتَّب عليه زيادة التوافق الزواجيّ.

ومن المفاهيم الأساسية في هذه النظرية مفهوما العائد، والتكلفة "Cost" ، حيث أشار مرسي(1998) إلى أنّ التكلفة "Cost" تتضمن الجهد الذي يبذله الفرد للوصول إلى مراده، أمّا العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة ، وقد يكون هذا العائد مرغوبا ثوابا وقد يكون غير مرغوب(عقابا). ولهذا فأنّ العائد إذا كان مرغوبا (ثواباً) فأنّه يقوي العلاقة ويزيد التوافق

الزواجيّ بين الزوجين، على عكس إذا كان العائد عقابا. كما وأشارا كل من مرسي، ومحمود(2005) إلى أنّ الربح النفسيّ للزوجين يتحقق عندما يشعران بالطمأنّينة والرضا، وأنّ حساب العائد والتكلفة في تفاعل الزوجين يتأثران ببعض العوامل منها : توقعات كل من الزوجين من الآخر، وإدراكه لتلك التوقعات فأنّ كلا الزواجيّن يُقبل على الآخر عندما يجدان في تفاعلاتهما معا ما يشبع رغباتهما، مما يحقق الربح النفسيّ لهما ويجنبهما الخسارة النفسيّة، ويقوي التوافق الزواجيّ بينهما. وأشارت ناصر(2007) في بحثها حول التوافق الزواجيّ، إلى أنّ وجود عائد إيجابي مرغوب من قبل الزوجين يزيد التوافق الزواجيّ، حيث أنّ تبادل الزوجين للأدوار للحصول على المكافآت يجعل العلاقة الزواجيّة تستمر لمدة أطول مما يدعم التواصل الوجداني بين الزوجين، ويزيد الفرصة لوجود التوافق الزواجيّ بينهما بل ينعكس أثره على الأولاًد بصورة مفيدة. وتشير مرسى(2008) إلى أنّ حسابات العائد والتكلفة والربح في التفاعل الزواجيّ بعوامل نفسية من أهمها: توقعات كل من الزوجين من الآخر وإدراكه لتوقعات الآخر منه، فعندما يجد الزوج في إرجاع زوجته ما كان يتوقعه من إثابة يشعر بأنّه ربح نفسيا، ويدرك أنّ العائد اكثر من التكلفة، ويشعر بقيمة هذا العائد ويقدره، كذلك تحصل الزوجة على الربح النفسيّ اذا وجدت في إرجاع زوجها ما كانت تتوقعه من إثابة وتشعر بقيمة العائد من سلوكياتها. وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسيّ في التفاعل الزواجيّ يعدل كل منهما من سلوكياته ، وأفكاره، ومشاعره، حتى يقترب من سلوكياته، وأفكاره، ومشاعره، ويتعلم كيف يرضيه وكيف يتحمله حتى يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، والعلاقة بين رضا أحد الزوجين عن الآخر وحصوله على الربح النفسيّ من التفاعل معه علاقة تأثير متبادل، فرضا الزوجين عن بعضهما يزيد من أرباحهما النفسيّة ومن مشاعر الرضا بينهما ويدفعهما إلى تعديل سلوكهماــ وأفكارهما حتى تتشابه وتتوحد إرجاعهما في المواقف الأسريّة ويعمل كل منهما ما يجذب الزوج الآخر إليه ويربطه ويحفزه على الاهتمام به.

2.2.2 أنّواع التوافق الزواجيّ :

تتدرج تحت التوافق الزواجيّ أنّواع عديدة مكونة للمفهوم وشارحة له، وهي كما يلي:

1. التوافق النفسيّ:

وهو ضرورة أنّ يكون الزوجان متقاربين من حيث الصفات النفسيّة، والمزاج الداخلي، فللزوج أنّ يسأل عن الصفات النفسيّة لشريكة، مثل ضرورة أنّ يكون ذا طبع، مزاج سليم، وبعيداْ عن العصبية التي تجلب المشاكل.

2. التوافق الأخلاقيّ: أنّ الزوجة التي تكتشف أنّ زوجها، يميل إلى علاقات مع غيرها من النساء أو زائغ العين تصاب بخيبة أمل عاطفية. وكذلك الحال لدى الرجل اذا كانت زوجته تميل إلى بناء علاقات مع رجال غيره، فأنّه يصاب بإحباط وقد يؤدي ذلك إلى النفور والانفصال.

3.التوافق العمري:

توجد أهمية للتوافق العمري حيث أن الفارق العمري ربما تتبعه فوارق أخرى تزيد الفجوة بين الزوج والزوجة، فتشير فرجاني في بحث لها حول علاقة الفارق العمري والتوافق الزواجيّ إلى أنّ فارق السنّ بين الزوجين يعتبر مؤشرا للتوافق الزواجيّ، وبشكل مباشر على الجانب العاطفيّ والجنسيّ في العلاقة الزواجيّة، فكلما تقدّم السنّ بالأزواج وكان فارق السنّ بينهما كبيرا زادت المعاناة بين الزوجين خاصة في الجانب العاطفيّ الجنسيّ، مما يمثل الأساس لسوء التوافق.

4. التوافق الشأني (الاجتماعيّ والماليّ والفكريّ):

ويحتوي التوافق الشأني على التقارب في الشأنّ الاجتماعيّ والماليّ والفكريّ. فعند الزواج تختلف به مستويات الخلفية الاقتصاديّة لكل من الرجل والمرآة ووجود تفاوت قد يقلص فرص التوافق خاصة، في حالة زواج رجل فقير من امرأة ثرية، تعودت نظاما أسرياْ معينا، وطريقة مختلفة عن طريقته، وإذا تزوج رجلٌ مثقف يهتم بالفكر، ويبحث عن النجاح من امرأة كسولة ولا

طموح لها في الحياة، قد يستطيع أحد الزوجين أنّ ينهض بالآخر، فيأخذ المثقف بيد زوجته على خطى الثقافة والفكر، ويحاول أنّ يجعلها معه في اهتماماته (ابو تركي، 2008؛ الخالدي، 2009).

3.2.2 جوانب التوافق الزواجيّ :

أنّ الزواج علاقة متصلة ومستمرة، ولها متطلبات متبادلة، فهي تقتضي الإشباع المشترك انفعاليا، وجنسيا، واقتصاديا، واجتماعيا وصولاً للتوافق الزواجيّ الذي تتعدد جوانبه فيما يلي:

أولاً : الجانب العاطفيّ:

يعتبر التوافق العاطفيّ من بين جوانب التوافق المركزية في الحياة الزوجية، فلضمان التوافق بين الزوجين. من الضروري أنّ يكون بين الزوجين توافق عاطفي(عبادة، وأبو دوح، 2008؛ عبد الرحمن، 2006؛ العرود، 2008؛ العكايلة، 2006؛ العضايلة، 2004)، بمعنى أنّ يحسّ كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسيّ والعاطفيّ، كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسريّة دورها في حياتهما المشتركة. (Cicirelli,1996; Fletcher & Simpson, 1999). فوجود قدر من العلاقة العاطفيّة المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج (Cicirelli, 1996; Fletcher & Simpson,1999; Guenther, 2009) .

وعندما يرتبط، تدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسريّ(أبو سكينة، خضر، 2011؛ الخوري، 2008؛ خليل، 1999). ولقد أشارت نتائج دراسة (أبو العز 2007) حول علاقة أساليب التعامل الزواجيّة وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسيّة، والتوافق الزواجيّ من وجهة نظر الزوجات في الأردن، إلى أنّ الزوجات اللواتي يتعامل أزواجهن معهن بود وتقبّل يتمتعن بمستوى أعلى من التوافق الزواجيّ، وبمستوى أعلى من الصحة النفسيّة في مجالي السلامة العامة والتفاعل الإيجابي بالمقارنة مع الزوجات اللواتي يتعامل معهن أزواجهن بقسوة. ففي حال الحرمان العاطفي فان التفاعل قد لا يبدو ايجابيا بين الزوجين وقد يؤدي الى عدم

التوافق والانسجام (Guenther, 2009; Ehrenberg, Hunter, & Elterman, 1996; Fincham & Simpson, 1999; Fincham, 2003).

ثانيا: الجانب الجنسيّ في التوافق الزواجيّ:

ويقتضي التوافق الجنسيّ فهمًا ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته (Hyde & Delamater, 2008; Levay & Valente, 2006)، وعادة يتطلب تحقيق التوافق تعديلات للسلوك إذا لزم الأمر، ولابدّ أنّ يسعى كل من الزوجين للتعرف على رغبات شريكه وإرضائه، والعمل على أنّ وجود مفهوم مشترك، وأسلوب متناسب وتقدير لوضع كل منهما بالنسبة للآخر، وعدم إهمال الطرف الآخر(أبو بكر، وشكري، 2002). أنّ كل ذلك ربما يؤدي لصحة نفسية جيدة للزوجين وإشباع لرغباتهما الجنسيّة. كما أشارتْ سيد(1998) إلى أنّ التوافقين العاطفيّ الجنسيّ جانب مهم في تحقيق التوافق الزواجيّ أو منعه، فإذا تم إشباعه فسوف يتحقق التوافق الزواجيّ وإلّا فلا، حيث أنّ العلاقة الجنسيّة تجدد عطاء الزواجيّن. وتشير أبو تركي(2008) إلى أنّ التوافق العاطفيّ والجنسيّ هامان في العلاقات الزوجية، وعدم التجاوب الجنسيّ والعاطفيّ يعتبر تهديدا للعلاقة وهذا قد يعود إلى النمو النفسيّ والجنسيّ لكلا الزوجين (Gottman & Levenson, 1992; Horneffer & Finchan, 1995; Kitzmann, 2000; Mills & Sprenkle, 1995; Rhodes, 1986). بالإضافة إلى اختلاف المعايير والقيم الخاصة بالعلاقة الجنسيّة والعاطفيّة بين الزوجي (Rika, Selvaratnam, & Ibrahim, 2010; Whisman & Gregory, 1999). ولكن في نفس الوقت هناك عوامل تتعلق في جوانب ثقافية واجتماعية تعود الى تحريم الحديث عن الجنس(الحيدري، 2003)، لذا فالاتجاه بالتوافق الزواجيّ بتوافق الأزواج والزوجات باتجاهاتهم نحو العلاقة الجنسيّة وأهمية التعبير العاطفيّ(Eliot, 1986).

وتبين من دراسة بارنس(Barnes ,1998) أنّ الاختلالات الزواجيّة قد ترجع إلى عدم الانسجام الجنسيّ، ونقص الاتصال بين الشريكين، وقلة الوقت التي يقضيه الزوج في المنزل. وتشير نتائج بحث كوباش وكومستوك (Cupach & Comstock, 1990) على عينة مكونة من 402 فردا من المتزوجين، أنّ عدم الرضا الجنسيّ بين الأزواج وزوجاتهم يعد من اهم أسباب سوء التوافق الثنائي بينهما. ويرى هيل (Hill, 2000) أنّ الزوجين المضطربين يعانيان من مدى واسع من المشكلات تتمثل في صعوبات التوافق، والمشكلات الجنسيّة، وصعوبة ممارسة الدَّور الوالدي، والعنف وتعارض الحاجات، وتعاطي المواد النفسيّة، والغيرة المرضية والتباعد أو الاغتراب.

ثالثا: الجانبان الماديّ الاقتصاديّ في التوافق الزواجيّ:

أنّ الإدراك، والتفاهم، والتوافق، والقبول، والرضا، والقناعة، والتواضع، أمور لا بدّ إلاّ أنّ تتوفر بين الأسرة الواحدة، كي يصل الزوجان والأسرة إلى توافق اقتصادي اسري تعيش فيه الأسرة قانعة راضية تسعد بما يتوفر لها من مال، يسعى إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصاديّ بطريق مشروع سليم حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقة اقتصادية من ناحية، وحتى تتمكن في حدود ما يتوفر لها من دخل وموارد مالية، أنّ تحقق إشباعا معقولا ومقبولا لحاجاتها، وذلك كله على أساس من الشعور بالمسؤولية على قدر كبير من الواقعية، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المتطلبات والالتزامات الماديّة والماليّة المتزايدة لأعباء الحياة وبين موار الأسرة المتاحة(أبو سكينة، خضر، 2011؛ خليل، 1999).

رابعاً: الجانب الثقافي والاجتماعيّ في التوافق الزواجيّ:

أنّ كلاً الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلاف، مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وتدرجها الاجتماعيّ، فخلفية أي من الزوجين الثقافيّة لها علاقة مع حياتهما المشتركة لأنّه يسعى إلى تجسيدها في بيته الجديد.

وفي حالات التفاوت الشديد في الخلفيات الثقافيّة واختلاف معايير مجتمعاتهم المختلفة مثل الزواج بين زوجين الواحد من مجتمع منفتح والأخرى من مجتمع محافظ أو عكس ذلك وفي حالات الزواج بين أبناء أديّان مختلفة والزواج من الأجنبيات، فلضمان التوافق في هذه الحالات يجب أنّ يكون التكيف بينهما على أساس من التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما (الخولي، 2000؛ شكري، 1992). فاذا كان الزوج من مجتمع يسود فيه النظام الأبوي، ويكون فيه أبو الزوج مسيطرا على أسرته فيتأثر بشأنّه الزوج بهذا الأسلوب(الحيدري، 2003)، فإذا ما تزوج يود أنْ تمتد سيطرته على زوجته، وقد ترفضها، لأنّها لم تتوعدها من قبل ولم تر أمها خاضعة لسيطرة أبيها وعندئذ أمّا أنّ يعدلا اتجاههما، ويتوافقا بالحد من سيطرة الزوج من ناحية، ويتقبّلٍ بشيء معقول لجزء من هذه السيطرة من جانب الزوجة، بحيث يتقاربان ويتوافقان من هذه الناحية الثقافيّة وأمّا أنّ يكون عكس ذلك. والتكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يتحدد في التقارب والتسامح، وبالإقرار بالقيم، والاتجاهات المشتركة في حياتهم، وهو من الأمور الضرورية اللازم تحقيقيها في الحياة الزوجية.

ويشير جون لوك (2001) إلى أنّ الانسجام النفسيّ في العلاقة الزوجية يرتكز على أهمية التقارب بين القيم الأسريّة لخلفيات كل من الزوج والزوجة بناء على الركائز التالية:

1. يتوقف الانسجام على نمو أواصر المحبة والتعاطف، وتزيد الاهتمامات المشتركة، وتعدد معالم النشاط المزدوج، واتخاذ مواقف متشابهة، والإيمان بقيم مشتركة، واحترام كل فرد الشخصية الآخرة.

2. يستلزم الانسجام في الزواج بالضرورة نوعًا من الانسجام مع أسرة الطرف الآخر.

3. لا بدّ للانسجام من أنّ يحتوي العلاقة الجنسيّة، وهذه لابدّ أنّ تقوم على الحب والإشباع المتبادل.

4. ينبغي للانسجام بين كلا الطرفين أنّ يتقبّل عن قناعة تامة، لمسؤوليات الزواج، وتبعات الحياة الزوجية.

5. يتوقف الانسجام على قدرة كل من الطرفين على التفاعل العاطفيّ والاستجابة له.

6. يتصل الانسجام الزواجيّ اتصالاً امباشرا بالحياة الاجتماعيّة العامة، وعدد الأصدقاء المشتركين.

4.2.2 العوامل المؤثرة في التوافق الزواجيّ

لا شك أنّ التوافق أمر نسبي غير أنّه مطلوب من أجل نجاح أسري، وسعادة زوجية، والتوافق يتأثر بعوامل عديدة ومتباينة من مجتمع لآخر تبعًا لتباين الثقافات والمفاهيم السائدة، وتبعاً لتقدير مكانة الأسرة في أي من المجتمعات. وتنقسم هذه العوامل إلى عوامل داخلية وخارجية.

ففي المجتمع العربي يختلف واقع الأسرة عما هو عليه واقعها في المجتمعات الغربية، فمهوم الترابط الأسرى، وتعزيز مكانة الوالدين، وتقدير كبار السنّ واستمرارية رعاية الأبناء إلى ما بعد سن الرشد، كلها عوامل تدعم مكانة الأسرة العربية وتماسكها في وجه أي من العوامل التي يمكن أن تزعزع أمنها واستقراراها.

العوامل الداخلية:

1. السنّ عند الزواج.
2. الاستعداد للزواج.
3. الجدية في النظر لأهمية الأسرة، والأهداف الأسريّة، ونظرتهما للمواقف والأهداف.
4. التباين في التنشئة الاجتماعيّة.
5. التقارب أو التباعد في المستويات الاقتصاديةّ والثقافية والاجتماعيّة.
6. فترة الخطوبة وأهميتها باعتبارها قدرة إعداد نفسي للزواج.

العوامل الخارجية:

1. تدخل أطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسريّة للزوجين.
2. النظام السياسي السائد، والمنظم للعلاقة الأسريّة.
3. وسائل الإعلام بجميع أنّواعها المسموعة، والمرئية، والمقروءة.
4. الصعوبات الحياتية، والمَعيشيّة، والأزمات الاقتصاديّة للعائلة.
5. العوامل الحضارية، والاقتصاديّة، والاضطراب الاجتماعيّ التي تمرّ بها البلاد.

5.2.2 قياس التوافق

يميل كثير من الدارسين في ميدان الأسرة إلى القول بأنّ الأبعاد الثلاثة " الاختلافات"، و"وتبادل الآراء والأفكار" ونوع العلاقات " لها أهمية كبيرة في فهم عملية التوافق(شكري، 1999).

هناك من يقسم العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزواجيّ، والتي تتنبأ بالنجاح الزواجيّ. تركز بصفة أولية على خمسة مقاييس أو أقسام: الانسجام، أو عدم الانسجام، والاهتمامات والأنّشطة المشتركة، وإظهار العواطف والثقة المتبادلة، وعدم الإشباع، والشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة. وللتنبؤ بالتوافق الزواجيّ، حاول الباحثون من استخدام طريقة "عوامل ما قبل وما بعد الزواج " وقد قدم برجس وآخرون(Ernest Burgess et al., 1971) قائمة بالمؤشرات التنبئية لما قبل ولما بعد الزواج والتي يمكن أنّ تكون سببا مباشراً في التوافق الزواجيّ.

مؤشرات التوافق الزواجيّ

هناك عدد من المؤشرات التي تشير إلى التوافق الزواجيّ من بينها:

1. **الحب المتبادل:** يعتبر الحب المتبادل عاملا مهما لحدوث التوافق الزواجيّ، فأشارت فهمي (2005) أنّه مطلب لنمو الشخصية السوية، حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزواجيّن، يشارك كلاهما الآخر، كما ويشعر كلاهما بتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الطرف الآخر، لذلك فهو من العوامل المهمة لتحقيق العلاقة الزواجيّة الإيجابية، حيث أنّ كلا من الزوجين يكمل الآخر ويمنحه السعادة، فالحب بينهما يساعدهما لتحقيق التوافق الزواجيّ. في حين وضع جاري وستانلي(Gary & Stanley, 1984حدودا لذلك الحب، حيث أشارا إلى أنّه يكون قويا في فترة الخطوبة ثم يقل فيما بعد،

وعلى أي حال فالحب الرومانسي إذا وصل وتعدى درجة الحب ثم العشق ثم الجنون، فأنّ الفرد يصبح غيورا على الزوج الآخر بدّرجة قد تعرقل التوافق الزواجيّ.

2. الشخصية:

يتأثر التوافق الزواجيّ بشخصية الزوجين، والتي تتأثر بالخلفية الأسريّة التي نشأ فيها الفرد لذلك تلعب سمات الشخصية دورا مهما في تحقيق التوافق الزواجيّ أو عدمه، ومن تلك السمات:

أ) النضج الانفعالي للزوجين، حيث يعد مؤشرا على المرونة كما أنّ الفرد الناضج انفعاليا قادر على حل مشكلاته بطريقة مناسبة، كما أنّه فاهم لسلوكه ولسلوك الطرف الآخر وقادر على تحمل المسؤولية.

ب) الضبط الداخلي لدى الفرد، حيث أنّ الأفراد الذين يتسمون بوجهة الضبط الداخلي "Internal Locus of Control" أكثر توافقا مع الحياة الزواجيّة، وأنّ سوء التوافق الزواجيّ ارتبط بمركز الضبط الخارجي.

ج) الانتباه والإدراك من قبل الزوج تجاه تصرفاته، وكذلك تصرفات الطرف الآخر في تحقيق التوافق الزواجيّ أو عدمه، حيث أنّ الزوج يدرك لما يحيطه يساعد في فهم العلاقة الزواجيّة بطريقة صحيحة، والتخفيف من الاضطرابات التي يمكن أنّ تعترض الزواج والتعامل معها بطريقة مناسبة.

د) مفهوم الذات للفرد نحو نفسه، ونحو الطرف الآخر، فكلما كان إيجابيا كانت الفرصة أكبر للتوافق الزواجيّ.

ه) الالتزام الديني، حيث تمثل علاقة الفرد بدّينه جانبا مهما له صلة بالتوافق الزواجيّ، فكلما اقترب الفرد من تعاليم الدين الصحيح حقق التوافق الزواجيّ بدّرجة أكبر، فقد حثَّ الدين الصحيح الفرد على الاهتمام بالطرف الآخر وتحمل المسؤولية.

و) الخلو النسبي من الاضطرابات النفسيّة الحادة، حيث يمكن لأحد الزوجين احتواء الآخر.

ز) توافر أدوات التواصل بين الزوجين سواء كان التواصل الوجداني (غير اللفظي)، أو التواصل اللفظي. فسلامة تلك الأدوات يزيد التوافق الزواجيّ.

ح) العصابية والانبساطيّة، حيث أنّ الفرد العصابي تقل فرصته لتحقيق التوافق الزواجيّ مقابل الفرد الانبساطي، فالفرد الانبساطي أكثر قدرة على إظهار مشاعر الدفء، والود، والتعايش مع الطرف الآخر، كما أنّه مرن ومتنوع في تصرفاته، مما يعطي للعلاقة الزواجيّة قدرا من المرونة والابتكار، ويقلل الملل، ويزيد الفرصة للتوافق الزواجيّ.

ط) نمط الشخصية، حيث أنّ النمط (أ) يؤدي للاختلال الزواجيّ، عكس النمط (ب)الذي يزيد الفرصة لتحقيق التوافق الزواجيّ.

ي) مستوى طموح الفرد(الزوجين)، فالطموح العالي والعدوانية الزائدة والانشغال الزائد بالعمل يقلل التوافق الزواجيّ، حيث قد تتحمل المرأة مثلا الأعباء المنزلية وتفتقد مستوى الحميمية التي كانت تنتظره من الزوج، مقابل اهتمامه الزائد بالعمل، وارتفاع مستوى طموحه المهني.

3. صراع الأدوار والتغيرات الاجتماعيّة:

أن ازدياد أعباء الحياة يؤدي إلى بعض التغيرات الاجتماعيّة مثل: خروج المرأة للعمل، مما أ ثَّر على الأدوار الاجتماعيّة للزوجين، حيث أشار عبدّ الفتاح (1994) إلى أنّ خروج المرأة للعمل أدّى إلى تعدد أدوارها، مما ينشأ عنه الصراع بين تلك الأدوار(دورها كزوجة ،وكأم ،وكمهنية) وهذا يؤثر على شخصيتها، ومن ثم على مختلف الأطراف التي تتعامل معهم كالزوج والأبناء في الأسرة، والرؤساء والزملاء في العمل.

كما برر بعض الباحثين خروج المرأة للعمل ؛ فقد أشار جاميس(James, 2006) إلى أنّ المرأة تخرج للعمل؛ خوفا من فقدان زوجها، فتفقد بذلك عائلها كما في حالة الانفصال، وبعملها خارج

المنزل فيمكنها استثمار ما تبقى لها من قدرات، فتوجهها نحو عملها خارج بيتها ، وعلى أي حال فأنّ ذلك العمل يقلل الرضا الزواجيّ.

4. سن الزواج ومدته:

أنّ تناسب سن الزوجين من المتغيرات المهمة ذات الصلة بالتوافق الزواجيّ، فتشير فرجاني (1990) في بحث لها حول علاقة الفارق العمري والتوافق الزواجيّ إلى أنّ فارق السنّ بين الزوجين يعتبر مؤشرا للتوافق الزواجيّ، وبشكل مباشر على الجانب العاطفيّ والجنسيّ في العلاقة الزواجيّة، فكلما تقدّم السنّ بالأزواج وكان فارق السنّ بينهما كبيرا زادت المعاناة بين الزوجين خاصة في الجانب العاطفيّ الجنسيّ، مما يمثل بذرة سوء التوافق كما عزز ذلك الصافي(2006) الذي أشارت نتائج بحثه حول الفارق العمري وزيادة الفهم بين الأزواج، إلى أنّ التقارب العمري له علاقة بزيادة درجة الفهم بين الزوجين، ولكن لا يتعدى فارق السنّ سنتين أو ثلاث سنوات حيث يكون الزوج هو الأكبر سنا. ودراسة كاتبي (2004) التي سعت إلى دراسة صيغة العلاقة بين تسلط الزوج، الزوجة والتوافق الزواجيّ، وفهم الفروق في التسلط والتوافق الزواجيّ بين الأزواج والزوجات والتعرف على الفروق في التسلط وفي التوافق الزواجيّ بين الأزواج والزوجات تبعاً لمتغيرات العمر أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجيّ لدى كل من الزوج والزوجة ومتغير العمر. وفي المقابل أشارت دراسة أبو تركي (2004) الخاصة بالتوافق الجنسيّ بين المتزوجين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظتي الخليل وبيت لحم في الضفة الغربية إلى اختلافا بين المتزوجين في مستوى التوافق الجنسيّ ولم تظهر أي علاقة بين العمر والتوافق الزواجيّ.

هناك أهمية لفترة امتداد الزواج في مدى الانسجام الزواجيّ، سواء كانت قصيرة أم طويلة فأشارا كل من أيان و هيرال(Ayhan & Hural, 1999) إلى أنّ التوافق الزواجيّ عملية يمكن أنّ تتحقق خلال عدة أشهر، وقد تستغرق سنوات طويلة، وذلك لأنّ المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجيّ تختلف من زوج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستويين: الشخصي، والبيئي. لذلك ربما نجد التوافق الزواجيّ موجودا بين زوجين قد تزوجا منذ فترة بعيدة، في حين قد لا نجده لدى المتزوجين حديثا، وربّما يرجع ذلك لاختلاف الظروف بينهما. وفي المقابل فقد أشارت مدبولي(2002)إلى أنّ التوافق الزواجيّ لا يختلف باختلاف مدة الزواج بين الزوجين، أي أنّ المتزوجين قديما مثل المتزوجين حديثا في التوافق الزواجيّ، حيث قد يستمر الزواج لأسباب أخرى مثل، وجود أطفال للزوجين، وعدم وجود عائل آخر للمرأة، وبطول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان شكل هذه العلاقة مهما كانت درجة التوافق الزواجيّ بينهما. فيستمر الزوجان معا ولا يدل ذلك على التوافق الزواجيّ بينهم. فقد يستمران لأسباب خارجة عن إرادتهما وليس لتحقيق التوافق الزواجيّ، وفي دراسة لعبدّ المجيد (2002) حول التوافق الزواجيّ بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة التوافق الزواجيّ بما يدركه الأبناء تبعا لاختلاف مدة الزواج للوالدين.

5. الأبناء:

أنّ وجود الأبناء من ولادة الولد الأول وما يتبعه لها علاقة مع مستوى التوافق مع الحياة الزوجية، فقد تؤدي في اغلب الأحيان إلى صياغة علاقة الزوجين من جديد، وأنّ تحمل أعباء الأولاًد مسؤولياتهم قد يقلل من الطاقة المبذولة في الحياة الزوجية وربّما ينعكس على التوافق الزوجي. أشارت نتائج بحث كل من فرانك و لوري (Frank & Lori, 1995) حول العلاقة بين

وجود أطفال للزوجين مع التوافق الزواجيّ، إلى أنّ هناك علاقة بين وجود أولاًد وبين التوافق الزواجيّ، خاصة إذا كان الأطفال أقل سنا من ست سنوات، فأنّ قدوم طفل جديد قد يأخذ الزوجين أو أحدهما بعيدا عن العلاقة الزواجيّة، ولذلك فأنّ التوافق الزواجيّ قد يقل مع قدوم طفل للزوجين، لأنّ الأولاًد قد يشغل الزوجين عن علاقتهما الزواجيّة، فيقل التفاعل بينهما، ويوزع الوقت على ثلاثة أفراد بدّلا من فردين، مما قد يصاحبه قلة التوافق الزواجيّ. وفي مقابل ذلك لقد أشار كل من مرسي ومحمود(2005)إلى أنّ وجود أبناء للزوجين، وتعليمهم وعمرهم؛ قد يقوي الرابط بين الزواجيّن، ويشجعهما لمواصلة المزيد من الجهد لتحقيق التوافق الزواجيّ والمحافظة عليه. أي أنّ التوافق الزواجيّ يزيد مع وجود الأبناء، ورغبة الوالدين في تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجيّ، كي يحققا الجو المناسب لهم.

6. الاختيار الزواجيّ:

أنّ عملية الاختيار الزواجيّ تمثل جانبا مهما في تحقيق التوافق الزواجيّ، وأشار مرسي(1998) إلى أنّ علماء النفس يتفقون على أنّ العمل والزواج يمثلان أهم قرارين يتخذهما الفرد في حياته؛ لأنّ العمل والزواج يمثلان دعامتين أساسيتين في حفظ الصحة وتنميتها لدى الفرد إذا نجح في اختيار ما يناسبه، وإذا نظرنا للاختيار الزواجيّ نجده عملية نفسية اختيارية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى، لذلك فأول من يتأثر بنتيجة ذلك الاختيار هو الفرد نفسه، ولهذا فالاختيار الزواجيّ له أهمية كبيرة لتحقيق التوافق الزواجيّ.

6.2.2 سوء التوافق الزواجيّ "Marital maladjustment"

قد لا تسير الحياة الزوجية بمعزل عن الاختلافات وسوء التوافق وتتخللها الخلافات في جميع مجالاتها أو في قسم منها مما يترتب عليه عدم إشباع عدد من الحاجات النفسيّة والفسيولوجية التي

تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية بالحب (Carter & McGoldrick, 1989; Cascardi, Lawrence, & Karin, 1995; Christensen & Heavy, 1999). ويعرفها مرسى(1998) بأنّها" تباين في أفكار الزوجين ومشاعرهم واتجاهاتهم حول امر من الأمور، ينتج عنه إرجاع غير مرغوب فيها، تظهر الخلاف وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في الخلاف، فيختل التفاعل الزواجيّ ويسوء التوافق وتضعف العلاقة الزوجية. وتشير مرسى(2008) إلى أنّ سوء التوافق هو عبارة عن فشل الزوجين في إعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات الحالية والمسؤوليات المتنوعة التي يتوقعونها (Boss, 2002; Goodman, & Crouter, 2009; Pinquart, & Teubert, 2010; Sauber et al., 1993)

7.2.2 معوقات التوافق الزواجيّ:

هناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجيّ ومنها ما يلي:

1. البعد الأخلاقيّ: الشك في تصرفات أحد الزوجين، وعلاقاته الخارجية، وسفر الزوج لفترات طويلة، وانحراف الزوج، وهجر الزوجة وإهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.
2. البعد الماديّ: كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى الماديّ بين الأسرتين اختلافا كبيرا.
3. البعد الثقافي: انخفاض الوعي الثقافي للزوجة، وانخفاض الوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزواجيّن، وفي دراسة لعبدّ المجيد (2002) حول التوافق الزواجيّ بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. أشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيا في درجة التوافق الزواجيّ كما يدركه الأبناء تبعا لاختلاف المستوى التعليمي وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى للوالدين.

4. البعد النفسيّ: كثرة الضغوط النفسيّة، والغيرة الزائدة بين الزواجيّن.
5. البعد الشخصيّ: عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحد الزواجيّن.
6. البعد الاجتماعيّ: يمثل تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة، والمغالاة في السيطرة من قبل الزوج، وزواج الرجل مرة أخرى وإهماله زوجته الأولى(العامر، 2000). وفي دراسة لعبدّ المجيد (2002) حول التوافق الزواجيّ بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزواجيّ كما يدركه الأبناء باختلاف المستوى الاجتماعيّ للوالدين لصالح المستوى الاجتماعيّ الثقافي الأعلى.

وإذا لم يستطع الفرد مقابلة تلك العوائق والتكيف معها بطريقة مقبولة، فأنّه يتعرض لتقليل حالة التوافق التي كان عليها من قبل ويدخل حالة من سوء التوافق الزواجيّ. وأشارت نتائج بحث زهران (1997) إلى وجود مجموعة من المعوقات، فقد ظهر سوء التوافق الصحي، والشخصي، والاجتماعيّ، والمهني مما يؤدي لسوء التوافق الزواجيّ. ويشير محمد (2009) إلى أن سوء التوافق الزواجيّ يمكن تسميته " الاختلال الزواجيّ، وهو يختلف في درجته من البسيط الذي لا يمثل مشكلة للزوجين إلى المعقَّد الذي يتطلب التعامل بشكل جدي معه، بل قد يصل لمرحلة طلب المساعدة من الآخرين، وأنّه يتمثَّل في مجموعة من الاضطرابات التي قد تنشأ بين الزوجين نتيجة العجز عن مواجهة مشكلاتهما، وعدم التفاهم بينهما، وعدم الاتفاق على طرق الحل، وعدم القدرة على إيجاد أرضية مشتركة من التفاعلات الاجتماعيّة الحميمة المستمرة، مما يؤدي لظهور بعض الآثار من انخفاض التواصل بين الزواجيّن، وعدم الاندماج بينهما في نشاط مشترك، وعدم الرضا عن العلاقة الزواجيّة بشكل عام، مما يجعلهما يطلبان المساعدة من المختصين النفسيّين.

وأشارت أبو غزالة (2008) إلى أنّ الأسباب غير المباشرة لسوء التوافق الزواجيّ هي عدم الإشباع الجنسيّ، حيث أنّ مناقشة عملية الإشباع الجنسيّ بين الزوجين تعتبر محرمة لدى كثير من الأزواج (الحيدري، 2003)، مما قد يساهم في وجود المشكلات الزوجيّة، والتي تظهر في شكل صراع بين الزوجين أو خلاف على تربية الأطفال، أو بعض الخلافات الماليّة، إضافة لسوء التواصل الزواجيّ والذي يعتبر من أسباب سوء التوافق الزواجيّ. فأنّ شينج–كاي وآخرين-Shing Kai et al.,) في بحثهم حول العلاقة بين عمل المرأة والتوافق الجنسيّ، أشاروا إلى (2003. وجود علاقة بين عمل المرأة والتوافق الجنسيّ، حيث أنّ عمل المرأة خارج بيتها يؤثر سلبيا في الوظيفة الجنسيّة لها، فيجعلها أقل جنسيا، مما يقلل من التوافق الزواجيّ. ولذلك فأنّ عمل المرأة قد يحملها ما لا تطيق من أعباء مهنية وحياتية، إضافة لأعباء المنزل، مما قد يرهقها بدّنيا، كما أنّها لا تجد متسعا من الوقت كي تعد نفسها لزوجها، وأولاًدها مما يجعلها قد تقصر في جانب ما، وفي الغالب قد يكون جانب الزوج ، وعدم الاهتمام به فيقل الاستمتاع الجنسيّ بينهما ، مما قد يساهم في نشأة سوء التوافق الزواجيّ، فيلجأ الزوج للاستمتاع الجنسيّ في مكان آخر قد لا يرضى عنه المجتمع الزوجين(Rika, Selvaratnam, & Ibrahim, 2010; Whisman, 1999; Zamarripa, Wampold, & Gregory, 2003) . ولقد أشارت دراسة الطاهات (2002) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجيّ للنساء العاملة في المهن المختلفة (السكرتاريا، التعليم، التمريض) إلى أنّ مستوى التوافق الزواجيّ لدى النساء العاملات في المهن المختلفة كانت بدّرجة متوسطة.

يتضح مما تقدّم أنّ التوافق الزواجيّ مطلب أساسي لكل زوج، ولكن لا يمكن الثبات على التوافق في الحياة الزوجية. لهذا فلا يستطيع الزوج العيش مع الطرف الآخر طول العمر في توافق دائم، فلا بدّ من وجود النقاش والاختلاف، مما قد يوجد المعاناة والتوتر في العلاقة الزواجيّة، مع أنّ

تلك المعاناة تختلف من زوج لآخر بناء على اختلاف البناء النفسيّ للزوجين، وكلما زادت الخلافات الزواجيّة وعجز الزوجان عن مقابلتها بالطرق المناسبة في الوقت المناسب، كلما زاد ظهور سوء التوافق الزواجيّ، أمّا إذا استطاع الزوجان مقابلة تلك الخلافات بالطرق المناسبة في الوقت المناسب فيزداد التوافق الزواجيّ، ولابدّ للزوجين أنّ يتقبلا بعضهما.

8.2.2 علاقة التوافق الزواجيّ بالرضا الزواجيّ

لقد استعرضنا في هذا الباب مفهوم التوافق الزواجيّ وأنّواعه والأساس النظري الذي يعتمد عليه وكذلك خضنا في العوامل التي لها علاقة به والعوامل المعيقة له، وهو يشكل أحد المفاهيم الأساسية في الانسجام الزواجيّ وربّما يبنى عليه الشعور بالرضا الزواجيّ. من هنا نفرق بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ. لذلك سنقوم في الباب القادم بالتطرق إلى الرضا الزواجيّ.

3.2 الباب الثالث: الرضا الزواجيّ

تعتبر الحياة الزوجية واحده من جوانب الحياة، ويشكل الرضا عن الحياة الزوجية جزء من الرضا الكلي عن الحياة، وبين الرضا عن الحياة الزوجية والرضا في المجلات الأخرى ربما تكون علاقة تزيد أو تقلل من مدى الرضا بين المجال والآخر (عبد الرحمن، محمد، 2003 Fitzpatrick & Ritchie, 1993; Kurdek, 1991) فالرضا عن الزواج ربما تكون له علاقة مع مدى الرضا عن العمل أو المكانة الاجتماعيّة، أو من العلاقات الاجتماعيّة. والرضا عن الحالة الصحيّة ربما تكون له علاقة مع الرضا عن الحياة الزوجية، وقد أكدت الدراسات(Buunk & Mutsaers, 1999; Conger, Rueter, & Elder, 1999) على وجود فروق في درجات الرضا عن الحياة بين الأفراد.

وتعتبر مرسى(2008) الرضا الزواجيّ بأنّه قدرة الزوجين على التواصل الجيد، والقدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك الآخر، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة (Durkin, 1995).ويشير كل من بيرد وميلفيل(Bird & Melville1994), إلى أهمية التواصل الذي يعد مكونّ في الرضا الزواجيّ. كما يعني الرضا الزواجيّ محصلة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية. ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافها من الزواج(سليمان، 2006؛ عبد الرحمن، 2003).

ويعبر الرضا الزواجيّ عن حالة من الرضا العام بالزواج تتسم بالانسجام أو التطابق بين توقعات الفرد مع سلوكيات الآخر، ويكون لهذا الرضا جوانب عديدة أهمها أسلوب الحياة. واتخاذ القرار، والتواصل والناحية الجنسيّة، والأصدقاء) والدخل ووقت الفراغ (Sheri 2000).

ويعتبر التير(1997) بأنّ الرضا لا بدّ من أنّ يتوافر في أساليب الحياة الكريمة والتوافق فيها. ويمكن اعتبار الرضا الزواجيّ هدفا للتوافق الزواجيّ؛ فأشارت رسلان(2006) أنّ التوافق الزواجيّ حالة وجدانية تعكس ما يجده الزوج من إشباع فكري وقيمي ووجداني وجنسي، وهدف تلك الحالة الشعور بالرضا الزواجيّ، وتفرق بين التفاعل الزواجيّ والتوافق الزواجيّ، حيث أنّ التفاعل الزواجيّ"Marital Interaction" يعني التأثير المتبادل بين الزوجين، حيث يترتب سلوك كليهما على سلوك الزوج الآخر، فالزوج مثلا يلاحظ سلوك زوجته ويفهمه ويستجيب له بسلوك تلاحظه الزوجة وتفهمه وتستجيب له بسلوك آخر، وهكذا فالعملية متبادلة مستمرة. وفي أشاره إلى العلاقة بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ أشارت مرسى(2008) أنّ التوافق الزواجيّ يعني بأنّ كلا من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزواجيّة ما يشبع حاجاتهما الجنسيّة والعاطفيّة والاجتماعيّة مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج (كفافي، 1999). وكان الهدف من البحوث الشخصية على تحقيق رضا الزوجية على وجه الخصوص لمعرفة ما إذا كانت هناك مسارات

محددة تؤدي إلى الارتياح في الزوجية. فما هو تعريف الارتياح في الحياة الزوجية؟ لقد استخدم الباحثون مجموعة متنوعة من مرادفات للارتياح في الحياة الزوجية، بما في ذلك جودة الزوجية، ونجاح الزواج ، والتكيف والسعادة والارتياح، والآراء، والرفقة، والتكامل.

فالرضا عن الزواج هو تقييم ذاتي لتجربة وأحدة في زواجهما. ورضا الزوجين هو موقف مستقر نسبيا، والسمة التي تعكس تقييم الفرد الشاملة للعلاقة. ويعتبر الرضا الزوجي أحد المفاهيم التي تشكل نوعية الزواج التي سنتطرق إليها فيما يلي.

1.3.2 نوعية الزوجية

هو بمثابة مصطلح عام ويتضمن ثلاثة مفاهيم: (1) رضا الزوجية، (2) السعادة الزوجية، و (3) التوافق الزواجيّ. هذه المفاهيم الثلاثة هي ذات صلة ولكنها متمايزة. للمقارنة بينها يمكننا توضيح كل منها على حده.

1. الزوجية الارتياح (على النحو المحدد فقط) يشير إلى خبرة الفرد الذاتية للزواج. يشعر الأفراد بالارتياح عندما تتم تلبية احتياجاتهم، وتتم تلبية توقعات ورغباتهم.
2. يتم تعريف السعادة الزوجية كما مستوى السعادة الشخصية وما يشعر به الفرد مثل الارتياح في الزوجية، وهو التقييم الخاص الذي لا يمكن إلّا أنّ تدلي بها الفرد من خلال تقرير المصير عن طريق طرح سؤال مثل : "كيف أنّت سعيد ؟" على مقياس من (1–0)، حيث 1 منخفض و 10 مرتفعة، في حين أنّه يمكن قياسه بسهولة.

3. الزوجية التكيف يشير إلى جانبين من الأفكار المختلفة. الأولى، التوافق الزواجيّ يشير إلى العملية التي يتم بواسطتها ضبط الأفراد لأنماط حياتهم على نمط الحياة من زواج ، والثاني، التكيف الزواجيّ يتم تقييمه من قبل أي مراقب من الخارج الذي يحدد مدى تكيفهما. والتوافق الزواجيّ

يحدث في كثير من الأحيان بغض النظر عن السعادة الزوجية أو ترضية الزوجية (Bjarnason, Hjalmsdottir, 2008).

4. الاستقرار الزوجي: يشير إلى استقرار العلاقة الزوجية، فالزيجات مستقرة وراسخة بدّلا من حالة الزوجين الفردية. يعرف عدم الاستقرار الزوجي والنزوع إلى الطلاق ، إذ يتم تحديدها من خلال وجود أفكار أو إجراءات قد تؤدي إلى الانفصال الزوجي.

وهناك من ربط التفاؤل بالرضا الزوجي، ولقد أشارت أبو تركي(2008) في دراستها حول علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجيّ لدى الأزواج والزوجات في فلسطين إلى وجود علاقة دالة بين التفاؤل والتوافق الزواجيّ لدى الأزواج والزوجات، وقد أظهرت النتائج على مقياس التفاؤل بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة بين الأزواج والزوجات في درجة التفاؤل. ولا توجد فروق ذات دلالة بين الأزواج والزوجات في درجة التوافق الزواجيّ. وأشارت النتائج أيضا بأنّ درجة الرضا كانت مهمة في جانب (الأهمية أو الرغبة) لدى الأزواج والزوجات باستثناء مجالي الحياة الاجتماعيّة، والتسلية أو الاستجمام، فكانت أدناها من حيث الأهمية أو الرغبة لكلا الجنسيّن. وأنّ درجة الرضا كانت متوسطة في جانب الرضا لمقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أنّ المتزوجين يتمتعون بالرضا عن الحياة بشكل عام وكانت مجالات العلاقة العاطفيّة، الأطفال، الأسرة، ثم الصحة في مقدمة المجالات. وأظهرت النتائج درجة رضا متوسطة لمجالات فهم الذات، الراحة الماديّة الصداقة، الدين، العمل أو المهنة، الأبدّاع والتعبير الذاتي، وأظهرت النتائج درجة رضا متدنية لمجالات المجتمع والشؤون المدنية، والتسلية أو الاستجمام، والدراسة وتنمية الذات وجانب الرضا لمقياس الرضا عن الحياة. وهناك من ربط السعادة الزوجية "Marital Happiness" بالرضا الزواجيّ. وأشارت مرسى(2008) إلى أنّ السعادة هي شعور الزوجين في تفاعلهما معا بالسكن والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج،

ويجد كل منهما في وجوده مع الآخر الأمان والاستقرار، فيتمسك به ويرتبط به ويحافظ عليه ويتفاعل معه إيجابيا (Darling, Fleming, & Cassidy, 2009). وتكمن السعادة الزواجيّة في قبول وقناعة كل طرف بالآخر واستقرارهما النفسيّ والاجتماعيّ والجنسيّ والاقتصاديّ مع شعور كل طرف بأنّ الآخر هو من يناسبه ويرتاح إليه (موسى وأخرون.، 2003). والشعور بالسعادة هو شعور انفعالي داخلي منفصل إلى حد ما عن الانفعال والسلوكيات والواجبات التي يقوم بها كل من الزوجين تجاه الآخر وتجاه الزواج.

2.3.2 الرضا الجنسيّ والعاطفيّ: يرى مرسي(1998) أنّ الرضا الجنسيّ يقصد به استمتاع كلا الزواجيّن بإشباع حاجته إلى الجنس مع الطرف الآخر بعد اتفاقهما على أهداف ذلك الإشباع وإجراءاته، وشعورهما بالمودة والحب والرضا عن تلك العلاقة (Hyde & Delamater, 2008.,) Levay) لذلك فهو ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة الأجل، وأنّ من أهدافه الصحيّة الاستمتاع المتبادل بين الزوجين، وسكن كلا الزواجيّن إلى الآخر نفسيا، والإنجاب، وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة Anderson, 2008). ومع ذلك فلا وجود للعلاقة العاطفيّة الجنسيّة المثلى بين الزوجين، حيث أشارت فهمي (2005) إلى أنّ ما يكون مشبعا لزوجين ما قد لا يكون كذلك لغيرهم، فالإشباع الجنسيّ يختلف باختلاف الميول والرغبات لدى كل من الزوجين، والمهم أنّ يدرك كل زوج ما يرضي الآخر، لذلك فلابدّ من التجديد في العلاقة العاطفيّة والجنسيّة، ومراعاة الاستعداد النفسيّ لتلك العلاقة بين الزوجين (Harper & Tiggemann, 2008; Mills & Sprenkle, 1995)، ولا يتحرج أحد الزوجين في سؤال الطرف الآخر عما يشبعه جنسيا، مع العلم أنّ ما قد يكون مشبعا لزوج ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لزوج آخر، وهكذا فلا بدّ من المصداقية وحسن الإدراك بين الزوجين(Fitzpatrick & Ritchie, 1993; Kurdek, 1991) أنّ التغير في دفء العواطف، أو تبلدها، أو عدم تحقيقها قد يقلل من الرضا عن الحياة الزوجيّة

العاطفيّة والجنسية (Birditt, Brown, Orbuch, & McIlvane, 2010). وهذا يعني أن هنالك حاجة لتجديد العواطف وإشعالها من جديد بواسطة التفاعل المستمر لتجدد تحقيق التوقعات العاطفيّة من الزواج، ولتحقيق الربح النفسي من التفاعلات (Boyd, 2005; Bradbury, Beach, & Fincham, 1996; Buzawa, 2007; Carney, Buttell, & Dutton, 2007).

3.3.2 نظريات الرضا عن الحياة وعلاقتها بالرضا عن الحياة الزواجيّة

1 نظرية التكيف أو التعود "Adaptation Theory"

تعتبر هذه النظرية الأفراد بمختلف أعمارهم، وجنسهم لا يختلفون في الشعور في السعادة والرضا، ويرجعون السبب إلى التكيف والتعود والتأقلم مع الأحداث والمواقف الجديدة، فقد وجد أنّ المعاقين الذين يستخدمون الكراسي المتحركة يتمتعون تقريبا بنفس الدرجة نفسها من الرضا عن الحياة والسعادة التي يتمتع بها غيرهم، كذلك تأثير الأحداث السلبية أو الإيجابية من الرضا عن الحياة والسعادة التي يتمتع بها غيرهم. كذلك تأثير الأحداث السلبية أو الإيجابية تخف حدتها نتيجة التعود والتأقلم مع هذه الأحداث. ويتمتعون تقريبا بالدرجة نفسها من الرضا عن الحياة والسعادة التي يتمتع بها غيرهم كذلك تأثير الأحداث السلبية أو الإيجابية تخف حدتها نتيجة التعود والتأقلم مع هذه الأحداث. فالأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البدّاية غير سعداء، إلا أنّهم أصبحوا اكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف والتعود مع الأوضاع الجديدة. وربّما يعود حسب هذه النظرية الرضا عن الحياة الزوجية إلى مقدار التكييف والتعود على الحياة الزوجية. ولا يتكيف الأزواج جميعًا بالقدر نفسه، وذلك يعود إلى الفروق الفردية الموجودة بينهم، وإلى الظروف المحيطة بهم (Diner & Rahtz, 2000).

2 -نموذج المقارنة الاجتماعيّة "Social Comparison Models"

حسب هذا النموذج، يقوم الأفراد بمقارنة أنّفسهم مع غيرهم من الناس الذين يعيشون في مجتمعهم، ويكونون اكثر سعادة اذا كانت ظروفهم افضل من ظروف ممن يحيطون بهم. فالثقافة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة. فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة الفردية أو الثقافيّة، أو الاجتماعيّة، أو الماديّة من ناحية، وما تّم تحقيقه بالفعل من ناحية ثانية. فقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول والمجتمعات وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية، والاجتماعيّة والاقتصاديّة (Easterlin, 2001; Diner & Lucas, 2000; Diner & Rahts, 2000).

يشير إيسترلين (Easterlin, 2001) إلى أنّ الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون محايدين في درجة الرضا ذلك أنّ نصف الأفراد يكونون فوق المعدل ويركز على دور الدخل الماديّ وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة، لأنّ الدخل الماديّ يرتبط بمراحل حياة الأفراد العملية جميعها. ذلك أنّ الأفراد عندما يقيمون سعادّتهم ورضاهم عن الحياة يضعون مستوى حياتهم الماديّ في المقام الأول. ويواجه هذا النموذج النقد على أنّ الأفراد قد لا يهتمون بالمقارنة الاجتماعيّة، وبالتالي وجود من هم اقل حظا قد لا يؤدي بالضرورة إلى الشعور بالرضا أو عدم الرضا أو الشعور بالسلبية أو الإيجابية تجاه الذات أو أحداث الحياة. وتدل الدراسات مثل دراسة دينير وسو وأويشي (Diner, Suh, & Oishi, 1997). على أنّ الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم ينجحون في تحقيقها ويتمتعون بدّرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين يتعارض أهدافهم مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم

الرضا وهذا يدل على وجود إيجابية بين تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد.

3 **نظرية التقييم** ترى هده النظرية أنّ الشعور بالرضا يمكن قياسه بواسطة عدة معايير وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه وثقافية السائدة، وذلك أنّ الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا. فالأفراد الذين يريدون تقييم الرضا لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلّا اذا وجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية. ويشير كل من لونغ وهيكهاوسين (Lang & Heckhausen, 2001) إلى أنّ الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد، فالتقدّم بالعمر لا يعني بالضرورة اختبار لأحداث سلبية أكثر في الحياة مقارنة بالمراحل العمرية السابقة.

وحسب نظرية ماسلو (Maslow, 1943) في إشباع الحاجات الأساسية، فأنّ الأفراد الذين يعيشون في الدول الغنية يفترض أنّ يكونوا سعداء في حياتهم، مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد مما يجعل حاجات الأمن اكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في تلك الدول الغنية. ولقد أشارت دراسة سو، وينر، وأوشي، (Suh, Diner, Oishi, 1997) إلى وجود فروق في درجات الرضا عن الحياة بين الأفراد في الثقافات الفردية، التي يعتبر الأفراد فيها وحدة مستقلة تركز على الحريات الفردية، والعدالة، والثقة بالنفس، وتتوافر فيها أساليب الحياة الكريمة، حيث يقيّم الأفراد الرضا عن الحياة بناء على المشاعر والاحتياجات الفردية مقارنة بالأفراد في الثقافات الجمعية، حيث يعتمدون على الدعم الاجتماعيّ في تحقيق أهدافهم، ويأخذ الأفراد القيم والمعايير الاجتماعيّة والرفاه وسعادة الأسرة بعين الاعتبار حين يقيم الفرد درجة الرضا عن الحياة.

4.3.2 العوامل التي لها علاقة بالرضا الزواجي

التوافق الزواجيّ

لقد أشار كفافي (1999) إلى وجود فرق بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ، واعتبر أنّ التوافق الزواجيّ من نمط التوافقات الاجتماعيّة التي يهدف من خلالها الفرد، لأنّ يقيم علاقات منسجمة مع الشريك الآخر، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته، مما يؤدي لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج تسمى "الرضا الزواجيّ "Marital Satisfaction" أي أنّ الرضا الزواجيّ يشير للمحصلة النهائية (Chapel & Burks, 1983; Guenther, 2009).

في حين أنّ التوافق الزواجيّ يشير للعوامل والمصادر المؤدية لتحقيق ذلك التوافق)، وهذا ما أشارت إليه نتيجة دراسة جاميس و برينت (James & Brent, 1992) حيث أشارا إلى أنّ الرضا الزواجيّ محصلة نهائية تقوي التماسك العائلي، وتزيد التوافق الزواجيّ. يتضح مما سبق أنّ التوافق الزواجيّ أشمل من الرضا الزواجيّ، وإنّ كان البعض يخلط بينهما، ولكن الرضا الزواجيّ يعتبر نتيجة لوجود التوافق الزواجيّ، كما أنّ التوافق الزواجيّ يشمل خطوات التوافق جميعها ومراحلها وعواملها، مما يساهم في حدوث الرضا الزواجيّ.

عمل المرأة:

لقد أشار مرسي(1998) إلى بعض الإيجابيات لعمل المرأة مثل : تنمية شخصية الزوجة، زيادة كفاءة المرأة في أداء دور الزوج في الرعاية والأنّفاق عند غيابه وذلك ما قد يؤدي إلى رفع مستوى الرضا الزواجيّ، ومع ذلك فله بعض السلبيات مثل زيادة الضغوط النفسيّة على المرأة، وقلة الرغبة في الأنّجاب، إضافة إلى أنّها تنقل متاعب العمل إلى الأسرة، فتجد صعوبة في الفصل بين البيت والعمل، وربّما يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة الزوجية(خليل، 1999).

عوامل عاطفية (التعبير عن المشاعر والرضا):

مثل ما توجد علاقة للعوامل العاطفيّة مع التوافق العاطفيّ، من حيث التعبير عن المشاعر الحساسة، من مودة ومحبة توجد علاقة للتعبير العاطفيّ مع الرضا العاطفيّ(أبو سكينة، خضر، 2011؛ الخوري، 2004؛ خليل، 1999). وفي دراسة العبيدلي (2006) عن صعوبات التعبير العاطفيّ والرضا الزواجيّ بدّولة الإمارات حول الكشف عن صعوبات التعبير العاطفيّ والرضا الزواجيّ لدى عينة من الإناث في ضوء بعض المتغيرات. أشارت النتائج إلى وجود مستوىً عالٍ من الرضا الزواجيّ لدى أفراد العينة الذين تبادلوا التعبير العاطفيّ، وللكشف عن مستوى الصعوبات في التعبير العاطفيّ والرضا الزواجيّ على مقياس الجنسيّة الانفعاليّة النفسيّة جاءت صعوبة وصف العواطف في المرتبة الأولى، وصعوبة تحديد العواطف في المرتبة الثانية، والتفكير الموجه خارجيا في المرتبة الثالثة.

التوتر في العلاقات الزوجية – العنف الزوجي:

أنّ التوتر والصراع في الأسرة قد يهدد الاستقرار الأسريّ، واذا ما نشا عنه عنف موجه ضد أفراد الأسرة وخاصة النساء والأولاًد فأنّه يجعل حياة الأسرة معرضة للاضطراب والتوتر، وعد الرضا عن ما يجري داخل الأسرة، فلقد أشارت الأدبيات النظرية بأنّ التوتر والصراع في الأسرة يثير الفرقة والنفور وربّما يؤدي ذلك إلى عدم الرضا من الحياة الزوجية ومن العلاقات الأسريّة(مرسى، 2008)، وفي دراسة (أبو حجلة، 2004) حول العلاقة بين الرضا الزواجيّ والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة، كما تبين وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج ومدى تعرض الزوجة للعنف مشاهدتها له خلال مرحلة الطفولة، وأخيرا بينت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج وكافة طرق استجابة الزوجة للعنف.

5.3.2 التوافق والرضا الزواجيّ حسب عدد من المتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصاديّ، المستوى الدراسي، ومدى التديُّن)

المستوى الاقتصاديّ

يعتبر العامل الاقتصاديّ من بين المقومات الأساسية للأسرة والزواج، خاصة أنّ سداد احتياجات الأسرة الأساسية والثانوية يعتمد بغالبه على المستوى الاقتصاديّ للأسرة، ولذلك فأنّ العامل الاقتصاديّ ربما تكون له علاقة بالضغوطات الاجتماعيّة ومجالات الحياة المختلفة بشكل عام وعلى التوافق والرضا الزواجيّ بشكل خاص وعلى الضغوطات الأسريّة والزوجية. (أبو تركي، 2008؛ أبو سكينة، وخضر، 2011؛ مرسى، 2008). وقد ينشا ويتطور الصراع بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصاديّة عن سد حاجات الأسرة(عبدّ المعطي، 1993). ولقد أشارت دراسة المخادمة(2002) حول التوافق الزواجيّ لدى عينة مكونة من 650 من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات. إلى أنّ المستوى الاقتصاديّ للأسرة يعتبر مؤشرا للتوافق والرضا بين الزوجين.

ويشير شيماك، ودراينز، وواشي. (Schimmak, Diener, & Oishi, 2001).إلى أنّ الأفراد في المجتمعات الفقيرة يعتمدون في تقييمهم الرضا عن الحياة على الدخل الماديّ، والمعايير الاجتماعيّة، والانسجام في العلاقات الاجتماعيّة مقارنة بالثقافات الفردية، وأنّ الدخل الماديّ والرضا الوظيفيّ متنبئ أنّ للرضا عن الحياة في المجتمعات الفقيرة(سليمان، 2003).

وتوصلت دراسة لورنز وزملائه في القاضي (2000) على عينة من الزوجات والأزواج إلى أنّ الضغوط الاقتصاديّة تؤثر على المشاعر الزواجيّة المتعلقة بالدفء والكراهية، بمعنى أنّه كلما زاد ادراك الزوجين للضغوط الاقتصاديّة أثر ذلك بالسلب على الكفاءة الزواجيّة بين الزوجين، وأدّى بدّوره إلى حدوث المشكلات الأسريّة وبالتالي عدم الاستقرار الزواجيّ. كذلك تبين من دراسة

كونغر، رويتير والدر(Conger, Rueter, & Elder, 1999) على عينة من 400 زوج وزوجة، حيث أنّ الحالة الاقتصاديّة السيئة التي يشعر بها الزوجان يمكن أنّ تؤدي إلى زيادة الكرب الزواجيّ.

وفي المقابل فقد يكون الثراء والموارد الاقتصاديّة المتوافرة مصدرا للخلافات بين الزوجين اذا سيء استغلالها، وأيضا في المجتمعات التقليدية ربما يكون الدخل الإضافي للزوجة العاملة يعد من أسباب النزاع بين الزوجين خصوصا عندما تكون الأسرة في حاجة إليه ورفض الزوجة توفيره للأسرة، وأحيانا ما يكون النزاع بسبب استحواذ الزوج على دخل الزوجة ويتولى في الأنّفاق على التزامات الأسرة والإشراف على ذلك بنفسه دون مشاركة الزوجة، وأحيانا أخرى يأتي النزاع حيث أنّ بعض الأزواج والزوجات لا يحترمون الارتباطات الماديّة للطرف الآخر نحو أهله مما يثير الشجار بينهما(أبو سكينة، وخضر، 2011).

وفي دراسة مقارنة لكنج (1994) حول مقارنة التوافق والرضا الزواجيّ بين الأزواج ثنائي المهنة والأزواج ذوي المهنة الواحدة، على عينة مكونة من 278 زوجا، أشارت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في متغيرات التوافق الزواجيّ، وعندما يكون التعليم والمهنة ومستوى الدخل ثابت يتوقع درجة عالية من الرضا والتوافق الزواجيّ.

المستوى الدراسي

يعتبر العامل المتعلق في المستوى الدراسي هامًا جدا في مواقف الإنسان واتجاهاته نحو عدد من القضايا والمواقف، وكذلك له أهمية في مستوى الوعي وإدارة الحياة اليومية في تعامل الإنسان مع نفسه وفي علاقاته مع الآخرين.

ويعتبر المستوى الدراسي للزوجين عاملا مركزيا في مدى التوافق والرضا عن الحياة الزوجية، وله علاقة بمستوى الخلافات والصراع والتوتر والاستقرار في الأسرة(فرجاني، Kurdek, 1990)

1991; وتشير دراسة ميكس ومورال (Meeks & Murrell, 2001) إلى أنّ الأفراد المتعلمين يتمتعون بدّرجات اعلى من الرضا عن الحياة الزوجية وأنّ زيادة المستوى التعليمي لها علاقة مع الصحة النفسيّة واكثر قدرة على التكيف. ولقد أشارت دراسة المخادمة (2002) حول التوافق الزواجيّ لدى عينة مكونة من 650 من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات، إلى أنّ المستوى التعليمي للزوجين يعتبر مؤشرا للتوافق والرضا بين الزوجين. وكذلك أشارت دراسة براون(Brown, 2001) حول علاقة متغير المستوى التعليمي بالتوافق الزواجيّ على عينة من أزواج أمريكيين من أصول أفريقية وقوقازية إلى وجود فروقات في التوافق الزواجيّ حسب المستوى التعليمي للزوجين. وفي المقابل أشارت نتائج دراسة سمور(1997) إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين وبين التوافق والرضا الزواجيّ.

مدى التديُّن

يعتبر الأيمان الديني عاملا مركزيا في حياة الإنسان وتفاعله مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، الماديّة والإنسانية على حد السواء، فالأنسان المؤمن يتمشى حسب التعاليم والشريعة الدينيّة المنصوص عليها بالكتب والشرائع السماوية، وسادت العقيدة بأنّ من يتمشى حسبها فأنّه في ما من الوقوع في السوء والخلاف ومن خلالها الوصول إلى التوافق والانسجام. واذا كان هناك توافق ديني بين الزوج والزوجة ربما يرتفع مستوى توافقهما خلافا لو كان أحدهما متدينا والآخر عكسه(أبو سكينة، خضر، 2011؛ ومرسى، 2008). ويشير ارجايل(1993) إلى أنّ الدين هو أحد مجالات الشعور بالرضا عن الحياة، وربّما يرتبط ارتباطا قويا بالرضا عن الحياة الزوجية والتعلق بالدين وبالصحة النفسيّة، والسعادة الزوجية. وأشارت فرنش وجوزيف (French & Joseph, 1999) في دراسة حول العلاقة بين كل من التديُّن والسعادة والرضا عن الحياة وتحقيق الذات، إلى وجود علاقة إيجابية بين التديُّن والتوافق والرضا الزواجيّ. ولقد أشارت دراسة ميلنس، وبريت،

وبراكت، ونودات (Mullins, Pruett, Harris, no date) حول علاقة التوافق الزواجيّ والدين على عينة مكونة من (338) زوجا وزوجة استخدم خلالها مقياس التوافق الزواجيّ ذي الأبعاد الثلاثة وهي: المشاعر الزوجية، والرضا الزواجيّ، والتماسك الزواجيّ. إلى أنّه كلما ارتفع الوازع الديني ارتفع مستوى التوافق الزواجيّ.

6.3.2 التوافق والرضا الزواجيّ من منظور إسلامي

لقد حث الدين الإسلامي كلاً من الذكور والإناث على الزواج الذي اعتبره سنة من سنن المولى عز وجل في الخلق، فكل مخلوق يبحث عن زوجه ويسعى إليه. قال تعالى:((مِن كلِّ شيءٍ خَلَقْنا زوجينِ لعلَّكم تَذكَّرون). سورة الذاريات آية(٤٩) بل أنّها الأسلوب الذي اختاره الخالق للتكاثر واستمرار الحياة بعد أنّ خلق الله الرجل الزوج والمرأة الزوجة، وأعدهما للزواج. ولهذا فقد حثَّ الإسلام على الزواج، بل حرم العزوف عنه (علوان، 1999). فقد روِي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: " من كان موسِرا لأنّ ينكح ثم لم ينكح فليس مني" (رواه احمد، رقم 177، وهو حديث مرسل ضعيف ورواه الدارمي وابن ابي شيبة الباني في السلسلة الضعيفة للحديث).

ولقد أشار مرسي (1998) إلى أنّ الإسلام وعلم النفس يتفقان حول أهمية الزواج، حيث به تتحقق أمور كثيرة، وتتقدّم به المجتمعات، وتستمر به الحياة ولهذا صوره المولى تعالى بالميثاق الغليظ ، فقال " : وكَيفَ تَأْخُذُونَه وقَد أَفْضى بعضكُم إلى بعضٍ وأَخَذْن مِنْكُم مِيثَاقاً غَلِيظاً." (سورة النساء آية ٢١).

ولقد نظر الإسلام للزواج نظرة شمولية، فاهتم بكل ما يمكن أنّ يؤدي لحدوث التوافق بين الزوجين، ولهذا فقد تميزت النظرة الإسلامية للتوافق الزواجيّ بالشمولية والاستمرارية، فقد وضع للزواج نوعين من الأهداف : أهدافٍ دنيوية قريبة المدى، وأهدافٍ أخرى بعيدة المدى، والنوعان متكاملان، بل أنّ الزوج يمكنه الاستمرار مع زوجته في الدنيا والآخرة إذا دخل الزوجان جنة ربهم

وإذا كان الدين الإسلامي يعطي أهمية كبيرة للزواج السوي والحثِّ عليه، فأنّه يؤكد ذلك من خلال حث الزوجين على القيام بواجباتهما حتى يحصلا على حقوقهما، لقد عرّف الدين الإسلامي الحقوق والواجبات للزوج على الزوجة، للزوجة على الزوج في مجالات الحياة جميعها. ونصت عليها قوانين الأحوال الشخصية التي تستند على الشريعة الإسلامية. فالمسلمون الذين يقيمون الواجبات والحقوق الشرعية للرجل والمرأة يؤمنون أنّهم نتيجة قيامهم بها قد يزيد الله توافقهما. وأمّا اذا تعارض مدى إيمانهم الديني سواء كان الرجل متدينا والمرأة عكس ذلك أو اذا كانت المرأة متدينة وكان الرجل عكس ذلك فأنّ ذلك قد يثير النفور ويقلل التوافق فيما بينهما. قوله تعالى: " ومنْ آياتِه أنْ خَلَقَ لَكَمَ مِنْ أنْفُسكِمُ أزوْاجًا لِتَسْكُنُوا إليها، وَجَعَل بَيْنِكم مَوَدّة وَرَحْمَة، أنّ في ذلك لآياتٍ لقومٍ يَتَفَكَّرُون"(سورة الروم، آية 21).

ووضع الإسلام الخطوط العريضة لتفاعلهما معا حتى يدعم العلاقة الزواجيّة، ومن بين القيم والأسس الأخلاقيّة التي أوجبها الدين الإسلامي بين الزوج والزوجة لأحداث التوافق ما يأتي:

1 . إفشاء السلام ورد التحية بأحسن منها مفتاح القلوب، ولهذا فلابدّ أنّ يسلِّم كلا الزواجيّن على الآخر لِما جعل الله عز وجل في السلام من مودة ورحمة، فقال تعالى" فإذا دخلْتم بيوتًا فسلِّموا عَلى أنّفسِكم تحيّةً من عِندِ اللَّهِ مُبَاركَةَ طَيبةً كَذلِك يُبَيّنُ اللَّهُ لَكُم الْآياتِ لَعَلَّكم تعقِلُون" (سورة النور آية٦١)

2. المداعبة والملاعبة قبل اللقاء الجنسيّ العاطفيّ، بل في كل الأوقات، حيث ثبت أنّ تركها يؤذي الزوجة نفسيا، مما يسهم في اضطراب العلاقة الزواجيّة، وبالتالي التأثير على مستقبّل الزواج والأبناء.

3. طلاقة الوجه والبشاشة، فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال" : تبسمك في وجه أخيك المسلم صدقة " فما بالنا بالزوج مع زوجته، وحسن اللقاء بينهما .(أخرجه البخاري في الأدب

المفرد والترمذي في كتاب البر والصلة وقال حسنٌ غريب ورواه ابن حيان وصححه جمال الدين الألباني).

4. أنّ يملأ كلاهما سمع الآخر بالكلام الطيب، فالفرد بحاجة إلى من يدعمه قولا وفعلا. قال تعالى :"وَهُدوا إلى الطَّيبِ مِن الْقولِ وهَدُوا إلى صِراطِ الْحمِيدِ ." سورة الحج آية(٢٤) ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال: قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ أنّ في الجنةِ غُرَفا يرون ظاهرها من باطنِها، و باطَنها من ظاهرِها " فقال أبو مالك الأشعري : لِمن هي يا رسول الله ؟ قال " : لِمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائما والناس نيام. (رواه احمد ، وحسنة الباني ، ورواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترميذي وقال حديث قريب ورواه البيهقي في شعب الأيمان ورواه أبو يعلى والطبراني في إسناد حسن ورواه الحاكم وقال صحيح على شطريهما (البخاري ومسلم).

ويرى المتدينون أنّ من يقيم حياته الزوجية على أسس دينية بإقامة علاقة زواجية أساسها التفاهم والمساواة، وتقديم النموذج الحي للأبناء في الاحترام المتبادل، ونبذ التعصب القائم بين الرجل والمرأة، فأنّه بالتالي يحقق التوافق الزواجيّ ويبعد التوتر والنفور في الحياة الزوجية(حجازي، 1999).

7.3.2. التوافق الزواجي والرضا الزواجي من منظور الديانة المسيحية

تعريف الزواج في الديانة المسيحية: هو الرابط الذي يجعل الشريكان قد صارا في الزواج المقدس جسداً واحداً، لا يجوز الفصل بينهما مهما تكن الأسباب.

قال الحكيم: «ثَلاثَةٌ عَجِيبَةٌ فَوْقِي وَأَرْبَعَةٌ لا أَعْرِفُهَا: طَرِيقَ نَسْرٍ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، وَطَرِيقَ حَيَّةٍ عَلَى صَخْرٍ، وَطَرِيقَ سَفِينَةٍ فِي قَلْبِ ٱلْبَحْرِ، وَطَرِيقَ رَجُلٍ بِفَتَاة» (أم 30: 18 و19). وسواء كان قد أحب ثم فقد حبيبته، أو تودد إلى فتاة ثم كسب محبتها، فقد كان هو نفسه أيضاً واثقاً من هذا أن «مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيْراً» (أم 18: 22).
يقول حكيم معاصر: «هنالك أربعة أحداث ضرورية جداً في حياة كل إنسان: الولادة، والموت، وتجديد الحياة، والزواج». والزواج يبدأ بلقاء، ويتوَّج في الكنيسة، ويستمر في بيت الزوجية، ويُختم في القبر .

وإذ يبدأ الزواج بلقاء فإن اللقاء يعقبه تودد الفتى بالفتاة، والفتاة بالفتى .وهذان إن لم يكن المسيح في قلبيهما وقت التودد فلا يمكن أن يبقى التودد في بيتهما بعد الزواج.

وفترة الخطوبة لازمة كمقدمة للزواج. ومتى كانت هذه الفترة طاهرة كانت الحياة الزوجية طاهرة ومضمونة البقاء. وإذا عرف الفتى والفتاة أن يصليا معاً في هذه الفترة أمكن أن يعيشا معاً بعد الزواج بلا تفرقة إلى نهاية الحياة.لكي تتوفر المحبة بين الزوجين ينبغي أن تتوفر المحبة للمسيح في قلب كل منهما. إن كان كل من الزوجين قد سلم نفسه للمسيح فإن محبتهما المشتركة للمسيح تصبح ناموس محبة الواحد للآخر. ليس الطريق للحياة الزوجية السعيدة هو غض النظر عن الناموس، ولا هو ويجب أن يبدأ الزواج بالمحبة. وقليلون هم الذين لا يؤمنون بأن «لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَقْتٌ» بما في ذلك وقت للمحبة (جا .(1 :3 لكن سيء الأخلاق وحده هو الذي يدنس معنى المحبة التي قصدها الله أن تكون مقدسة .

يعتقد الكثيرون من الشبان أن الكتاب المقدس صادق حينما يقول: «مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيْراً» (أم 18: 22). ولكنهم كثيراً ما يرفضون القول» :ٱلزَّوْجَةُ ٱلْمُتَعَقِّلَةُ فَمِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ» (أم 19: 14). ومن هنا فأنه خيرٌ للشاب أن يبقى بدون زواج إلى أن يجد الزوجة الفاضلة. لكن ليس المهم أن يجدها بل كيف وأين يجدها.

أسس اختيار الزوج أو الزوجة قبل الزواج في المسيحية:

إن الزوجة هي الشريك الصامت في نجاح مشروعات زوجها. فنجاح الرجل يرجع إلى ثقة زوجته فيه. وهناك من الرجال من يُرجعون الفضل في نجاحهم إلى زوجاتهم، ويعترفون فعلاً بحكمتهن في الحكم على الأمور. يقول الكتاب المقدس: «زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي ٱلأَبْوَابِ حِينَ يَجْلِسُ بَيْنَ مَشَايِخِ ٱلأَرْضِ» (أم 31: 23). لقد أخذ مكان الكرامة في المجتمع، وكان لزوجته النصيب الأكبر في الفوز بهذا المكان . إن ثقة الزوجة بزوجها والاعتماد عليه هما مصدر الراحة المستمرة للزوجة، ومن هنا إن الأطفال لا بد وأن يلمسوا هذه التصرفات من الأم، وحينئذ يحبون ويحترمون والدهم. وإحساسهم المرهف مما يعكس على الأولاد (نصر، 2001).

سوء التوافق الزواجي في المسيحية:

إن معارضة الواحد للآخر أمام الأطفال يربكهم ويزعزع ثقتهم ويجعلهم لا يعرفون من يطيعون ،أما المشاحنات الكلامية بين الزوجين فأمر يُؤسف له. إن كان هناك اختلاف في الرأي، فيجب مناقشته وتسويته على انفرادٍ،. إن النزاع يقسم البيت ويؤثر على مشاعر الأطفال وأمنهم. عيشا حياة مسيحية حقيقية معاً.

الحلول السلبية لعدم التوافق الزواجي في الدين المسيحي:

هناك آراء وأفكار عن الطلاق لا تقبلها المسيحية حول الأسباب التي تؤدي إليه أو فسخ الزواج، ومنها عدم الانسجام الجسدي الذي يؤثر على السعادة الزوجية أو البرود العاطفي الذي يسمى "طلاق عاطفي". وقد ذهب البعض إلى أن العجز الجنسي الدائم أو كل ما يسبب تصدّع صرح الزوجية، هو سبب كافٍ للطلاق. إلا أن المسيحية بشكل عام، لا تقبل بالطلاق المعلّق على الأهواء والنزعات الخاصة أو النزوات ، إذ يجب أن تكون هناك أسباب هامة تؤدي إلى ذلك، ويعود تقديرها للمحاكم الروحية لدى الطوائف المسيحية، ومن هنا فأن الحل الوحيد هو الهجر لاختبار الزوجين (الخالدي، 2009).

جملة القول أنّ ما جاء في الخلفية النظرية والدراسات السابقة وحيثيات المجتمع الفلسطيني ربما توصلنا إلى فرضيات مفادها أنّه ربما توجد علاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعده الزواج بجميع أبعادها وفي مركزها البعدان العاطفيّ، والجنسيّ، وربّما توجد فروقات في التوافق الزواجيّ تعود للمستوى الاقتصاديّ للزوجين ومدى تديُّنهم. واحتمال وجود علاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج والرضا الزواجيّ بعد الزواج، وفي مركزها البعدان: الجنسيّ والعاطفيّ مع احتمال وجود فروق في مدى الرضا الزواجيّ حسب، المستوى الاقتصاديّ للزوجين، وحسب المستوى الدراسي ومدى تديُّنهما وأيضا الرضا الاجتماعي والتوقعات الاجتماعية للأزواج ، وكذلك احتمال وجود علاقة بين الرضا والتوافق الزواجيّ .

والافتراضات السابقة تدعنا نركز على هدف وسؤال الدراسة المركزي التالي:

4.2 هدف الدراسة المركزية

فحص وجود علاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة قبل الزواج لكل من الزوج والزوجة، وبين الانسجام في الحياة الزوجية بعد الزواج في جنوب الضفة الغربية.

5.2 سؤال الدراسة المركزي:

هل توجد علاقة بين تحقيق التوقعات المُسبقة قبل الزواج لكل من الزوج والزوجة، وبين الانسجام في الحياة الزوجيّة بعد الزواج في جنوب الضفة الغربية؟

6.2 تعريف مصطلحات الدراسة: حيث تم استنتاج التعريفات من الدراسة نفسها.

الانسجام الزواجيّ: يشير إلى مدى التوافق والرضا في الحياة الزوجية بين الزوجين، مرادفا لمصطلح نجاح الحياة الزوجيّة، فالانسجام والنجاح في الحياة الزوجية يتكونان من التوافق الزواجيّ، والرضا الزواجيّ وهناك من يضيف جودة الزواج(Manning, Trella, Lyons, & Du Toit, 2010).

تحقيق التوقعات الزواجيّة: هو الإشارة إلى تحقيق كل ما توقعه كل زوج من الآخر قبل الزواج في حياتهما الزوجية بعد الزواج في جميع مجالات الحياة الزوجية، وتحقيق التوقعات يعتبر أحد المؤشرات لمدى انسجام الأنسان في الحياة الزوجية في الإشارة إلى تحقيق التوقعات العاطفيّة، والجنسيّة، والاجتماعيّة، والفكريّة والثقافيّة، والدَّور الوظيفيّ، وتربية الأبناء، والتوقعات الاقتصاديّة، والدينيّة (Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010).

تحقيق التوقعات العاطفيّة: هو عبارة عن الحدوث الفعلي للأفكار والرغبات التي ارتبطت بالمشاعر والأحاسيس والأمان والحب والثقة والحماية والشوق الروحي للأزواج.

تحقيق التوقعات الجنسيّة: هو عبارة عن الحدوث الفعلي للأفكار والرغبات الحسية التي ترتبط بالشهوة الجنسيّة والرغبة الخاصة بالتفريغ الجنسيّ والاستمتاع بالعلاقة الجنسيّة.

تحقيق التوقعات الاجتماعيّة: هو مدى مطابقة الأفكار المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والأسرة والدعم المجتمعي مع الحياة الاجتماعيّة للأزواج والتفاعلات الأسريّة في الأسرة الممتدة.

التوافق الزواجي: انّ التوافق الزواجيّ هو نمط من التوافقات التي يهدف من خلالها الفرد أنّ يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، من الحب المتبادل والإشباع الجنسيّ وتحّمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجيّ، وتقبّل كل طرف للآخر، والاتزان العاطفيّ والانفعالي للعلاقة الزوجية(مرسى، 2008؛ Cicirelli, 1996; Fletcher & Simpson, 1999) وفي غياب هذا التوافق يظهر التباعد في العلاقة بين الزوجين. وربّما قد يثير الصراعات والتوتر والمشاكل وفي أسواء الحالات إلى تفكك الأسرة(قاسم، واحمد، 1998؛ سليمان، 2006).

التوافق العاطفي: التوافق العاطفي يشير إلى وجود الحب المتبادل بين الزوجين والسعادة الزوجية، والنضج الانفعالي، والعاطفيّ، والعلاقات الشخصية والتعبير عن انفعالاته ومشاعره وكذلك في إشباع حاجات الزواج من تفاعل وتواصل، وتقبّل كل طرف للآخر، والاتزان العاطفيّ والانفعالي للعلاقة الزوجية، وإحساس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسيّ والعاطفيّ(قاسم، واحمد، 1998؛ سليمان، Cicirelli, 1996; Fletcher 2003 & Simpson, 1996;).

التوافق الجنسي: أنّ التوافق الجنسي يشير الى الإشباع الجنسيّ، والمتعة الجنسية المتبادلة والشعور بالسعادة من الحياة الجنسية لكلى الزوجين والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة الجنسية وابداء فهمًا ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته،

والتعرف على رغبات شريكه وإرضائه، وعدم إهمال الطرف الآخر(أبو بكر، وشكري، 2002؛ الجولاني، 2009 ؛Bylund, Baxter, Jemes, & Wolf, 2010).

الرضا الزواجيّ: هو تقييم ذاتي لتجربة الزواج، لمدى شعور الزوج و الزوجة بالراحة والقناعة عن حياتهم الزوجية وسعادتهم بهذه العلاقة ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافها من الزواج(سليمان، 2003؛ عبد الرحمن، 2003).

وهو حالة من الرضا العام بالزواج تتسم بالانسجام أو التطابق بين توقعات الفرد مع سلوكيات الآخر، ويمكن اعتبار الرضا الزواجيّ هدفا للتوافق الزواجيّ.

الرضا العاطفيّ: هو الشعور بالسكيّنة الروحيّة التي يرافق الزوجين المرتبطين بالعلاقة الزوجية التي تربطهم الرغبة والسعادة بالمشاعر المتبادلة بينهم. أما في حالة التغير في دفء العواطف، أو تبلدها، أو عدم تحقيقها قد يقلل من الرضا عن الحياة الزوجيّة العاطفيّة والجنسية (Birditt, Brown, Orbuch, & McIlvane, 2010).

الرضا الجنسيّ: هو سعادة كل من الزوجين بالمستوى العام للأداء الجنسيّ بينهم وشعورهما بأنّ هناك رغبة جنسية تؤدي إلى سعادتهما الزوجية من الناحية الجنسيّة. ويقصد بالرضا الجنسيّ استمتاع كلا الزوجيّن بإشباع حاجته الجنسية مع الطرف الآخر بعد اتفاقهما على أهداف ذلك الإشباع وإجراءاته، وشعورهما بالمودة والحب والرضا عن تلك العلاقة، والاستمتاع المتبادل بين الزوجين، وسكن كلا الزوجيّن إلى الآخر نفسيا، والإنجاب، وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة (Anderson, 2008).

الرضا الاجتماعيّ: هي عمليه تبادليّة بمدى حصول الأزواج على الدعم الاجتماعيّ ومدى مساهمته بإنجاح الزواج وشعور الزوجين بالسعادة الخاصة بالدعم الاجتماعيّ وتأثيرهم بالمجتمع المحيط.

المستوى الاقتصاديّ: وهو يعرف هنا بأنه المستوى المَعيشيّ أي كل ما يتمتع به الفرد من ملبس، ومأكل، ومسكن ويتحدد ذلك بمستوى الدخل والبيئة التي يعيش فيها، والطبقة الاجتماعيّة التي ينتمي اليها. و يقاس المستوى المَعيشيّ بعدة مؤشرات اقتصادية واجتماعية، وثقافية مثل الدخل، ونسبة التعلم، والمستوى الصحي، ومعدل الفقر. ويتحدد المستوى الاقتصادي في البحث الحالي بمدى انخفاضه وارتفاعه وكونه ميسورا وغير ميسورا.

المستوى الدراسي: هو المدى الذي يصل اليه الإنسان من ناحية التعليم، ويشمل المستوى التعليمي للأزواج من مستوى غير متعلم مرورا بالمراحل الدراسية المجتازة حتى الوصول الى ماجستير فما فوق.

مدى التديُّن: هو المستوى الذي يعرف به الإنسان نفسه بجانب المعتقدات والمبادئ الدينيّة حيث لا يمكن اعتبار التدين متغيرا متقاطبا (ديخوتومي) علمانيا أو متدينا، حيث مدى التدين سيعرف من الأزواج المجيبين بغير متدين كليا مرورا بمحافظ ومتدين ووصولا إلى علماني.

7.2 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة وتشمل:

أ. تحقيق التوقعات الزوجية
ب. تحقيق التوقعات العاطفيّة.
ت. تحقيق التوقعات الجنسيّة.
ث. تحقيق التوقعات الاجتماعيّة.
ج. المستوى الاقتصاديّ.
ح. المستوى الدراسي.
خ. مدى التديُّن.
د. التوافق الزواجيّ.

المتغيرات التابعة وتشمل:

أ. التوافق الزواجيّ.
ب. التوافق العاطفيّ.
ت. التوافق الجنسيّ.
ث. الرضا الزواجيّ.
ج. الرضا العاطفيّ.
ح. الرضا الجنسيّ.
خ. الرضا الاجتماعيّ.

8.2 فرضيات الدراسة

الفرضية الاسمية المركزية

توجد علاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجية قبل الزواج والتوافق والرضا الزواجيّ بعد الزواج، مع وجود فروق في التوافق والرضا الزواجيّ حسب المتغيرات : الدينيّة والاقتصاديّة، والمستوى الدراسيّ.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجية قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعد الزواج، فكلما قل مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجية، قل مدى التوافق الزواجيّ.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المسبقة قبل الزواج وبين التوافق العاطفيّ بعد الزواج، فكلما قل مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة في الحياة الزوجية، قل مدى التوافق العاطفيّ.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة المسبقة قبل الزواج وبين التوافق الجنسيّ بعد الزواج، فكلما قل مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجية، قل مدى التوافق الجنسيّ.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المسبقة من الحياة الزوجية وبين التوافق الجنسيّ، فكلما زاد مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة، زاد مدى التوافق الجنسيّ بعد الزواج.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المسبقة في الحياة الزوجية وبين التوافق الزواجيّ العاطفيّ في الحياة الزوجية. كلما زاد مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة، زاد مدى التوافق الزواجيّ العاطفيّ.

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ، فذوو المستوى الاقتصاديّ الميسور جدا أكثر توافق في الحياة الزوجية من ذوي المستوى الاقتصاديّ المحدود جدا.

الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديُّن، فالمتدينون أكثر، أكثر توافق في حياتهم الزوجية من غير المتدينين.

الفرضية الثامنة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجية قبل الزواج وبين الرضا الزواجيّ بعده، فكلما زاد مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجية، زاد مدى الرضا الزواجيّ.

الفرضية التاسعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المسبقة قبل الزواج وبين الرضا العاطفيّ بعده. فكلما قل مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة في الحياة الزوجية، قل مدى الرضا العاطفيّ .

الفرضية العاشرة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة المسبقة قبل الزواج وبين الرضا الجنسيّ بعده. فكلما قل مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجية، قل مدى الرضا الجنسيّ.

الفرضية الحادية عشرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسي، فذوو المستوى الدراسي العالي أكثر رضا في الحياة الزوجية، من ذوي المستوى الدراسي المنخفض.

الفرضية الثانية عشرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضاء الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ، فذوو المستوى الاقتصاديّ المنخفض اقل رضا من ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي.

الفرضية الثالثة عشرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب مدى التديُّن، المتدينون أكثر يشعرون بالرضا أكثر من غير المتدينين.

الفرضية الرابعة عشرة : توجد علاقة بين التوقعات الاجتماعيّة قبل الزواج وبين الرضا الزواجيّ الاجتماعيّ بعد الزواج. كلما قل مدى تحقيق التوقعات الاجتماعيّة، قل درجة الرضا الاجتماعيّ بعد الزواج.

الفرضية الخامسة عشرة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ، فكلما زاد مدى التوافق الزواجيّ، زاد مدى الرضا الزواجيّ.

9.2 رسم العلاقات بين المتغيرات

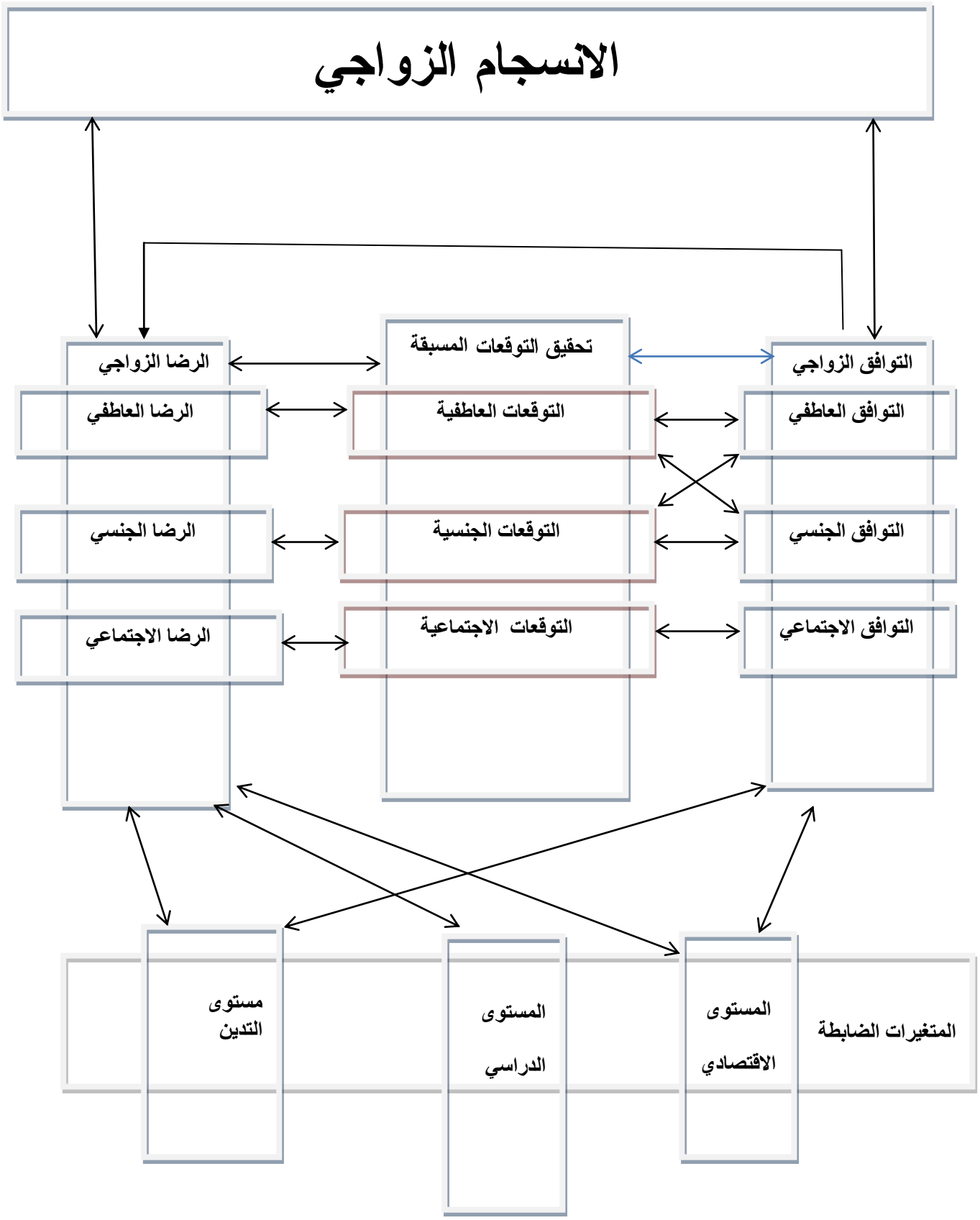

الفصل الثالث : اجراءات الدراسة

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 الجداول والرسوم البيانية التي تبيّن خصائص العينة ومميزاتها

4.3 أداة الدراسة

5.3 مراحل الدراسة

6.3 أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل إيضاحا وعرضا لمنهج البحث، وكذلك تحديد مجتمع وعينة البحث ووصف خصائصها، ثم وصفا لأداة الدراسة، ومراحل البحث ومن ثم المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

1.3 منهجية الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الكمي بشقيه الوصفي والاستدلالي الذي يتناسب مع موضوع البحث.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أزواج وزوجات في جنوب الضفة الغربية أي في محافظة بيت لحم والخليل. تكون مجتمع الدراسة من المتزوجين (رجالاً ونساءً) حيث بلغت نسبة أفراد المجتمع من بين المتزوجون في محافظة بيت لحم 55.2% وفي محافظة الخليل 55.8% حيث أن عدد الأسر في بيت لحم ما يقارب 31 ألف أسرة اما في الخليل 81 الف أسرة ما مجموعه 118 ألف أسرة فلسطينية (مركز الإحصاء الفلسطيني 2007).

عينة الدراسة:

اختيرت العينة بطريقة العينة العشوائية العنقوديّة من بين سكان بيت لحم والخليل وقراهما ومخيماتهما، إذ تم اختيار نسبة هي 6% من مجتمع البحث نظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي كعينة لإجراء البحث، وتكونت العينة من 1500 زوج وزوجة إلّا أنّ الذين وافقوا على تعبأة الاستمارة بشكل كلي هم 922 متزوج ومتزوجة في مناطق جنوب الضفة الغربية(بيت لحم و الخليل) واستوفت النسبة 7% من المتزوجين في محافظة بيت لحم و 5% من المتزوجين في منطقة الخليل حيث تم اخد مندوب من الأسرة الذي هو طرف من الزوجين.

حيث أنّ حساسية الموضوع المبحوث أدّت بعدد من عينة الدراسة وخاصة من سكان الخليل إلى عدم التعاون وبالتالي رفض تعبأة الاستبانة ، مما أدّى إلى تعويضهم بآخرين استعدوا أنّ يتعاونوا مع البحث ويقوموا بتعبئة الاستبانة. الأمر الذي ربّما يعيق تعميم النتائج الأعلى عينات ومجتمعات مشابهة.

3.3 الجداول والرسوم البيانية التالية تُبيّن خصائص العينة ومميزاتها:

جدول رقم 1: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الجنس (N=920):

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	424	46.1
أنثى	496	53.9
المجموع	920	100.0

رسم بياني رقم 1: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب الجنس

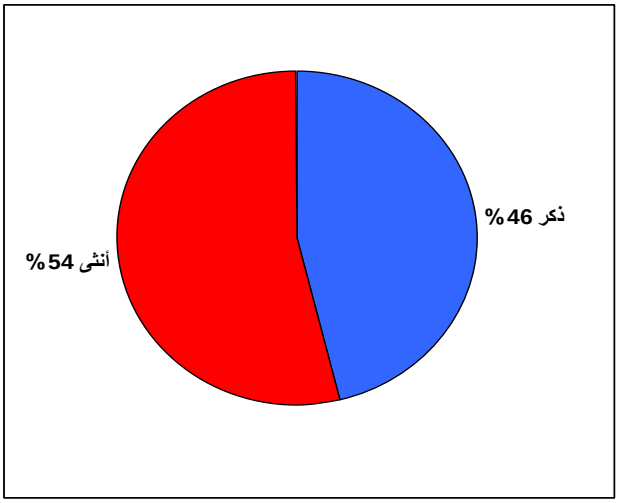

اظهر الجدول رقم 1 والرسم البياني رقم 1 إن عدد الإناث اعلى من عدد الذكور حيث إن عدد الذكور هو 424 وعدد الإناث 496 من اصل 920 وذلك لعدم تعبئة 2 بالجانب الخاص بجنس أفراد العينية n=922-2=920

جدول رقم 2: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب العمر (N=922):

العمر	العدد	النسبة
20-25	140	15.2
26-30	201	21.8
31-35	186	20.2
36-40	179	19.4
41-45	84	9.1
45 وما فوق	132	14.3
المجموع	922	100.0

رسم بياني رقم 2: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب العمر

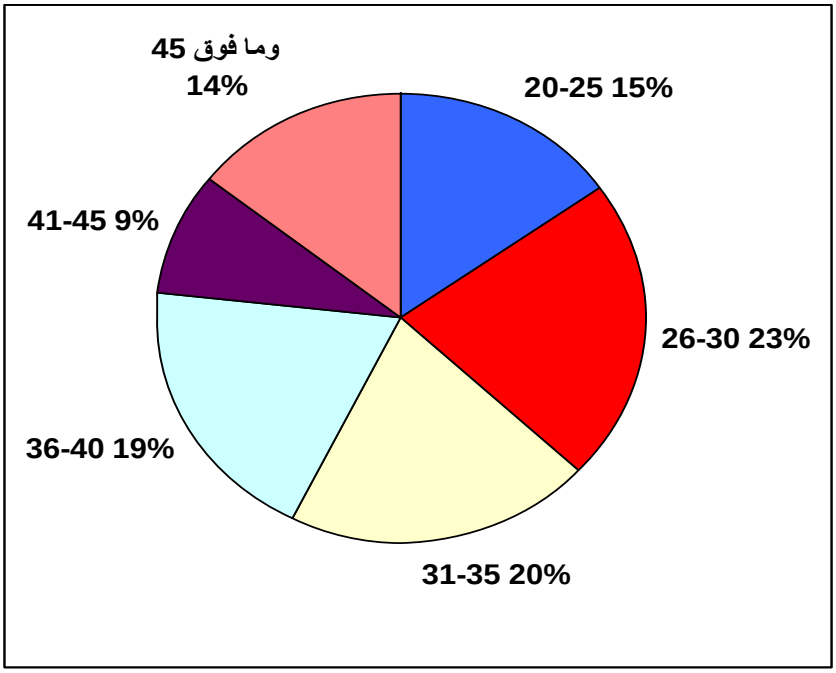

يظهر الجدول رقم 2 والرسم البياني رقم 2 أن عينة الدراسة متنوعة وموزعة بجميع الأعمار حيث تنوعت بشكل متناسب مع تركز العدد الأكبر من أفراد العينة بعمر 26_30 مع التوزيع الواضح بجميع الأعمار مما يساعد على التعميم على مجتمع الدراسة دون تجاهل عمر معين.

جدول رقم 3: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب المستوى الاقتصاديّ للأسرة (N=921):

المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	النسبة
محدود جداً	75	8.1
محدود نوعاً ما	131	14.2
متوسط	430	46.7
ميسور	261	28.3
ميسور جداً	24	2.6
المجموع	921	100.0

رسم بياني رقم 3: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب المستوى الاقتصاديّ للأسرة

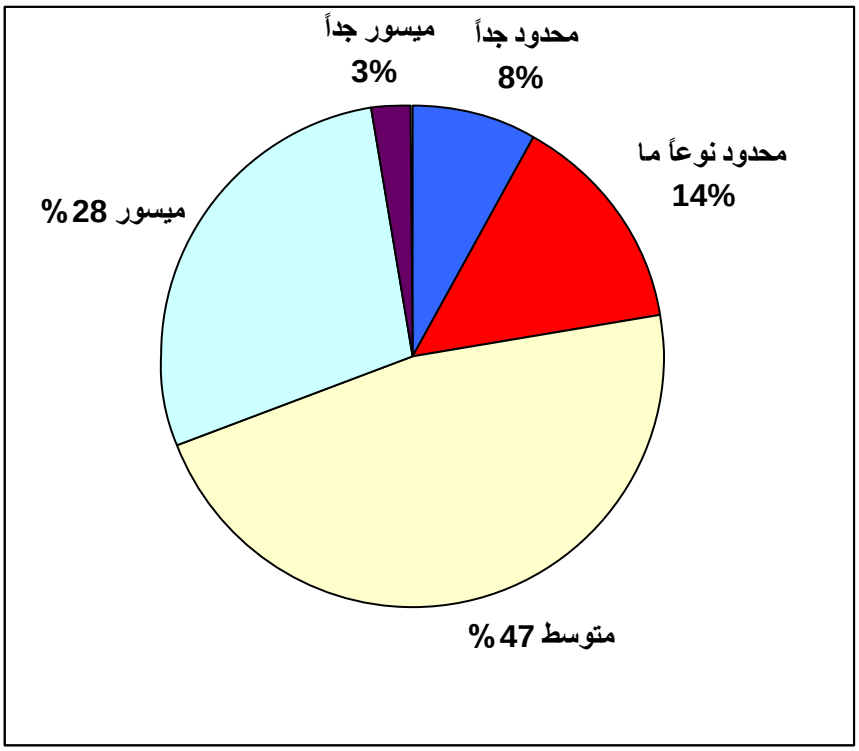

يظهر الجدول رقم 3 والرسم البياني رقم 3 أن عينة الدراسة تتركز عند مستوى الأسر المتوسطة اقتصاديا حيث أن عدد أفراد الذين هم من الأسر المتوسطين اقتصاديا 430 من اصل 921 وذلك لنقص إجابة واحد في هذا الجانب .

جدول رقم 4: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب المستوى الاقتصاديّ للحي (N=919):

المستوى الاقتصادي للحي	العدد	النسبة
محدود جداً	49	5.3
محدود نوعاً ما	158	17.2
متوسط	479	52.1
ميسور	197	21.4

ميسور جداً	36	3.9
المجموع	919	100.0

رسم بياني رقم 4: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب المستوى الاقتصاديّ للحي (N=919):

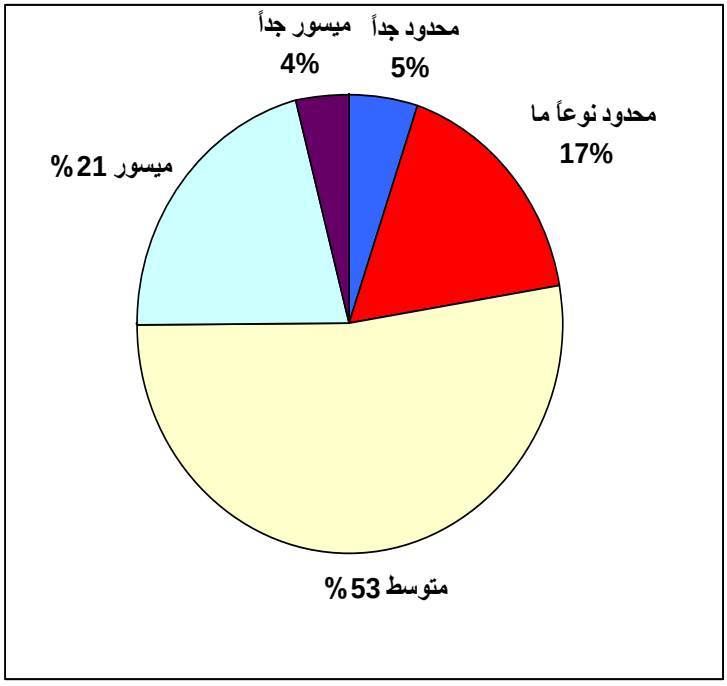

يظهر الجدول رقم 4 والرسم البياني رقم 4 أن تركز أفراد العينة في الأحياء المتوسطة اقتصاديا حيث أن نسبتها 53% من عينية البحث ما قيمته 479 من اصل 919 وذلك لنقص 3 إجابات من إجابات التي تم استخلاصها من الاستمارات الخاصة بهذا الجانب.

جدول رقم 5: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب عدد أفراد الأسرة (N=916):

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة
1-4	339	37.0
5-6	341	37.2
7	236	25.8
المجموع	916	100.0

رسم بياني رقم 5: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب عدد أفراد الأسرة

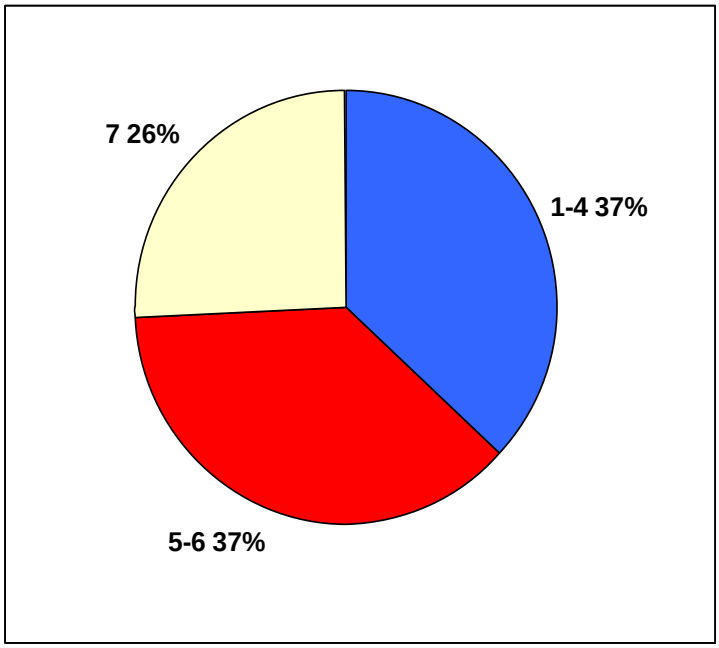

يظهر الجدول رقم 5 والرسم البياني رقم 5 أن هناك تقارب بالأعداد بين العائلات التي يتكون عدد أفرادها من 1_4 أشخاص والأسر التي تتكون من 5_6 أشخاص، هم اعلى عدد حيث يصل عددهم إلى 341 من اصل 916 وذلك لنقص 6 إجابات خاصة به بهذا الجانب، لم يتم الاجابة عنها. مما يعني ان هناك نقص 6 إجابات بموضوع عدد أفراد الأسرة

.n=922-6=916

جدول رقم 6: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب مكان السكن (N=919):

مكان السكن	العدد	النسبة
مدينة	397	43.2
قرية	376	40.9
مخيم	146	15.9
المجموع	919	100.0

رسم بياني رقم 6: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب مكان السكن

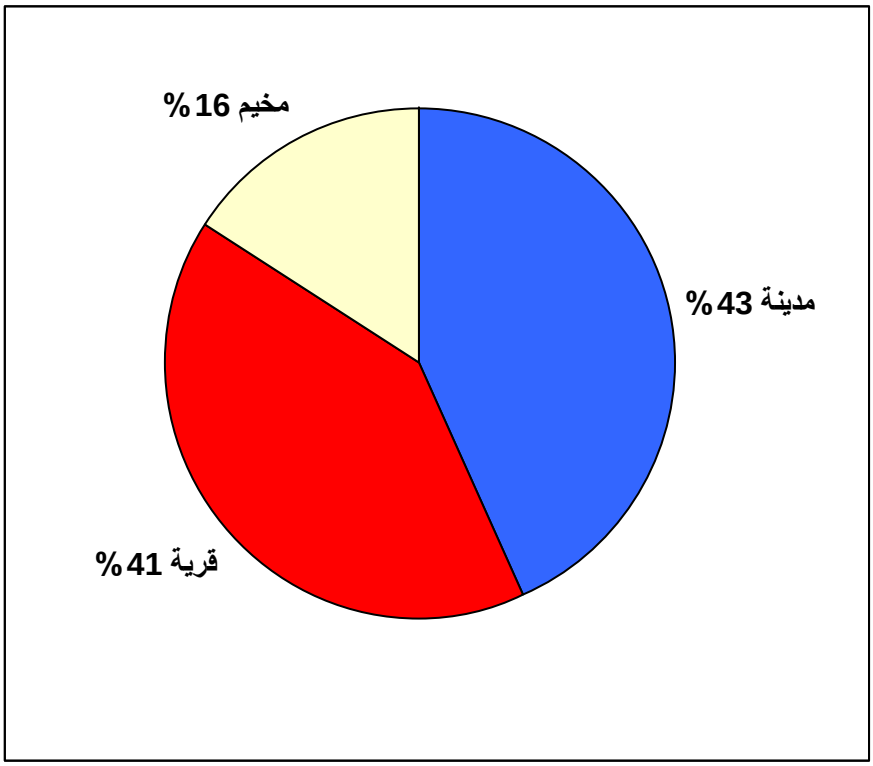

يظهر الجدول رقم 6 والرسم البياني 6 ان هناك تقارب بالنسب باماكن سكن حيث ان نسبة الذين يعيشون في القرى 41% ونسبة الدين يعيشون بالمدن 43% أي ما عدده 397 من اصل 919 حيث ان هناك نقص 3 اجابات في جانب مكان السكن.

جدول رقم 7: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب الحالة التعليمية (N=912):

الحالة التعليمية	العدد	النسبة
لم أتعلم بتاتاً	18	2.0
ابتدائي	28	3.1
إعدادي	74	8.1
ثانوي	237	26.0
بكالوريوس	489	53.6
ماجستير فأعلى	66	7.2
المجموع	912	100.0

رسم بياني رقم 7: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب الحالة التعليمية

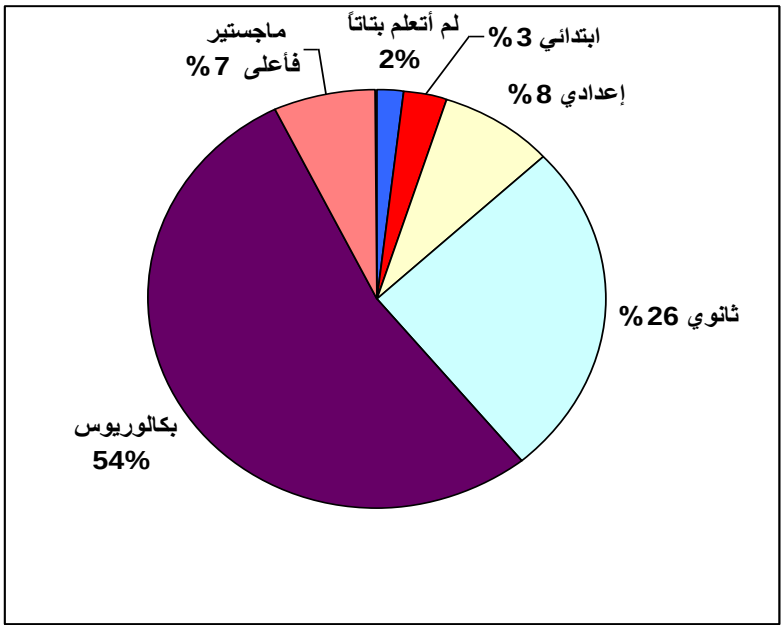

يظهر الجدول رقم 7 والرسم البياني رقم 7 بأن العينة تركزت على الحاصلين على درجة البكالوريوس حيث ان عدد العينة الحاصلين على درجة البكالوريوس 489 من اصل 912 حيث ان 10 استمارات لم يتم الإجابة عن سؤال الحالة التعليمية أي أن هناك إجابات ضائعة خاصة بهذا الجانب n=922-912=10.

جدول رقم 8: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب

حسب الديانة (N=909):

الديانة	العدد	النسبة
مسلم	825	90.8
مسيحي	84	9.2
المجموع	909	100.0

رسم بياني رقم 8: توزيع مجتمع البحث بالنسب

حسب الديانة (N=909):

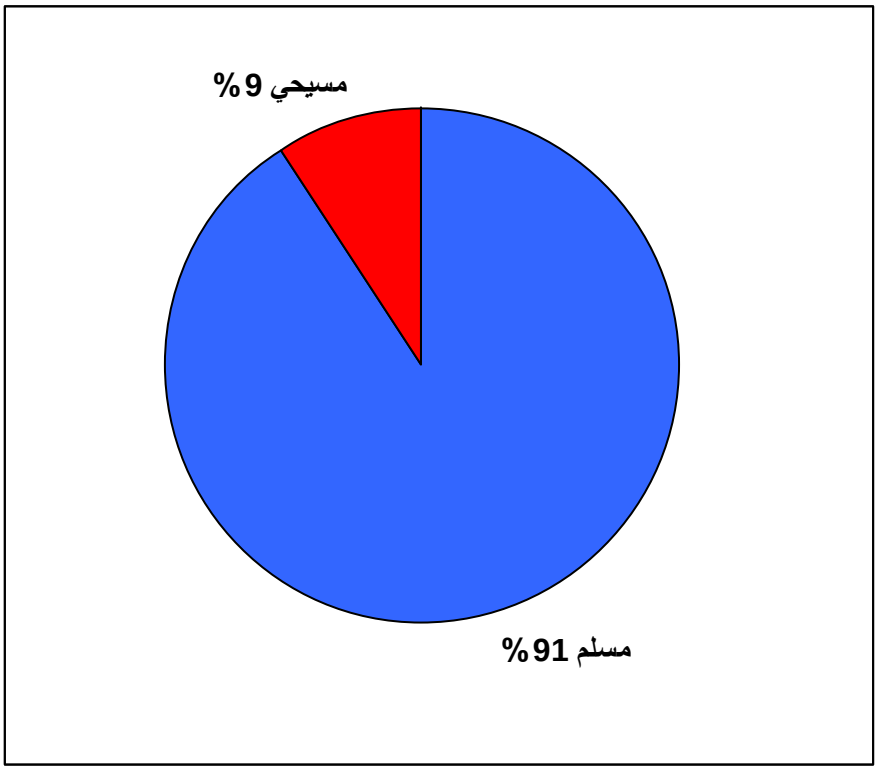

يظهر الجدول رقم 8 والرسم البياني 8 هناك اغلبيه للمسلمين في عينة البحث حيث ان عدد المسلمين في العينة 825 وعدد المسحين هي 84 من اصل 909 حيث ان هناك 13 اجابة ناقصة في هذا الجانب من أسئلة الاستمارات أي الناقص = 13 .

جدول رقم 9: توزيع مجتمع البحث بالأعداد والنسب حسب مدى التديُّن (N=912):

مدى التدين	العدد	النسبة
غير متدين كليا	36	3.9
محافظ	483	53.0
متدين	366	40.1
متدين جداً	27	3.0
المجموع	912	100.0

رسم بياني رقم 9: توزيع مجتمع البحث بالنسب حسب مدى التديُّن

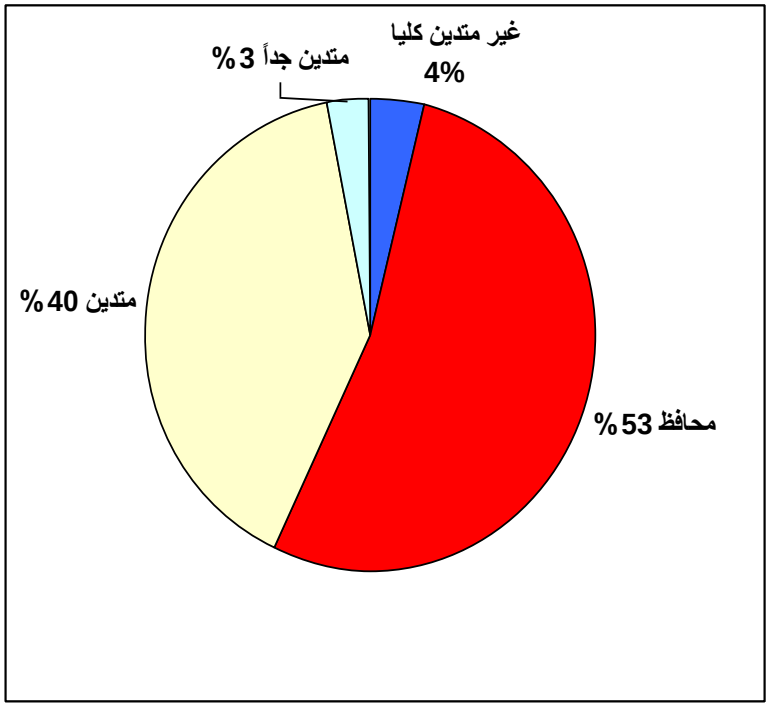

يظهر الجدول رقم 9 والرسم البياني رقم 9 أن النسبة الأعلى لمدى التدين هو عند المحافظين والتي تعرفه الدراسة على أنها من يحافظ على القيم والعادات والتقاليد التي يكون فيها جوانب دينية ، أي هو الجانب المعتدل والمتوسط للأفكار والأيدولوجيات الدينية والفكرية مع تدني عدد المتدين جدا في

عينة البحث وهم 27 من أصل 912 أي ما يدل أن هناك نقص في تعبئة هذا الجانب في الاستمارات بعدد 10 استمارات.

3 أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج والتي صممت اعدت بغالبها بواسطة الباحثة وبالاستشارة مع الدكتور صلاح وتد كونه مختصا في هذا المجال من الدراسة والمحكمين المذكر أسمائهم في الملاحق رقم 3 الذين يتمتعوا بخبرات كبيرة بمجال البحث العلمي. ولقد تم الاستعانة بعبارات من الاستبانة التي استخدمتها ابو تركي (2008) في قياس التوافق والرضا الزواجي

حيث تم تقسيم الاستبانة إلى عدة أقسام. فقد اشتملت الاستبانة على مقدمة تم من خلالها توجيه كلمة قصيرة إلى الأزواج والزوجات وكذلك التفاصيل الشخصية ومن ثم عبارات الاستبانة في عدة محاور وتتم الإجابة عليها على سلم لكرت من 1-5.

1.4.3 محاور الاستبانة:

محور البيانات الأولية: مثل، الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الاقتصادي للحي، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن، الحالة التعليمية، الديانة، ومدى التدين.

1. **محور التوقعات من الحياة الزوجية:** والتي من خلاله يتم فحص مدى تحقيق هذه التوقعات بعد الزواج مكون من العبارات1 وحتى عبارة رقم 38 مثل "توقعاتي بإعطاء الفرصة لنا بالتواصل مع الأقارب والزملاء" "المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيت" "التنازل المتبادل حين الخلافات الزوجية" "إعطائي الفرصة للعمل خارج البيت" "مشاركة زوجي/تي في الأعمال المنزلية" "الشعور بالحب من قبل زوجي/تي" "المتعة الجنسية" "التعاون في

تربية الأولاًد ورعايتهم". مقسمة إلى محاور ثانوية تشير إلى التوقعات العاطفيّة، والجنسيّة، والاجتماعيّة والفكريّة، والثقافيّة ، والدَّور، وتربية الأبناء على سلم لكرت من 1-5، حيث الخانة (1) تشير إلى أنّ ما جاء في العبارة لم يتحقق بتاتا، والخانة (2) لم تتحقق، والخانة (3) تحققت جزئيا، والخانة (4) تحققت، والخانة (5) تحققت كليا.

2. **محور التوافق الزواجيّ:** للزوج والزوجة في حياتهم الزوجية يقيس مدى التوافق الزواجيّ للزوج والزوجة في حياتهم الزوجية وهو مكون من العبارات 39 وحتى عبارة 58 مثل، "حرية التعبير – العاطفيّ" "المشاركة في المناسبات الاجتماعيّة" "العناية والاهتمام" "المشاركة في اتخاذ القرارات" "الانسجام في تربية الأبناء" "توزيع الأدوار في إدارة نفقات المنزل" "الإحساس المتبادل بالمودة" "إشباعي الجنسيّ". مقسمة إلى محاور ثانوية تشير إلى التوافق العاطفيّ، والجنسيّ، والاجتماعيّ والفكريّ، والثقافي، والدَّور، وتربية الأبناء على سلم لكرت من 1-5، حيث أنّ الخانة (1) تعبرعن عدم وجود توافق، والخانة (2) تعبر عن وجود توافق بدّرجة منخفضة، والخانة (3) تعبر عن وجود توافق بدّرجة متوسطة، والخانة(4) تعبر عن وجود توافق بدّرجة عالية، والخانة (5) تعبر عن وجود توافق بدّرجة عالية جدا.

3. **محور الرضا الزواجيّ: للزوج والزوجة في حياتهم الزوجية،** يقيس مدى الرضا الزواجيّ للزوج والزوجة في حياتهم الزوجية وهو مكون من العبارة (59) وحتى العبارة (75)، مثل، "أشعر بالرضا عن طريقة تعامل زوجي معي" "أشعر بالرضا عن الطريقة التي تحل فيها الصراعات مع زوجي/تي"، "أشعر بالرضا حول الطريقة التي نعبّر فيها عن مشاعرنا تجاه بعضنا البعض" "أشعر بالرضا عن الطريقة التي تمارس فيها معتقداتنا الدينيّة" "أشعر بالرضا عن العلاقة الجنسيّة" "علاقتي العاطفيّة تسعدني". مقسمة إلى محاور ثانوية تشير

إلى الرضا العاطفيّ، والجنسيّ، والاجتماعيّ والفكريّ، والثقافي، والدَّور، وتربية الأبناء على سلم لكرت من (1-5)، حيث أنّ الخانة (1) تعبر عن أنّك غير موافق بتاتا والخانة (2) غير موافق، والخانة (3) موافق نوعا ما والخانة (4) موافق والخانة (5) موافق كليا.

تقسيم محاور الاستبانة الكليّة والفرعيّة

محور التوقعات الكليّ من الحياة الزوجية العبارات من(1-38)

المحاور الفرعية للتوقعات من الحياة الزوجية قبل الزواج

التوقعات الاجتماعيّة (1-4)

التوقعات في العلاقة الزوجيّة : (5_15)

التوقعات الخاصة بالأدوار: (16_21)

التوقعات الاقتصاديّة:(22_23)

التوقعات الدينيّة:(24__26)

التوقعات الدراسيّة:26

التوقعات العاطفيّة:(27__31)

التوقعات الجنسيّة: (32_34)

التوقعات الخاصة بتربية الاولأد:(35 _38)

محور التوافق الزواجيّ الكلي (39-58)

المحاور الفرعية للتوافق الزواجيّ بعد الزواج

العاطفيّ:(39 ، 42 ، 43، 55)

الاجتماعيّ: (40 ، 45، 46،54)

الفكريّ والثقافي:(41، 48، 49)

الدَّور الوظيفيّ:(44)

التوافق في تربية الأبناء :(47 ، 50)

الاقتصاديّ:(51، 52)

التوافق الديني:53

الجنسيّ : (56،57،58)

المحور الكلي الخاص بالرضا الزواجيّ العام العبارات(59-75)

المحاور الفرعية للرضا الزواجيّ بعد الزواج

الرضا الفكريّ والثقافي:(59، 70)

العلاقة الزوجية :(60،61،62،67)

الاقتصاديّ : (63)

العاطفيّ : (64،65، 72)

الاجتماعيّ :(68، 74،75)

الديني :(69)

الجنسيّ :(71))

2.4.3 صدق أداة الدراسة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما أعدت لقياسه من تحقيق التوقعات وقياس التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ بعد الزواج، تم عرضها على 6 محكمين وقد جرى تعديل وحذف عدد من العبارات وإعادة صياغتها من جديد في ضوء أراء المحكمين وملاحظاتهم.

3.4.3 ثبات الأداة والاتساق الداخلي

في البدّاية تم توزيع وتعبئة 25 استبانة بواسطة المبحثين من عينة الدراسة، وتم فحص الثبات والاتساق الداخلي بواسطة الفاء كرو نباخ وتبين بأنّ قيمة الفاء كرومباخ مناسبة بل عالية جدا، بحيث تتيح تمرير الاستبانة على جميع المشاركين في عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تعبئة جميع الاستبانات، تم فحص الاتساق الداخلي لجميع محاور الاستبانة حيث أنّ قيمتها جاءت كما هو مبين في جدول رقم (10) أدناه.

جدول رقم 10: قيم الفا كرمباخ لمحاور الاستبانة

المحاور المشتركة	التوقعات	التوافق	الرضا
	à=	à=	à=
العاطفيّ	0.941	0.90	0.823
الجنسيّ	0.938	0.954	--
الاجتماعيّ	0.788	0.795	0.776
الفكريّ	---	696	0.748
الدَّور الوظيفيّ	0.77	--	---
الكلي	0.958	0.933	0.948
العام لكل عبارات الاستبانة	à=0.97		

5.3 مراحل الدراسة

قامت الباحثة باستقراء بعض المعرفة العلمية المنشورة بالجامعات العربية والعالمية لوضع اساس للدراسة من الجانب النظري ومن ثم قامت بأعداد الاستبانة وتحكيمها وتم الموافقة عليها بصيغتها النهائية من قبل المحكيمن، ومن ثم تّم تحديد المحافظات التي تمت فيها تعبئة الاستبانات فيما بعد والتي هي محافظتا بيت لحم والخليل في الضفة الغربية، موزعة ما بين المدن والمخيمات والقرى تشمل القرى البعيدة والنائية، ومن ثم تم توزيعها وتعبئتها من خلال الباحثة ومساعديها حيث أن الباحثة وزعت ما يقارب 85% مع الاستعانة بمساعدين لتوزيع الباقي، واستغرق تعبئة الاستبانة للمبحوث الواحد بين(30–40) دقيقة لكل استبانة، ولم يبدِ الأزواج صعوبة في فهم عبارات الاستبانة نظرا لسهولتها ووضوحها، إلّا أنّ حساسية الموضوع المبحوث وخاصة عند التطرق إلى التوقعات الجنسيّة، والتوافق والرضا الجنسيّ، أدّى بعدد من عينة الدراسة عدم التعاون وبالتالي رفض تعبئة الاستبانة، مما أدّى إلى تعويضهم باخرين استعدوا أنّ يتعاونوا مع البحث ويقومون بتعبئة الاستبانة. ونتيجة ذلك امتدت فترة جمع البيانات على مدار خمسة أشهر من أيلول 2010 وحتى كانون ثاني 2011 وتم جمع 922 استبانة ومن ثم تم تفريغها على برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعيّة Statistical Package for Social sciences (SPSS) من قبل الباحثة وتحليل البيانات، ومن ثم مناقشتها وكتابة التوصيات .

6.3 أساليب المعالجة الإحصائية

لفحص فرضيات الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة Statistical Package for Social sciences (SPSS)، وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية (متوسط حسابي وانحراف معياري)، كما وتم أيضاً استخدام مقاييس معامل الارتباط "Pearson Correlation" وكذلك مقاييس تحليل التباين أحادي الاتجاه "One way Anova" واختبار مقارنة المتوسطات ولمعرفة مصادر الفروق تم استخدام اختبار "Tukey".

عرض النتائج

لقد تمَ تحليل البيانات بواسطة المعالج الإحصائي(SPSS) وقد تمَ حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومقاييس النزعة المركزية (متوسط حسابي، وانحراف معياري)، كما وتمَ أيضاً استخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation) لفحص العلاقة بين المتغيرات، وكذلك اختبارات تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way Anova)، واختبار مقارنة المتوسطات الحسابية و(Tukey). لمعرفة مصادر الفروق. وستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج حسب الفرضيات بالترتيب.

1.4 عرض نتائج الفرضيات:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعده ، فكلما قل مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجيّة قلّ مدى التوافق الزواجيّ.

لفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعده ، قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة، وبين التوافق الزواجيّ ($r=0.856;p<0.05$) أي كلما زاد تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة، زاد التوافق الزواجيّ. مما يشير إلى أن التوافق الزواجيّ بعد الزواج قد يتغير بمدى تغير تحقيق التوقعات التي كانت قبل الزواج. وهذه النتائج بدورها تصادق الفرضيّة الحالية. ولا بدّ من الإشارة إلى أن العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والتوافق الزواجيّ كانت في جميع محاور التوافق الزواجيّ، وليست في عدد منها كما هو مبين في الجدول رقم 11.

جدول رقم11: قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والتوافق الزواجيّ بعد الزواج في جميع محاور التوافق

التوافق العاطفيّ ⇕ تحقيق التوقعات العاطفية	التوافق الاجتماعيّ ⇕ تحقيق التوقعات الاجتماعية	التوافق الفكريّ والثقافي ⇕ تحقيق التوقعات الفكرية والثقافية	التوافق في الدّور الوظيفي ⇕ تحقيق توقعات الدور الوظيفي	التوافق الاقتصاديّ ⇕ تحقيق التوقعات الاقتصادية	التوافق الدينيّ ⇕ تحقيق التوقعات الدينية	التوافق الجنسيّ ⇕ تحقيق التوقعات الجنسية	التوافق العام ⇕ تحقيق التوقعات العامة
*0.835	*0.714	*0.656	*0.705	*0.554	*0.547	*0.722	*0.856

*P<0.05

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المُسبقة قبل الزواج وبين التوافق العاطفي بعده. فكلما قلّ مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة في الحياة الزوجيّة قلّ مدى التوافق العاطفيّ.

لفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق العاطفيّ الزواجيّ بعد الزواج قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation).وتشير النتائج في الجدول رقم 11 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة وبين التوافق العاطفي بعد الزواج ($r=0.822;p<0.05$).أي انّه كلما قل تحقيق التوقعات العاطفيّة قل التوافق الزواجيّ العاطفي بعد الزواج. مما يظهر بان تحقيق التوقعات العاطفيّة قبل الزواج ربما تكون مؤشرا للتوافق العاطفي بعد الزواج. وهذه النتائج تاتي لتبرهن الفرضيّة الحالية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة قبل الزواج، وبين التوافق الجنسيّ بعده. فكلما قل مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة قلّ مدى التوافق الجنسيّ.

ولفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة وبين التوافق الزواجيّ الجنسيّ قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation). وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة، وبين التوافق الزواجيّ الجنسيّ. ($r=0.797;p<0.05$) أي أنه كلما زاد تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة، زاد التوافق الزواجيّ الجنسيّ. مما يدل على أن تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة ربّما يكون مؤشراً للتوافق الزواجيّ الجنسيّ في الحياة الزوجيّة. هذه النتائج تأتي لتبرهن صحة الفرضيّة الحالية.

4.توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المُسبقة من الحياة الزوجيّة وبين التوافق الجنسيّ، فكلما زاد تحقيق التوقعات العاطفيّة، زاد التوافق الجنسيّ بعد الزواج.

لفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة وبين التوافق الجنسيّ في الحياة الزوجيّة قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation). وتشير النتائج الموجودة في الجدول رقم 11 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة في الزواج وبين التوافق الزواجيّ الجنسيّ$r=0.709;p<0.05$. أي أنّه كلما زاد تحقيق التوقعات العاطفيّة المُسبقة زاد التوافق الزواجيّ الجنسيّ لدى الأزواج. مما يدل على أن التوافق الزواجيّ الجنسيّ يتغير بتغّير مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة من الحياة الزوجيّة، وأن تحقيق

التوقعات العاطفيّة يعتبر مؤشراً للتوافق الجنسيّ. هذه النتائج تاتي لتبرهن الفرضيّة الحالية.

5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة في الحياة الزوجيّة وبين التوافق الزواجيّ العاطفيّ في الحياة الزوجيّة. فكلما زاد مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة، زاد مدى التوافق الزواجيّ العاطفيّ.

ولفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة، وبين التوافق العاطفيّ قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation).

وتشير النتائج الجدول رقم 11 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة، وبين التوافق الزواجيّ العاطفيّ، ($r=0.729;p<0.05$) . أي كلما زاد تحقيق التوقعات الجنسيّة، زاد التوافق العاطفي في الحياة الزوجيّة. مما يدل على أن تحقيق التوقعات الجنسيّة ربما يكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ العاطفيّ. هذه النتائج تاتي لتبرهن صحة الفرضيّة.

6.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ، فذوو المستوى الاقتصادي الميسور جدا أكثر توافقاً في الحياة الزوجيّة من ذوي المستوى الاقتصادي المحدود جدا.

وللوقوف على الفروقات في مدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي للأزواج قمنا باستخدام اختبار(one-way ANOVA) واختبار (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. والنتائج ستعرض على جدول رقم 12.

جدول رقم 12: التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ (N= 907) .

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F(4,902)
محدود جداً	72	3.36	1.029	**10.062
محدود نوعاً ما	128	3.34	0.858	
متوسط	425	3.71	0.735	
ميسور	258	3.78	0.711	
ميسور جداً	24	3.82	0.861	

**p<0.01

رسم بياني رقم (10): التباين بين المتوسطات الحسابيّة لمدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ.

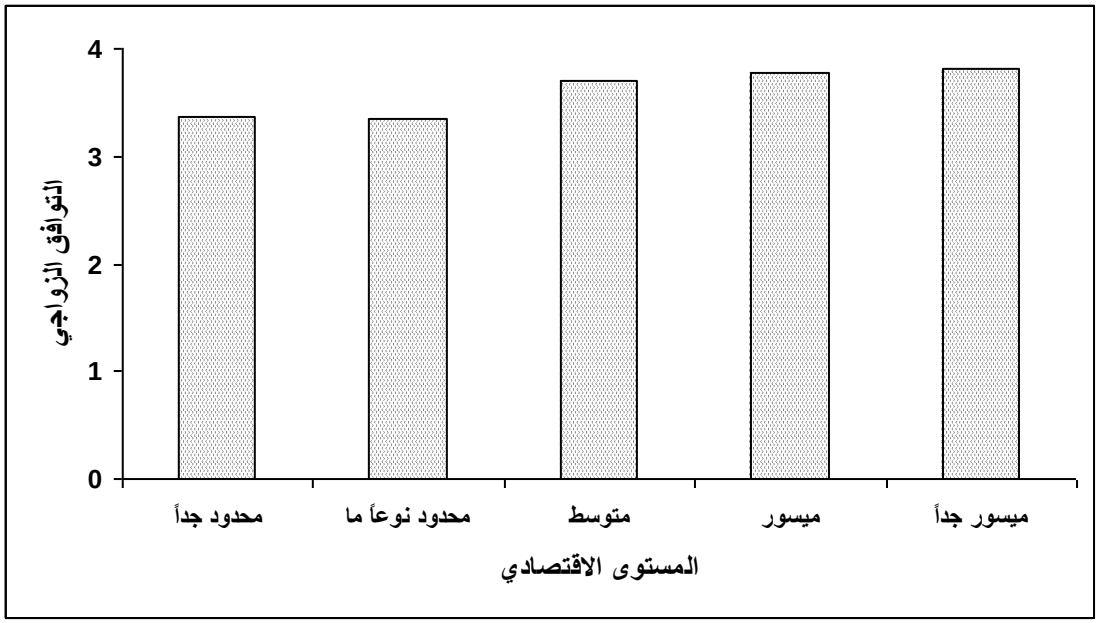

تشير النتائج المُبينة على جدول رقم12 والرسم البياني رقم 10 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي للأزواج ($F(4,902)=10.062;p<0.01$) وللمقارنة بين الفئات قمنا بالاستعانة باختبار (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. وتبيّن بأنّ متوسطات التوافق الزواجيّ لدى الأزواج من فئات المستوى الاقتصاديّ المحدود جدا والمحدود نوعا ما اقل من المتوسط والميسور وجميعها اقل توافقا من المستوى الميسور جدا. وفي المقابل فإنّ التوافق الزواجيّ لدى الفئات الميسورة جدا هو أكثر توافقا من جميع المستويات الاقتصادية الأخرى. وتتوسطها في التوافق الزواجيّ الأزواج من ذوي الدخل الميسور. مما يشير إلى أن مستوى التوافق الزواجيّ لدى الأزواج قد يتغير عند تغيّر المستوى الاقتصادي للأزواج. ويزيد عند ذوي الدخل الميسور جدا. وهذه النتائج تأتي لتبرهن صحة الفرضيّة الحالية.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديُّن، فالمتدينون أكثر، أكثر توافقاً في حياتهم الزوجيّة من غير المتدينين.

ولفحص التباين لمدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديُّن, قمنا باستخدام اختبار(One-Way ANOVA)، والنتائج ستعرض على جدول رقم 13.

جدول رقم13 : التباين بين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديُّن (N=900).

درجة التديُّن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F(3,896)
غير متديّن كليّا	34	3.35	0.912	
محافظ	476	3.57	0.795	
متديّن	364	3.79	0.767	**7.522
متديّن جداً	26	3.61	0.719	

**p<0.01

رسم بياني رقم11 : التباين بين المتوسطات الحسابيّة لمدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديُّن.

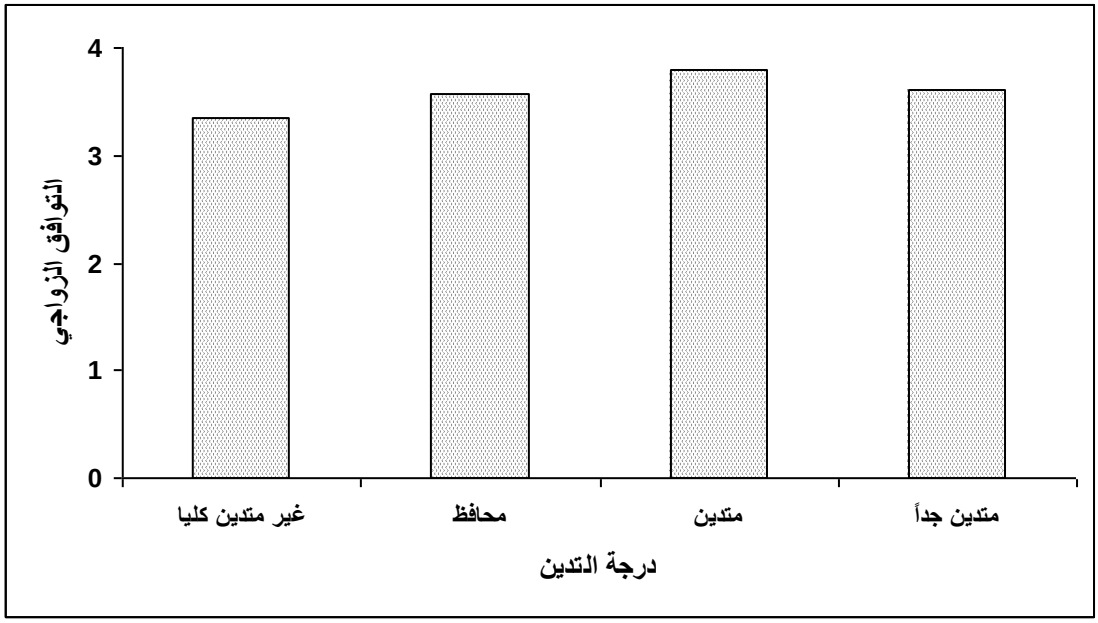

تشير النتائج المبّينة على الجدول رقم 13 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديُّن ($F(3,896)=7.522;p<0.01$). وللمقارنة بين الفئات تمّت الاستعانة باختبار (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. وتبيّن النتائج أنّ متوسطات الأزواج المتديّنين والمتديّنين جداً في التوافق الزواجيّ أعلى من متوسطات غير المتدينين والمحافظين. مما يدل على أن متغير التديّن ربّما يكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ. هذه النتائج تأتي لتبرهن صحة الفرضيّة الحاليّة.

8. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة قبل الزواج وبين الرضا الزواجيّ بعده، فكلما زاد مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجيّة، زاد مدى الرضا الزواجيّ.

ولفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة وبين الرضا الزواجيّ قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث تشير النتائج حسب الجدول رقم 14 إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوقعات من الحياة الزوجيّة وبين الرضا الزواجيّ.

(r=0.817;p<0.05)، أي أنّه كلما زاد تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة، زاد الرضا الزواجيّ. مما يشير إلى كون الرضا الزواجيّ عند الأزواج قد يتغير حسب مدى تحقيق التوقعات. ومما لا بدّ الإشارة إليه هو أنّ النتائج أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوقعات من الحياة الزوجيّة، وبين الرضا في جميع محاوره الثانوية كما هو مبين في الجدول رقم 14.

الجدول رقم 14: قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والرضا الزواجيّ بعد الزواج في جميع محاور الرضا

الرضا العاطفيّ ↕ تحقيق العاطفية	الرضا الاجتماعيّ ↕ تحقيق التوقعات الاجتماعية	الرضا الفكريّ والثقافي ↕ تحقيق التوقعات الفكرية والثقافية	الرضا في العلاقات الزوجيّة ↕ تحقيق توقعات العلاقات الزوجية	الرضا الاقتصاديّ ↕ تحقيق توقعات اقتصادية	الرضا الدينيّ ↕ تحقيق توقعات الدينية	الرضا الجنسيّ ↕ تحقيق التوقعات الجنسية	الرضا العام ↕ تحقيق الرضا العام
*0.595	*0.56	*0.546	*0.569	*0.251	*0.407	*0.489	*0.619

*P<0.05

9 . توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة قبل الزواج وبين الرضا العاطفيّ بعده. فكلما قلّ مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة في الحياة الزوجيّة، قلّ مدى الرضا العاطفيّ.

ولفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات الزوجيّة العاطفيّة وبين الرضا العاطفيّ بعد الزواج قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation). وتشير النتائج الجدول رقم 14 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة وبين الرضا العاطفيّ من الحياة الزوجيّة. (r=0.759;p<0.05) أي أنّه كلما زاد تحقيق التوقعات العاطفيّة، زاد الرضا عن الحياة الزوجيّة

العاطفيّة. مما يدل على أن الرضا عن الحياة الزوجيّة العاطفيّة قد يتغير بمدى تحقيق التوقعات العاطفيّة من الحياة الزوجيّة. هذه النتائج تصادق الفرضيّة الحاليّة.

10. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة قبل الزواج وبين الرضا الجنسيّ بعده. فكلما قلّ مدى تحقيق التوقعات والجنسيّة في الحياة الزوجيّة، قلّ مدى الرضا الجنسيّ.

ولفحص العلاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة وبين الرضا الجنسيّ قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation) وأشارت النتائج المبينة في الجدول رقم 14 إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة وبين الرضا الجنسيّ($r=0.722;p<0.05$) أي أنه كلما قلّ تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة قَلّ الرضا الجنسيّ. مما يدل على أنّ تحقيق التوقعات الجنسيّة ربما يكون مؤشرا لتحقيق الرضا الجنسيّ. وهذه النتائج أتت لتبرهن الفرضيّة الحاليّة.

11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسي، فذوو المستوى الدراسيّ العالي أكثر رضا في الحياة الزوجيّة من ذوي المستوى الدراسيّ المنخفض.

ولمعرفة الفروق في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسي، قمنا باستخدام اختبار التباين(one-way ANOVA)، واختبار (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. والنتائج ستعرض على الجدول رقم 15.

الجدول رقم15: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسيّ (N=896) .

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف	F(5,890)
لم أتعلم بتاتاً	18	3.58	0.925	
ابتدائي	27	3.10	0.884	
إعدادي	73	3.50	0.922	
ثانوي	232	3.60	0.893	**4.404
بكالوريوس	480	3.75	0.791	
ماجستير فأعلى	65	3.58	0.927	

**p<0.01

الرسم البياني رقم 12 : المتوسط الحسابي لمدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسيّ :

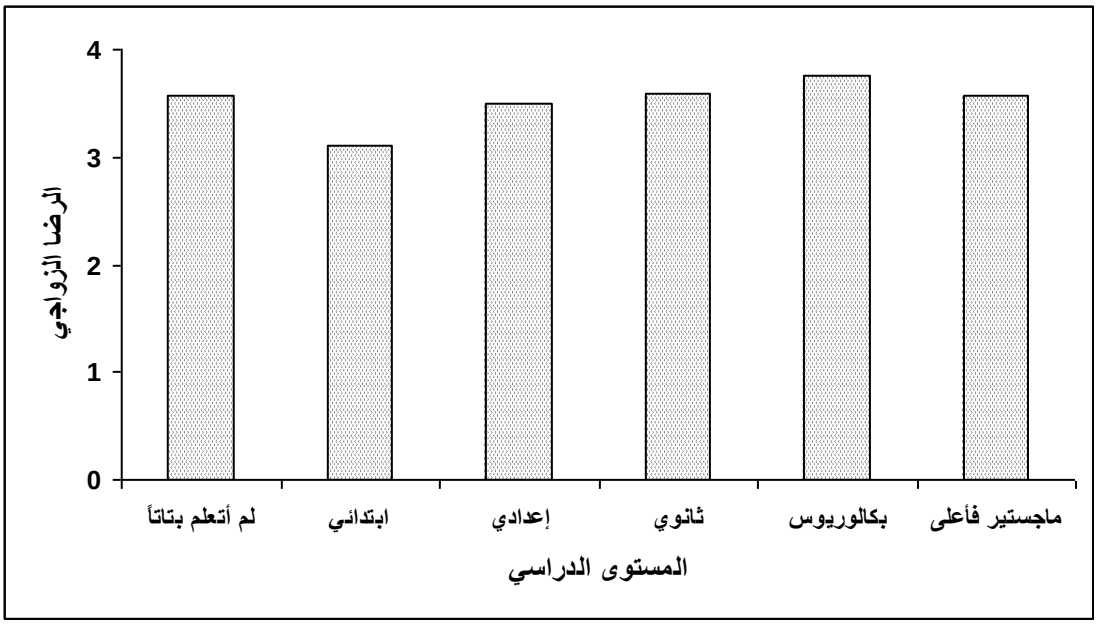

تشير النتائج المبينة على الجدول رقم 15 إلى وجود فروق داله إحصائيا في مدى الرضا الزواجيّ من الحياة الزوجيّة بعد الزواج حسب المستوى الدراسيّ للزوجين ($F(5,890)=4.404;p<0.01$). ولمعرفة مصادر الفروق تمّ الاستعانة باختبار (Tukey) للمقارنة بين الفئات، وتبيّن بأن المتوسطات الحسابية لغير المتعلمين أعلى من ذوي المستوى الدراسيّ الابتدائي والإعداديّ، وبأنّ متوسطات الرضا الزواجيّ لذوي دراسة الماجستير فما فوق هي أعلى من متوسطات باقي الفئات جميعا، ومتوسطات الرضا الزواجيّ لذوي مستوى البكالوريوس أقل من الماجستير وأعلى من الثانوية والمستويات الدراسيّة الأدنى، وبأنّ متوسطات الرضا الزواجيّ لدى ذوي مستوى الدراسة الثانويّة أقل من البكالوريوس فما فوق، وأعلى من المتعلمين وذوي المستويين: الابتدائي والإعدادي. مما يدل على أن المستوى الدراسي للأزواج ربّما يتعلق بمدى الرضا من الحياة الزوجيّة وبخاصة لدى ذوي الدراسات ما فوق الثانويّة. وتأتي هذه النتائج لتبرهن الفرضيّة الحالية حول المستوى الدراسي الابتدائِيّة، والإعدادية والثانويةّ والجامعيةّ وما فوق عدا غير المتعلمين حيث المتوسطات الشبيهة بذوي التعليم العالي في الرضا الزواجيّ والتباين في الفروق ظاهرة في الرسم البياني رقم 12.

12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضاء الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي، فذوو المستوى الاقتصاديّ المحدود جداً أقل رضا من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جدا.

وللوقوف على الفروقات في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي للأزواج قمنا باستخدام اختبار (one-way ANOVA)، واختبار(Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. والنتائج ستعرض على الجدول رقم 16.

الجدول رقم 16: المتوسط الحسابي والانحراف المعياريّ للرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي (N=904) .

المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	F(4,899
محدود جداً	71	3.33	1.083	
محدود نوعاً	128	3.38	1.073	
متوسط	423	3.70	0.743	**8.631
ميسور	258	3.79	0.794	
ميسور جداً	24	3.94	0.813	

**p<0.01

الرسم البياني رقم 13: التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ.

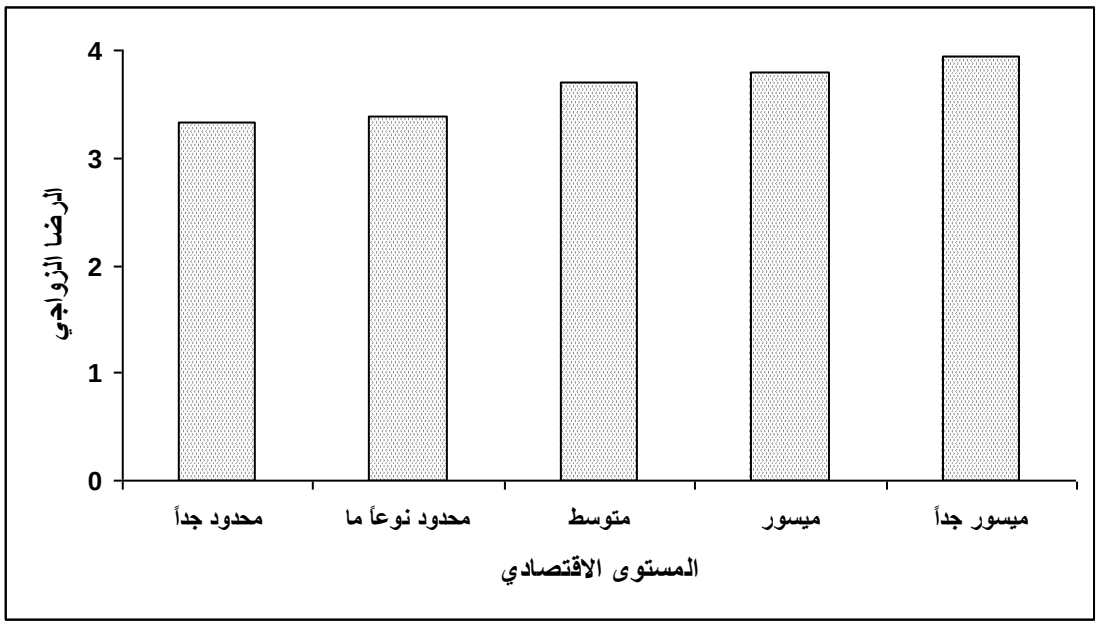

تشير النتائج على الجدول رقم 16 والرسم البياني رقم 13 إلى وجود فروقات دالة إحصائيا في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ للأزواج ($F(4,899)=8.631;p<0.01$) ولمعرفة مصادر الفروق قمنا باستخدام اختبار (Tukey) للمقارنة بين الفئات. وتبين بأن المتوسط الحسابي في مدى الرضا الزواجيّ للأزواج من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جداً أعلى بكثير من الرضا الزواجيّ لدى جميع المستويات الاقتصادية الميسورة، والمتوسطة، والمحدودة جدا. وفي المقابل فإن متوسطات الرضا الزواجيّ لدى الأزواج ذوي المستويات الاقتصاديّة المحدودة نوعاً ما والمحدودة جداً أقل من جميع المستويات الأعلى منها جميعا في مدى الرضا الزواجيّ. وهذا يشير إلى أن الرضا الزواجيّ لدى الأزواج ذوي المستوى الاقتصاديّ العاليّ أكثر من الرضا لدى الأزواج من المستويات الاقتصادية الأقل. وبناء على ذلك؛ و قد نستدل بأنّ متغير المستوى الاقتصادي ربما قد يكون مؤشرا لمستوى الرضا الزواجيّ لدى الأزواج. وهذه النتائج تبرهن الفرضيّة الحاليّة.

13. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب مدى التديُّن، فالمتدينون أكثر يشعرون بالرضا أكثر من غير المتديّنين.

ولفحص التباين في مدى الرضا عن الحياة الزوجيّة حسب مدى التديُّن لدى المتزوجين قمنا باستخدام اختبار (one-way ANOVA)، واختبار(Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. النتائج ستعرض على الجدول رقم 17.

الجدول رقم 17: التباين بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرضا الزواجيّ حسب مدى التديُّن (N= 897) .

درجة التديُّن	العدد	المعدل	الانحراف المعياري	F(3,893)
غير متديّن كليّا	34	3.34	0.993	
محافظ	475	3.56	0.895	
متديّن	362	3.82	0.780	**8.203
متديّن جدا	26	3.74	0.709	

**p<0.01

الرسم البياني رقم **14**: المتوسطات الحسابية للرضا الزواجيّ حسب مدى التديُّن.

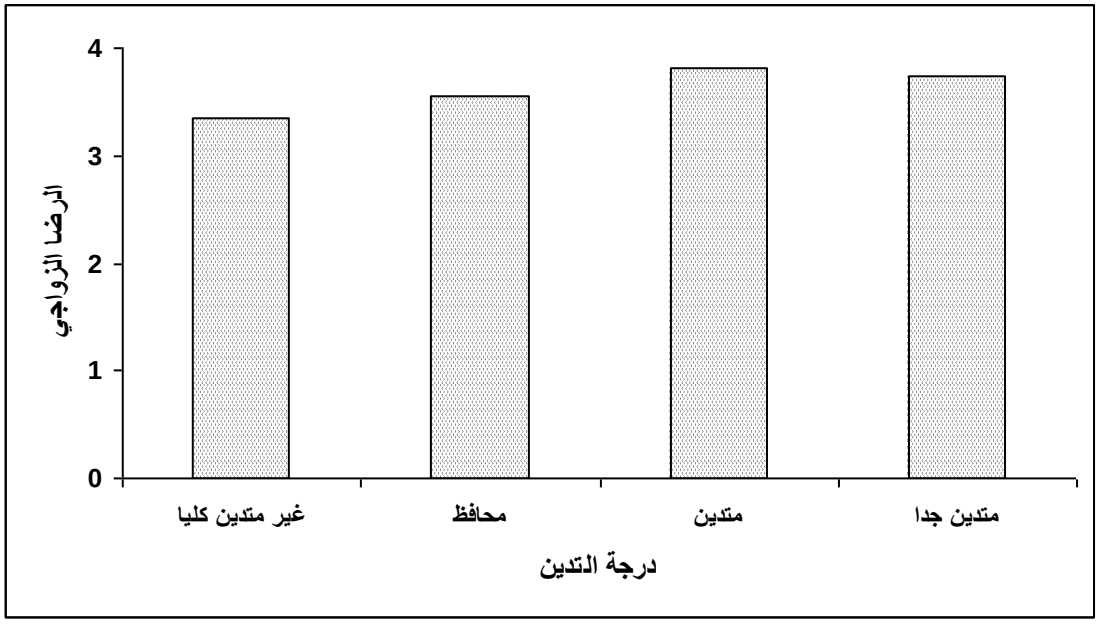

توضح النتائج المبينة على الجدول رقم 17 إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب مدى الإيمان الدينيّ، ومستوى التديّن ($F(3,893)=8.203;p<0.01$). وللتعرف على مصادر الفروق في مدى الرضا الزواجيّ بين الفئات قمنا باستخدام اختبار(Tukey) للمقارنة بين الفئات حسب مدى التديّن. وتشير النتائج إلى أن متوسطات المتديّنين والمتدينين جداً أعلى من متوسطات غير المتدينين والمحافظين في الرضا الزواجيّ . مما يدل على أن مستوى التدين ربما يكون مؤشرا للرضا الزوجي. هذه النتائج تبرهن الفرضيّة الحاليّة والفروق ظاهرة في الرسم البياني رقم 14 .

14. توجد علاقة بين التوقعات الزواجيّة الاجتماعية قبل الزواج والرضا الاجتماعيّ بعد الزواج، فكلما تحققت التوقعات الزواجيّة الاجتماعية قبل الزواج، زاد مدى الرضا الزواجيّ للزوجين بعد الزواج.

وبعد احتساب معامل الارتباط بيرسون (Correlation Pearson) تبّين من النتائج أنه توجد علاقة بين التوقعات الاجتماعية وبين الرضا الزواجيّ ($r=0.722;p<0.05$), أي كلما تحققت التوقعات الاجتماعية، كلما زاد الرضا الزواجيّ . النتائج تشير الى ان الفرضية الحالية قد صودقت.

15. توجد علاقة بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ، فكلما زاد مدى التوافق الزواجيّ، زاد مدى الرضا الزواجيّ.

ولفحص العلاقة بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ قمنا باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ ($r=0.858;p<0.05$) مما يدل على أنه كلما زاد التوافق الزواجيّ كلما زاد الرضا الزواجيّ لدى الأزواج في حياتهم الزوجيّة. الشيء الذي يُظهر بأنّ التوافق الزواجيّ له علاقة مع الرضا الزواجيّ. وهذا ما يصادق الفرضيّة الحاليّة.

الفصل الخامس: النقاش والتوصيات

1.5 تركيز نتائج الدراسة.

2.5 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعد الزواج

3.5 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجيّة والرضا الزواجيّ بعد الزواج

4.5 مناقشة نتائج الدراسة بموضوع العلاقة بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ.

5.5 الاستنتاج المركزي

6.5 فوائد الدراسة

7.5 انتقادات ومآخذ وقعت فيها الدراسة

8.5 التوصيات

النقاش والتوصيات

تحاول الدراسة الحاليّة توضيح العلاقة بين تحقيق التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق والرضا الزواجيّ بعد الزواج بجميع أبعادها، وفي مركزها البعدان العاطفي ،والجنسيّ، وتوضيح الفروق في التوافق الزواجيّ التي تعود للمستوى الاقتصادي، والدراسي للزوجين ومدى تدّينهم. وكذلك توضيح العلاقة بين الرضا والتوافق الزواجيّ.

ينقسم فصل النقاش إلى أربعة أقسام :

القسم الأول: يحتوي على تركيز نتائج الدراسة.

القسم الثاني: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعد الزواج.

القسم الثالث: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والرضاء الزواجيّ بعد الزواج.

القسم الرابع: مناقشة نتائج الدراسة بموضوع العلاقة بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ.

1.5 القسم الأول: نتائج الدراسة المركزيّة.

1.1.5 تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والتوافق الزواجيّ بعد الزواج.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المُسبقة وبين التوافق الزواجيّ مما يشير إلى أن تحقيق التوقعات يعتبر مؤشرا للتوافق الزواجيّ. وهذه العلاقة بين تحقيق التوقعات والتوافق تمثل جميع أبعاد التوقعات والتوافق كالابعاد: العاطفيّة، والاجتماعيّة، والفكريّة، والثقافيّة، والتوافق في الدور الوظيفيّ، وتربية الأبناء والبعد الاقتصاديّ والبعد الديني. فأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة وبين التوافق العاطفي، الشيء الذي يدل على أن التوافق الزواجيّ العاطفي يتعلقان إلى حد ما بتحقيق التوقعات العاطفيّة، كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة قبل الزواج وبين التوافق الجنسيّ بعد الزواج، مما يدل على أن تحقيق التوقعات الجنسيّة تعتبر مؤشراً للتوافق الجنسيّ، كما وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوقعات الجنسيّة وبين التوافق العاطفي، ما يدل على أن التوافق العاطفي في الحياة الزوجيّة قد يتعلق بتحقيق التوقعات الجنسيّة.

كما أشارت النتائج إلى أن التوافق الزواجيّ قد يتغير حسب عدد من المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، ومدى التديُّن فيها. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي للاسرة، بحيث تبين بأن الأزواج ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جداً أعلى من التوافق الزواجيّ لدى ذوي الاقتصادي المتدني، كما وضحت النتائج وجود فروق في التوافق الزواجيّ لدى الأزواج حسب مستوى التديُّن، بحيث تبين بأن التوافق الزواجيّ لدى المتدينين جدا أكثر من التوافق الزواجيّ لدى غير المتدينين.

2.1.5 العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والرضا الزواجيّ بعد الزواج.

أظهرت النتائج وجود علاقة بين تحقيق التوقعات الزواجيّة قبل الزواج، وبين الرضا الزواجيّ بعد الزواج مما يشير إلى أن تحقيق التوقعات يعتبر مؤشراً للرضا الزواجيّ، وهذه العلاقة تمثل جميع محاور التوقعات والرضا كالبعد العاطفيّ، والاجتماعيّ، والفكريّ، والثقافيّ، والتوافق في الدوّر الوظيفيّ، وتربّية الأبناء والبعد الاقتصاديّ، والديني.

كما أشارت إليه النتائج التي من بينها وجود علاقة بين التوقعات العاطفيّة، وبين الرضا العاطفيّ. مما يدل على أن تحقيق التوقعات العاطفيّة من الحياة الزوجيّة يعتبر مؤشرا للرضا الزواجيّ العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوقعات الجنسيّة والرضا الجنسيّ. مما يدل على أنّ الرضا الجنسيّ يرتبط بالتوقعات المسبقة بالجانب الجنسيّ. وأيضا أظهرت النتائج أن هناك تحقق للعلاقة بين التوقعات الاجتماعية والرضا الاجتماعي. ربما يكون هناك عوامل أخرى لها علاقة بالرضا الزواجيّ عدا تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة مثل العامل الدراسيّ، والاقتصاديّ والدينيّ.

اشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسيّ. حيث أشارت إلى أن الرضا الزواجيّ لدى ذوي الدراسات العليا أعلى من الرضا الزواجيّ لدى ذوي المستوى الدراسيّ المتدني. كذلك أِشارت النتائج إلى وجود فروق في الرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ. حيث أشارت إلى أنّ الرضا الزواجيّ لدى ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع أعلى من الرضا الزواجيّ لدى ذوي المستوى الاقتصادي المتدني. أما بالنسبة للرضا الزواجيّ حسب مستوى التديُّن. لقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في الرضا الزواجيّ حسب مستوى التديُّن. حيث أشارت إلى أن الرضا الزواجيّ لدى المتدينين أعلى من الرضا الزواجيّ لدى الأقل تديُّنا وبالنسبة للرضا الخاصة بالتوقعات الاجتماعية فأن هناك علاقة واضحة بين التوقعات

الاجتماعية قبل الزواج والرضا الاجتماعي للأزواج بعد الزواج حيث انه كلما قل مستوى التوقعات الاجتماعية كلما قل تحقيق الرضا الاجتماعي.

3.1.5 العلاقة بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ :

أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ، مما يدل على أنّ الرضا الزواجيّ قد يرتبط بالتوافق الزواجيّ.

2.5 القسم الثاني : مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع تحقيق التوقعات المُسبقة من الحياة الزواجيّة قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعده .

إنّ التنبؤ بالتوافق الزواجيّ قد يتعلق بعوامل ما قبل الزواج وما بعده، والتي يمكن أن تكون سببا في التوافق الزواجيّ ومنها كيفية اختيار الشريك وتحقيق التوقعات منه (Conger, Cui, Bryant, & Elder, 2001). ويعزز ذلك ما أشار إليه الرشيدين(2003) من وجود علاقة بين التوقعات عند اختيار شريك الحياة، وبين التوافق الزواجيّ. فإن التوقعات تكون مبنية على أساس توقعات ترجع للزوجين أنفسهما، ولا ترجع بشكلها الكليّ إلى العائلة الموسعة(بيومي، 2004؛ الضبع، 2002). وعندما يكون الزواج منوطا بموافقة الشريك نفسه أكثر مما هو منوط بالأسرة (مرسى، 2008)، ويكون لتحقيق التوقعات علاقة مباشرة تنحصر عند كلا الزوجين في توافقهما الزواجيّ (Gattis, 2004) . وربما ذلك قد يفسر عدم التوافق المتعلق بتناقض في التوقعات من القيام بالدوّر بعد الزواج وحصول عدم الانسجام، وظهور التوتر في العلاقات الزوجيّة (أبو سكينة، وخضر، 2011). وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الأولى.

الفرضيّة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تحقيق التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة قبل الزواج والتوافق الزواجيّ بعد الزواج، فكلما قلّ مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجيّة، قلّ مدى التوافق الزواجيّ.

لقد صودقت الفرضيّة التي أشارت نتائجها الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة وبين التوافق الزواجيّ، فكلما زاد تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة زاد التوافق الزواجيّ. أي أنه كلما تحققت التوقعات من الزواج أكثر يتحقق التوافق الزواجيّ، ويشير ذلك إلى أن تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة يعتبر مؤشراً للتوافق الزواجيّ (بيومي، 2004؛ الضبع، 2002). فالأزواج الذين تتحقق توقعاتهما التي بنوها قبل الزواج، يكونون متوافقين في حياتهم الزوجيّة ومنسجمين. فلقد أشار بيرجست وآخرون (Ernest Burgess et al., 1971) إلى أن التنبؤ بالتوافق الزواجيّ قد يتعلق بتحقيق التوقعات قبل الزواج وما بعده، والتي يمكن أن تكون سبباً في التوافق الزواجيّ ومنها كيفية اختيار الشريك، وتحقيق التوقعات منه(Davila, Karney, & Bradbury,1999). ويعزز ذلك ما أشار إليه الرشيدين(2003) من وجود علاقة بين التوقعات عند اختيار شريك الحياة وبين التوافق الزواجيّ. فالتوافق الزواجيّ يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب، والاستعداد للحياة الزوجيّة(Baxter & Dindia, 1990) . وبما أنّ الزواج بالرضا هو القاعدة العامة في المجتمع الحديث والمتماشي مع الشريعة الإسلامية، فإنّ التوقعات تكون مبنية على أساس توقعات ترجع للزوجين نفسيهما ولا ترجع بشكلها الكليّ إلى العائلة الموسعة. وعندما يكون الزواج منوطا بموافقة الشريك نفسه أكثر مما هو منوط بالأسرة، فنظام الزواج طبقا لهذه التغيرات يقوم على حقيقة مترتبة عن سيطرة الطابع الفردي على المجتمع الحديث(مرسى، 2008؛ Bradbury, Johnson, & Story, 2001)، ويكون لتحقيق التوقعات علاقة مباشرة تنحصر عند كلا الزوجين في توافقهما الزواجيّ (Bylund, Baxter, Jemes, &

(Wolf, 2010; Darling, Fleming, & Cassidy, 2009). من هنا يسعى كل زوج للبحث عن شريك مثله يشابهه في الشخصيّة والبيئة والثقافة، ليسهم ذلك في تقاربهما وتوافقها (Gattis, 2004). وعند الإشارة إلى التوقعات من الزواج فيكون المعنى هو توقعات كل شريك من الآخر في مدى القيام بأدوار الزواج وإسهامه بها وبالجودة التي يتوقعها ومدى تحقيق هذه التوقعات في الحياة الزوجيّة (Duncan, Holman, & Yang, 2007; Goodman & Crouter,) 2009 وسدّ احتياجات الشريك ونجاح الحياة الزوجيّة (Karney& Bradbury, 1995) . ومفهوم الدور نستخدمه للإشارة إلى التوقعات المرتبطة في الزواج، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين، ويستطيع الإجابة بصورة ملائمة يكون متوافقا للدوّر الذي يلعبه (قاسم، واحمد، 1998؛ سليمان، 2006). فإنّ كلاّ من الزوجين يأتي ولديه توقعات معينة عن دور الشخص الآخر(مرسى، 2008). ومثال ذلك أن الزوج في العلاقة الزوجيّة الجديدة، تكون لديه بعض الأفكار عن كيفية توقعاته لدور الزوجة. ومن هنا قد نفسر عدم التوافق المتعلق بتناقض في التوقعات من القيام بالدور بعد الزواج، وحصول عدم الانسجام، وظهور التوتر في العلاقات الزوجيّة(أبو سكينة، وخضر، 2011).

إن أساس مشكلة صراع الدوّر هو حالة التناقض التي يتميز بها، وذلك لأن نفس الاستجابة قد تحمل في طياتها الثواب والعقاب(الخوري، 2008؛ الخولي، 2000؛ خليل، 1999). فمثلا الزوجة شديدة التدين التي تستجيب لتوقعات زوجها بالذهاب معه للنزهة في أماكن تحول بينها وبين القيام بشعائر الدين يمكن أن تنتهك توقعاتها وتوقعات الآخرين(شكري، 2000؛ مرسى، 2008). ويعتبر الزوجان غير متوافقين أو سيئي التوافق معا، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهم الزوجيّة (الخوري، 2008؛ والخولي، 2000؛ وخليل، 1999). وهذه العلاقة بين تحقيق التوقعات والتوافق

الزواجيّ التي أشارت إليها نتائج البحث الحالي لا تقتصر على عدد جزئي من الابعاد على مستوى التوقعات والتوافق الزواجيّ إنما شملت هذه العلاقة جميع الأبعاد التي تكون التوقعات والأبعاد التي تكون التوافق الزواجيّ مثل الأبعاد: العاطفيّ، والجنسيّ، والاجتماعيّ، والفكريّ، والثقافيّ، والتوافق في الدوّر الوظيفيّ، وتربية الأبناء والبعدين الاقتصاديّ والدينيّ (البصري، 2001؛ الجابر، 2001؛ حسن، 2003؛ الخالدي، والعلمي 2009؛ خليل، 1999؛ الرفاعي، 2007؛ أبو شهبة، 2004؛ الصقور، 2003). فقد أشار مرسي (1988)إلى أن التوافق الزواجيّ عبارة عن قدرة كلا الزوجين على التواؤم مع الزوج الآخر، ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من خلال أساليبهما في تحقيق أهداف الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجيّة، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وكذلك في إشباع حاجات الزواج من التفاعل الكلي والتواصل (Kieran & Bradbury, 1997; Sullivan & Bradbury, 1997). وبذلك فالتوافق الزواجيّ يشمل سلوكيات قصديّة إراديّة للزوجين بناء على دوافع تدفع إليها، وأهداف تحققها، وحاجات تلبيها وبذلك فهو يشمل كل تلك السلوكيات التي تتمثل في التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبل كل طرف للآخر. لذلك فالفرد يبحث عن زوجة تتفق في سماتها، وثقافتها، وقيمها معه ومن الملاحظ أنهم يركزون على الشخصيّة في حدوث التوافق الزواجيّ من خلال التشابه بين الزوجين. وتزيد ذلك أهميّة معرفة كلا الطرفين الواحد للآخر في جميع المجالات (العامر، 2009). وللتعمق في فحص العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والتوافق الزواجيّ لا بدّ لنا أن نتطرق إلى عدد منها مثل البعدين العاطفيّ والجنسيّ.

ويعتبر التوافق العاطفيّ من بين جوانب التوافق المركزية في الحياة الزوجيّة، فلضمان التوافق بين الزوجين، من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفيّ، بمعنى أن يحسّ كل منهما نحو الآخر بشعور الحب، والمودة، والتقدير، والاعتبار، والارتباط النفسيّ والعاطفيّ (Cicirelli, 1996; Fletcher & Simpson, 1999). كي تؤدي العلاقات الزوجيّة والأسرية دورها في حياتهما المشتركة، فوجود قدر من العلاقة العاطفيّة المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج، تدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري وان عدم وجود العلاقة العاطفيّة قد يدفع الزوجين إلى عدم التوافق. فلقد أشارت مرسى(2008) الى ان التوافق العاطفي يعتبر من بين جوانب التوافق المركزية في الحياة الزوجيّة، وعندما يرتبط سوء التوافق العاطفيّ بعدم تحقيق التوقعات العاطفيّة فإنّه بالتالي قد لا يحقق الانسجام في الحياة الزوجيّة ويقلل من الاستقرار الأسري (أبو العز، 2007). وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الثانية.

الفرضيّة الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المسبقة قبل الزواج وبين التوافق العاطفي بعد الزواج. فكلما قلّ مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة في الحياة الزوجيّة، قل مدى التوافق العاطفي.

صودقت الفرضيّة التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة وبين التوافق الزواجيّ العاطفي بعد الزواج، أي أنه كلما قلّ تحقيق التوقعات العاطفيّة قل التوافق الزواجيّ العاطفي بعد الزواج. مما يظهر بأنّ تحقيق التوقعات العاطفيّة المّسبقة قبل الزواج ربما يكون مؤشرا للتوافق العاطفي بعد الزواج (Cicirelli, 1996; Fletcher & Simpson, 1999). وتفسيرا لهذه النتائج قد يعود إلى فشل الزوجين في إعداد نفسيهما قبل الزواج، وبناء توقعات عاطفية منطقية يمكن تحقيقها.

فتشير مرسى (2008) إلى أن سوء التوافق العاطفي هو عبارة عن فشل الزوجين في إعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات الحالية والمسؤوليات المتنوعة التي يتوقعانها (Sauber et al., 1993). ويشير إسماعيل، ونجيب(2004) إلى أ ن سوء التوافق الزواجيّ يمكن تسميته " الاختلال الزواجيّ، وهو يختلف في درجته من البسيط الذي لا يمثل مشكلة للزوجين إلى المعقد الذي يتطلب التعامل بشكل جدي معه، وأنه يتمثل في مجموعة من الاضطرابات التي قد تنشأ بين الزوجين نتيجة العجز عن مواجهة مشكلاتهما، وتضارب توقعاتهما، وعدم التفاهم بينهما لتحقيقها، وعدم القدرة على إيجاد أرضية مشتركة من التفاعلات الاجتماعيّة والعاطفيّة الحميميّة المستمرة، مما يؤدي لظهور بعض الآثار من انخفاض التواصل بين الزوجين، وعدم الاندماج بينهما في نشاط مشترك (Guenther, 2009; Ehrenberg , hunter, & Elterman , 1996; Fincham & Simpson, 1999; Fincham, 2003). وإذا كان عدم التوافق الزواجيّ يتعلق بالجانب العاطفي فربما يكون له علاقة في التوافق العام، وعلى جميع أبعاد التوافق (عبادة، وأبو دوح، 2008؛ عبد الرحمن، 2006؛ العرود، 2008؛ العكايلة، 2006؛ العضايلة، 2004). فلقد أشارت مرسى(2008) إلى أن التوافق العاطفي يعّد من بين جوانب التوافق المركزيّة في الحياة الزوجيّة، ولضمان التوافق بين الزوجين، فمن الضروري أن يكون بينهما توافق عاطفيّ، بمعنى أنْ يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب، والمودة، والتقدير، والاعتبار، والارتباط النفسيّ والعاطفيّ، كي تؤدي العلاقات الزوجيّة والأسريّة دورها في حياتهما المشتركة (Cicirelli, 1996; Fletcher & Simpson, 1999; Guenther, 2009)، فوجود قدر من العلاقة العاطفيّة المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج. وعندما يرتبط سوء التوافق العاطفيّ بعدم تحقيق التوقعات العاطفيّة، فإنه بالتالي قد لا يحقق الانسجام في الحياة الزوجيّة ويقلل من الاستقرار الأسري.

ولقد أشارت نتائج دراسة أبو العز(2007) حول علاقة أساليب التعامل الزوجيّة وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجيّ من وجهة نظر الزوجات في الأردن، إلى أن الزوجات اللواتي يتعامل أزواجهن معهن بودّ وتقُبل يتمتعن بمستوى أعلى من التوافق الزواجيّ، وبمستوى أعلى من الصحة النفسيّة في مجالي السلامة العامّة، والتفاعل الإيجابي بالمقارنة مع الزوجات اللواتي يتعامل معهن أزواجهن بقسوة، بعكس تحقيق توقعاتهن العاطفيّة منه. وتعتبر فهمي(2005) الحب المتبادل عاملاً مهماً لحدوث التوافق الزواجيّ، ويتوقعه شركاء الزواج في حياتهم الزوجيّة، لذلك فهو من العوامل المهمة لتحقيق العلاقة الزوجيّة الإيجابية، حيث إن كلا من الزوجين يكمل الآخر، ويمنحه السعادة، فالحب بينهما يساعدهما على تحقيق التوافق الزواجيّ. في حين وَضَع جاري وستانلي(Gary &Stanley, 1984) حدوداً لذلك الحب؛ حيث أشارا إلى أنه يكون قويا في فترة الخطوبة، ثم يقلّ فيما بعد، بسبب انشغال الزوجين في مهمات البيت والأسرة، وزيادة الأعباء، الشيء الذي لم يتوقعا حدوثه بعد الزواج، لذلك فإنّ عدم تحقيق المحبة الزائدة عند الزواج قد يسيء إلى التوافق العاطفي بعد الزواج، وبخاصة عند عدم وعي طرفي العلاقة لعلاقة المهمات الأسرية والمنزليّة المنوطة بالزوجين، وكذلك الروتين مع انخفاض استثارة الشعور بالحب(Carter, & McGoldrick, 1989; Cascardi, Lawrence, & Karin, 1995; Christensen & Heavy, 1999).

وفي دارسة الخوالدة (2008) حول أثر صراع الدوّر في التكيف الزواجيّ لدى العاملات في قطاع التمريض بالأردن، أشارت نتائج الدراسة إلى اعتبار صراع الدوّر مؤشراً على كل من التكيف الزواجيّ، والضغوط النفسيّة والرضا الوظيفيّ. إلى جانب التوقعات في السعادة والهناء من الحياة الزوجيّة. وهناك تفسير آخر للعلاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة والتوافق العاطفي، قد يعود إلى حسابات العائد المتوقع من الزواج. ولهذا فإن العائد إذا كان مرغوبا (ثوابا)، فإنّه يقوي العلاقة

ويزيد التوافق الزواجيّ بين الزوجين، على عكس إذا كان العائد عقابا. كما وأشار كل من مرسي، ومحمود(2005) إلى أن الربح النفسيّ للزوجين يتحقق عندما يشعران بالطمأنينة والرضا، وأن حساب العائد والتكلفة في تفاعل الزوجين تتأثر ببعض العوامل منها: توقعات كل من الزوجين من الآخر، وإدراكه لتلك التوقعات، فإن كلا الزوجيّن يُقبل على الآخر عندما يجدان في تفاعلاتهما معاً ما يشبع رغباتهما، مما يحقق الربح النفسي لهما ويجنبهما الخسارة النفسيّة، ويقوي التوافق الزواجيّ بينهما. وأشارت ناصر(2007) في بحثها حول التوافق الزواجيّ، إلى أن وجود عائد إيجابي يتفق مع توقعات الشريك قد يؤدي إلى التوافق الزواجيّ العاطفيّ.

وإلى جانب البعد العاطفيّ هناك بُعد مركزي آخر في عملية التوافق وعلاقتها بتحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة وهو البعد الجنسيّ، وذلك لأهميته في عملية التوافق الزواجيّ. وأشارت أبو غزالة (2008) إلى أن الأسباب غير المباشرة لسوء التوافق الزواجيّ هي عدم الإشباع الجنسيّ. فسوء التوافق الزواجيّ ينشأ من الفشل في تحقيق التوازن بين التوقعات ومدى تحقيقها، ولجوء الزوج أو الزوجة لإشباع رغبات كل واحد منهما الجنسيّة بطريقة غير مقبولة، أي تغلُّب "الهو" على "الأنا" كمكون للشخصية حين لم تُلبِّ توقعاته في سدّ احتياجاته الجنسيّة (زهران، 1997). وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الثالثة.

الفرضيّة الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة قبل الزواج وبين التوافق الجنسيّ بعده. فكلما قلّ مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة قلّ مدى التوافق الجنسيّ.

الفرضيّة صودقت بواسطة النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة قبل الزواج وبين التوافق الزواجيّ الجنسيّ. أي أنه كلما زاد تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة، زاد التوافق الزواجيّ الجنسيّ. مما يدل على أن تحقيق

التوقعات الجنسيّة في الحياة الجنسيّة ربما يكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ الجنسيّ في الحياة الزوجيّة. وبأنّ التوافق الجنسيّ ربما يتحدد بتحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة، من اشباع الحاجات الجنسيّة لكلا الزوجين. فقد أشار فرويد(1945) إلى أهمية الجانب الجنسيّ(اللبيدو) في حياة الفرد، وذلك كبعد مهم من أبعاد التوافق الزواجيّ، فالفرد يمتلك الجانب الجنسيّ الذي تحاول " الهو" إشباعه بأية طريقة، ولكن "الأنا" تأتي لتواجه ذلك الإشباع، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسيّ، ولذلك فالفرد يحاول إشباع تلك الغريزة وفق الإطار الشرعي، فيبحث عن زوجة مناسبة له في إطار الزواج الصحيح خلال المرحلة الجنسيّة التناسلية كما يرى فرويد، وبذلك يتحقق التوافق الزواجيّ، عندما تتحقق التوقعات الجنسيّة في الشريك الذي توقع كل طرف أن يصل إلى الإشباع والمتعة بتفاعله مع الطرف الآخر. وبما أن التوافق الجنسيّ بعد مهم للتوافق الزواجيّ فان سوء التوافق الزواجيّ ينشأ من الفشل في تحقيق التوازن بين التوقعات ومدى تحقيقها، ولجوء الزوج أو الزوجة لإشباع رغبات كل واحد منهما الجنسيّة بطريقة غير مقبولة، أي تغلُّب (الهو) على (الأنا) كمكون للشخصية حين لم تلبِّ توقعاته في سدّ احتياجاته الجنسيّة (زهران، 1997). ولذلك فإن التوافق الزواجيّ الجنسيّ يحدث إذا تفاعل الزوجان، وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزواجيّ بين الزوجين يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية تحقق التوقعات الجنسيّة. (Hyde & Delamater, 2008., Levay & Valente, 2006). ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى. ويقتضي التوافق الجنسيّ فهماً ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه، وأهدافه، وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادة يتطلب تحقيق التوافق تعديلات للتوقعات (أبو بكر، وشكري، 2002)، و خاصة إذا كانت مبنيّة على تخيلات غير واقعية. إن كل ذلك ربّما يؤدي لصحة نفسيّة جيدة للزوجين وإشباع لرغباتهما الجنسيّة. وفي حين

يأتي الزوجان من خلفيات ثقافية تعتبر الحديث عن الإشباع الجنسيّ غير مقبول في محادثات الزوجين أو الاختلاف في خلفيات الزوج أو الزوجة من حيث عدم السماح بالحديث عن الإشباع الجنسيّ، وتوقعات كل واحد منهم بإشباع حاجاته، فإنّ التراجع في الإشباع الجنسيّ يبقى من بين الأمور العالقة ولا تتيح المجال بالمرونةّ وتعديل السلوكيات التي يقتضى تعديلها. وهناك تفسير آخر لهذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة والتوافق الجنسيّ قد تعود إلى أهمية مناقشة الُبعد الجنسيّ وعند الإشارة إلى التوقعات، وعند الإشارة إلى تحقيق التوافق الجنسيّ، فان تحريم مناقشة هذا البُعد بناء على اعتبارات مُحافظة في المجتمع الأبوي لا تسمح بذلك، فإنها بالتالي لا تتيح مناقشتها في توضيح التوقعات بين الزوجين قبل الزواج وفي مناقشة التوافق الجنسيّ، والمتعة الجنسيّة بعد الزواج (الحيدري، 2003)، وأشارت أبو غزالة (2008) إلى أن الأسباب غير المباشرة لسوء التوافق الزواجيّ هي عدم الإشباع الجنسيّ الذي يعود إلى كون مناقشة عملية الإشباع الجنسيّ بين الزوجين تعتبر محرمة لدى كثير من الأزواج، مما قد يُسهم في وجود المشكلات الزوجيّة، التي تظهر في شكل صراع بين الزوجين أو خلاف على تربية الأطفال، أو بعض الخلافات المالية، إضافة لسوء التواصل الزواجيّ الذي يعتبر من أسباب سوء التوافق الزواجيّ. ومن هنا، فقد يرتبط التوافق الجنسيّ بمدى تحقيق توقعات أخرى عدا تحقيق التوقعات الجنسيّة، ومن بين هذه التوقعات الأخرى قد نجد بأنّ التوافق الجنسيّ قد يعود إلى تحقيق التوقعات العاطفيّة، خاصة أن المشاعر الايجابية والتعبير عنها تعدّ مؤشرا للانسجام الجنسيّ (خليل، 1999). وأنّ العواطف تلعب دوراً كبيراً في الشعور بالمتعة الجنسيّة وتحقيق الإشباع الجنسيّ. وأن الاختلال في هذه المشاعر والعواطف قد يؤدي إلى الاختلال في العلاقة الجنسيّة والشعور بالإشباع الجنسيّ(أبو سكينة، وخضر، 2011؛ والخوري، 2008؛ وخليل، 1999)، وبناءً على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الرابعة.

الفرضيّة الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المُسبقة من الحياة الزوجيّة وبين التوافق الجنسيّ، فكلما زاد مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة، زاد مدى التوافق الجنسيّ بعد الزواج.

لقد صُودقت الفرضيّة بواسطة النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة، وبين التوافق الزواجيّ الجنسيّ. أي أنه كلما زاد تحقيق التوقعات العاطفيّة، زاد التوافق الزواجيّ الجنسيّ لدى الأزواج. مما يدل على أن التوافق الزواجيّ الجنسيّ يتغير بتغير مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة من الحياة الزوجيّة، وأنّ تحقيق التوقعات العاطفيّة يعتبر مؤشرا للتوافق الجنسيّ. ولقد أشارت الأدبيات النظرية إلى أن الإشباع الجنسيّ لدى الزوج والزوجة قد يتعلق بمدى الإشباع العاطفي والحب المتبادل بينهما، وان العواطف تلعب دورا كبيرا في الشعور بالمتعة الجنسيّة وتحقيق الإشباع الجنسيّ. وأنّ الاختلال في هذه المشاعر والعواطف قد يؤدي الى الاختلال في العلاقة الجنسيّة والشعور بالإشباع الجنسيّ(أبو سكينة، وخضر، 2011؛ الخوري، 2008؛ خليل، 1999). وهناك تفسير آخر لهذه النتائج لا يعود إلى الشعور بهذه المشاعر فقط وإنما التعبير عنها للطرف الأخر في الحياة الزوجيّة، فالاتجاه بالتوافق الزواجيّ بتوافق الأزواج والزوجات باتجاهاتهم نحو العلاقة الجنسيّة وأهمية التعبير العاطفي (Eliot, 1986). كما أشارت سيد(1998) إلى أن التوافق العاطفي الجنسيّ جانب مهم في تحقيق التوافق الزواجيّ أو منعه، فإذا تّم التعبير عنه وإشباعه فسوف يتحقق التوافق الزواجيّ، ومن خلاله يتم التعبير عن المحبة، والمودة، والقبول، والانجذاب العاطفي التي بدورها تثير الغريزة الجنسيّة لدى الزوجين(أبو سكينة، وخضر، 2011؛ والخوري، 2008؛ وخليل، 1999). وفي مقابل التوافق الجنسيّ، يشير هيل (Hill, 2000)إلى أن الزوجين المضطربين يعانيان مدى واسعاً من المشكلات تتمثل في صعوبات التوافق، والمشكلات الجنسيّة، وصعوبة ممارسة الدّور الوالدي، والعنف، وتعارض الحاجات، وتعاطي المواد النفسية، والغيرة المرضية، والتباعد أو الاغتراب (Rika, Selvaratnam, &

Ibrahim, 2010; Sheri & Theodre , 2000; Whisman & Bruce, 1999; Whisman , 1999; Zamarripa, Wampold, & Gregory, 2003). والسؤال الذي يطرح نفسه، هل العلاقة بين التوافق العاطفي والجنسيّ هي علاقة متبادلة؟ يكون فيها البُعد العاطفي مؤشراً للبعد الجنسيّ، ويكون فيها البُعد الجنسيّ مؤشرا للبعد العاطفي؟ تشير الأدبيات النظرية إلى أن العلاقة بين البعدين: الجنسيّ والعاطفي هي علاقة متبادلة (الخوري، 2008؛ خليل، 1999) كما عززته نتائج الفرضيّة الرابعة بخصوص العلاقة بين التوقعات العاطفيّة والجنسيّة، والى أن البعد الجنسيّ ربما يكون مؤشرا للبعد العاطفي ولذلك ربما يكون تحقيق التوقعات الجنسيّة مؤشرا للتوافق العاطفي(Cupach &Comstock, 1990). وبناءً على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الخامسة.

الفرضيّة الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة في الحياة الزوجيّة وبين التوافق الزواجيّ العاطفي في الحياة الزوجيّة. كلما زاد مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة، زاد مدى التوافق الزواجيّ العاطفي.

لقد صودقت الفرضيّة بواسطة النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة وبين التوافق الزواجيّ العاطفي. أي كلّما زاد تحقيق التوقعات الجنسيّة، زاد التوافق العاطفي في الحياة الزوجيّة. مما يدل على أن تحقيق التوقعات الجنسيّة ربّما يكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ العاطفي. ويبدو أنّ العلاقة التي اشرنا إليها كما أظهرتها نتائج الفرضيّة الرابعة التي أشارت إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة والتوافق الجنسيّ هي علاقة متبادلة كما تشير الى ذلك نتائج الفرضيّة الخامسة. وعليه فإنّ تحقيق التوقعات العاطفيّة يعتبر مؤشرا للتوافق الزواجيّ الجنسيّ، وأنّ تحقيق التوقعات الجنسيّة يعتبر مؤشراً للتوافق العاطفي(أبو تركي، 2004؛ الخوري، 2008). تشير الأدبيات النظرية إلى أن التوافق العاطفي ربما يتعلق ويرتبط بالإشباع الجنسيّ، وسدّ الاحتياجات الجنسيّة، التي بدورها تفشي الشعور بالمتعة والسعادة

داخل الإنسان، وتشعل عنده روح الانجذاب العاطفي إلى جانب الانجذاب الجنسيّ(خليل، 1999). وأنّ الإشباع الجنسيّ من خلال تحقيق التوقعات الجنسيّة له علاقة بالصحة النفسية والاستقرار(Hyde & Delamater, 2008; Levay & Valente, 2006).

وفي المقابل فان عدم تحقيق التوقعات الجنسيّة قد يؤدي الى برود عاطفي، وربما إلى اضطرابات عاطفية قد تسيء إلى الاستقرار الزواجيّ، وتشير أبو تركي(2008) إلى أن التوافق العاطفي والجنسيّ هامّان في العلاقات الزوجيّة، وعدم التجاوب الجنسيّ والعاطفي يعتبر تهديدا للعلاقة وهذا قد يعود الى النمو النفسي والجنسيّ لكلا الزوجين، بالإضافة إلى اختلاف المعايير والقيم الخاصة بالعلاقة الجنسيّة والعاطفيّة بين الزوجين (Gottman, & Levenson, 1992; Horneffer & Finchan, 1995; Kitzmann, 2000; Mills, & (Sprenkle, 1995; Rhodes, 1986). وتبَّين من دراسة بارنس (Barnes,1995) أنّ الاختلالات الزواجيّة والعاطفيّة منها بشكل خاص قد ترجع إلى عدم الانسجام الجنسيّ، ونقص الاتصال بين الشريكين، وقلّة الوقت الذي يقضيه الزوج في المنزل. وتشير نتائج بحث كوباش وكومستوك (Cupach & Comstock, 1990) على عينة مكونة من أربعمئة وأثنان شخص (402) من المتزوجين، إن عدم الرضا الجنسيّ بين الأزواج وزوجاتهم يُعّد من أهم أسباب سوء التوافق الثنائيّ بينهما.

ولقد تطرقنا حتى الآن إلى العلاقة بين تحقيق التوقعات الكليّة وبين التوافق الزواجيّ الكليّ واشرنا إلى جميع المحاور التي تشكل تحقيق التوقعات والمحاور التي تشكل التوافق، واخترنا التطرق إلى عدد من بين مجموع المحاور المركزية التي تشكل تحقيق التوقعات والتوافق الكلي، ومن بينها تحقيق التوقعات العاطفيّة وعلاقتها بالتوافق العاطفي، ومن ثم تناولنا العلاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة والتوافق الجنسيّ، وبعد ذلك تطرقنا إلى العلاقة المتبادلة بين البعدين العاطفي،

والجنسيّ. ولا بد من الإشارة إلى أن هناك عدداً آخر من الأبعاد الديموغرافية ربّما تكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ، ومن أهمها البعدان الاقتصادي

، والديني، كما أشارت إليه عدد من الأدبيات النظرية (أبو سكينة، خضر، 2011، والخوري، 2008). لذلك سنتطرق إلى هذين البعدين في الفرضيّتين: السادسة، والسابعة. ولقد اعتبرت الأدبيات النظرية البعد الاقتصاديّ من بين الأبعاد الديموغرافية المركزية التي تعدّ مؤشرا للتوافق الزواجيّ(المخادمة، 2002؛ وعبد المعطي، 1993). وربما يكون البُعد الاقتصادي مؤشراً للتوافق الزواجيّ، وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة السادسة.

الفرضيّة السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي، فذوو المستوى الاقتصادي الميسور جدا أكثر توافقاً في الحياة الزوجيّة من ذوي المستوى الاقتصادي المحدود جدا.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي للأزواج. وتبيّن بأنّ متوسطات التوافق الزواجيّ لدى الأزواج من فئات المستوى الاقتصاديّ المحدود جدا والمحدود نوعا ما اقل من المتوسط والميسور وجميعها اقل توافقا من المستوى الميسور جدا. وفي المقابل فإنّ التوافق الزواجيّ لدى الفئات الميسورة جدا هو أكثر توافقا من جميع المستويات الاقتصادية الأخرى. وتتوسطها في التوافق الزواجيّ الأزواج من ذوي الدخل الميسور. مما يشير إلى أن مستوى التوافق الزواجيّ لدى الأزواج قد يتغير عند تغيّر المستوى الاقتصادي للأزواج. ويزيد عند ذوي الدخل الميسور جدا. وهذه النتائج تأتي لتصادق الفرضيّة الحالية. وهذه النتائج تصادق الفرضيّة الحاليّة بخصوص الأزواج ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جداً. هذه النتائج تأتي لتعزز ما جاء في الأدبيات النظريّة حول علاقة العامل الاقتصاديّ

بالتوافق الزواجيّ، حيث أشارت إلى أن العامل الاقتصاديّ ربّما تكون له علاقة بمستوى الضغوطات الاجتماعية ومجالات الحياة المختلفة بشكل عام، وعلى التوافق والرضا الزواجيّ بشكل خاص، وعلى استقرار الحياة الأسريّة والزوجيّة (أبو تركي، 2008؛ أبو سكينة، وخضر، 2011؛ ومرسى، 2008). وأنّ عدم التوافق الزواجيّ قد يتعلق بمستوى اقتصاديّ منخفض، وأنّ الصراع قد ينشأ ويتطور بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصاديةّ عن سدّ حاجات الأسرة(عبد المعطي، 1993). وقد تتفق مع ما أشارت إليه دراسة المخادمة (2002) حول التوافق الزواجيّ لدى عينة مكونة من (650) رجلاّ متزوجاّ في ضوء بعض المتغيرات. إلى أنّ المستوى الاقتصاديّ للأسرة يرتبط بالتوافق بين الزوجين، ورضاهما.

لقد رأينا أنّ العامل الاقتصاديّ بكل مستوياته يرتبط في التوافق، وإضافة للعامل الاقتصادي، لقد اشرنا إلى العامل الديني كعامل مركزي في حياة الأشخاص الأزواج، وربّما يكون العامل الدينيّ مؤشرا مركزيا للتوافق الزواجيّ (خليل، 1999). وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة السابعة.

الفرضيّة السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التديّن، فالمتدينون أكثر توافقاً في حياتهم الزوجيّة من غير المتدينين.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق الزواجيّ حسب مدى التدين. وتبين النتائج ان متوسطات الأزواج المتدينين والمتدينين جدا في التوافق الزواجيّ أعلى من متوسطات غير المتدينين والمحافظين. مما يدل على أن متغير التديّن ربّما يكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ. هذه النتائج تأتي لتبرهن الفرضيّة الحالية، وتعزز ما جاء في الأدبيات النظرية التي اعتبرت أنّ الإيمان الدينيّ يوجه الإنسان بالتماشي حسب القيم الدينيّة في تعامله وتفاعلاته الزوجيّة. وإذا كان هناك توافق دينيّ بين الزوج والزوجة، فربّما يرتفع مستوى توافقهما خلافا لو كان احدهما متدينا والآخر عكسه (أبو سكينة، وخضر، 2011؛ ومرسى، 2008). وعزز ذلك ما أشارت إليه

دراسة ميلنس، وبريت، وبراكت، ونودات (Mullins, Pruett, & Harris (no date) حول علاقة التوافق الزواجيّ والدين على عيّنة مكونة من 338 زوجا وزوجة استخدم خلالها مقياس التوافق الزواجيّ ذات الأبعاد الثلاثة وهي: المشاعر الزوجيّة، والرضا الزواجيّ، والتماسك الزواجيّ. إلى انه كلما ارتفع الوازع الدينيّ ارتفع مستوى التوافق الزواجيّ. وهذا الأمر ينطبق على المسلمين، فقد نظر الإسلام للزواج نظرة شموليّة، فاهتم بكل ما يمكن أن يؤدي لحدوث التوافق بين الزوجين، ولهذا فقد تميزت النظرة الإسلامية للتوافق الزواجيّ بالشمولية والاستمرارية، ويؤكِّد ذلك من خلال حثّ الزوجين على القيام بواجباتهما حتى يحصلا على حقوقهما، فالمسلمون الذين يقيمون الواجبات والحقوق الشرعية للرجل والمرأة، يؤمنون أنهم نتيجة قيامهم بها قد يزيد الله توافقهما. وأمّا إذا تعارض مدى إيمانهم الدينيّ سواء أكان الرجل متدينا والمرأة عكس ذلك أم إذا كانت المرأة متدينة و الرجل عكس ذلك، فإنه ذلك قد يثير النفور ويقلل التوافق فيما بينهما. وهناك تفسير آخر قد يعود إلى كون من يتماشى حسب التعاليم الدينيّة، فانه قد يحقق التوافق لأن الدين الإسلاميّ حدد أسس التوافق المبنيّة على الشرائع الدينية، ووضع الإسلام الخطوط العريضة لتفاعلهما معا حتى يدعم العلاقة الزواجيّة، التي من بينها: إفشاء السلام، وردّ التحية بأحسن منه،ا ولهذا فلابد أن يسلِّم كلا الزوجيّن على الآخر لِما جعل الله عز وجل في السلام من مودة ورحمة، قال تعالى"(فإِذا دخلْتم بيوتًا فسلِّموا عَلى أَنفُسِكم تحِية من عِندِ اللَّهِ مباركة طيبة كَذلِك يبين اللَّه لكم الْآياتِ لعلَّكم تعقِلون)" (سورة النور آية٦١) . وكذلك طلاقة الوجه والبشاشة، وأن يملأ كلاهما سمع الآخر بالكلام الطيب، فالفرد بحاجة إلى من يدعمه قولا وفعلا. قال تعالى " : وهُدُوا إِلى الطَّيبِ مِن الْقولِ وهدوا إِلى صِراطِ الْحمِيدِ ." سورة الحج آية(٢٤) .وأن يغار كلاهما على الآخر ولكن بقدر مناسب، مما يزيد حبهما لبعضهما ، ولا يكون عائقا أمام التوافق(الصنِقري، 2005).

ويرى المتدينون أن من يقيم حياته الزوجيّة على أسس دينية بإقامة علاقة زوجية أساسها التفاهم والمساواة، وتقديم النموذج الحي للأبناء في الاحترام المتبادل، ونبذ التعصب القائم بين الرجل والمرأة، فانه بالتالي يحقق التوافق الزواجيّ ويبعد التوتر والنفور في الحياة الزوجيّة(حجازي، 1999). فاذا اعتبر المسلم نفسه متدينا وأقام حياته الزوجيّة على هذه القيم، فإنّه يعتبر تحقيق التوافق الزواجيّ بإقامته التفاعلات الزوجيّة حسب القيم والتعاليم الدينية.

3.5 القسم الثالث: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجيّة والرضا الزواجيّ بعد الزواج.

بعد ان ناقشنا العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة وبين التوافق الزواجيّ، لا بدّ من مناقشة العلاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة والرضا الزواجيّ الذي يشكل عاملا مركزيا آخر في الانسجام الزواجيّ. فالتنبؤ بالرضا الزواجيّ قد يتعلق بعوامل ما قبل الزواج وما بعده يمكن أن نربطها في الرضا الزواجيّ ومنها كيفية اختيار الشريك وتحقيق التوقعات منه. ويعزز ذلك ما أشار إليه الرشيدين(2003) من وجود علاقة بين تحقيق التوقعات وبين التوافق والرضا الزواجيّ. وهذه التوقعات قد تتمحور في المجال الشخصيّ والأسري والاجتماعيّ(مرسى، 2008). وربّما يشير ذلك إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة، وبين الرضا الزواجيّ وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الثامنة.

الفرضيّة الثامنة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات المسبقة من الحياة الزوجيّة قبل الزواج وبين الرضا الزواجيّ بعده ، فكلما زاد مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجيّة، زاد مدى الرضا الزواجيّ.

لقد صودقت الفرضيّة بواسطة النتائج التي أشارت الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة، وبين الرضا الزواجيّ. أي انه كلما زاد تحقيق التوقعات من

الحياة الزوجيّة زاد الرضا الزواجيّ. مما يشير إلى كون الرضا الزواجيّ عند الأزواج قد يتغير حسب مدى تحقيق التوقعات. وهذه النتائج تصادق الفرضيّة وتعزز ما جاء في الأدبيات النظرية حول ارتباط الرضا باختيار الزوج أو الزوجة بالتوقعات المتوخاة للواحد من الآخر في تحقيق التوافق والرضا الزواجيّ(بيومي، 2004؛ الضبع، 2002)، وهذه التوقعات قد تتمحور في المجال الشخصي والأسري والاجتماعيّ (مرسى، 2008). وهناك تفسير لهذه النتائج قد يعود إلى أن الرضا الزواجيّ قد يتعلق بعوامل ما قبل الزواج وما بعده إذ يمكن

أنّ تكون سببا في الرضا الزواجيّ ومنها كيفية اختيار الشريك، وتحقيق التوقعات منه (Buunk & Mutsaers, 1999; Conger, Rueter, & Elder, 1999). ويعزز ذلك ما أشار إليه الرشيدين(2003) من وجود علاقة بين تحقيق التوقعات وبين التوافق والرضا الزواجيّ. وهناك تفسير آخر قد يعود إلى كيفية توافق الدعم الذي يتلقاه الشريك من الآخر بما ينسجم مع تحقيق التوقعات من الحياة الزوجيّة. فيشير كرسوني (Corsini, 1994) أنه وفقا لمبدأ الدعم في هذه النظرية، فإن سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر إذا صادف دعما فانه يتكرر، وبالتالي تزداد السلوكيات الايجابية بين الزوجين، ووفقا لمبدأ نتائج السلوك فانّ إدراك كل زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد في تشكيل استجابته له. وعزّز ذلك ما أشارت إليه مرسى(2008) على أن الرضا الزواجيّ مبني على قدرة الزوجين على التواصل الجيّد، والقدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك الآخر من استجابته لتوقعات الزوج أو الزوجة، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة (Durkin, 1995). ويشير بيرد وميلفيل(Bird & Melville, 1994) إلى أهمية التواصل الذي يعدّ مكونا في الرضا الزواجيّ. كما يعني الرضا الزواجيّ محصلة الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات، والتوقعات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجيّة. ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافها وتوقعاتهما من الزواج. وهناك تفسير ثالث للعلاقة بين تحقيق

التوقعات، وبين الرضا الزواجيّ يعود إلى أن الرضا الزواجيّ يعبر عن حالة من الرضا العام بالزواج تتسم بالانسجام أو التطابق بين توقعات الفرد مع سلوكيات الآخر، ويكون لهذا الرضا جوانب عديدة أهمها أسلوب الحياة، واتخاذ القرار، والتواصل والناحية الجنسيّة، والأصدقاء، والدخل، ووقت الفراغ (Fitzpatrick & Ritchie, 1993; Kurdek, 1991). فالرضا عن الزواج هو تقييم ذاتي لتجربة زواجهما، وما حققته من توقعات. ورضا الزوجين هو موقف مستقر نسبيا، والسمة التي تعكس تقييم الفرد الشاملة للعلاقة، وهناك من يربط الرضا بالشعور بالارتياح. فيشعر الأفراد بالارتياح عندما تتم تلبية احتياجاتهم، وتتم تلبية توقعاتهم ورغباتهم (مرسى، 2008). وهناك من ربط السعادة الزوجيّة (Marital Happiness) بالرضا الزواجيّ. وأشارت مرسى(2008) إلى أن السعادة هي شعور الزوجين في تفاعلهما معا بالسكن والمودة، والمحبة، والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج، ويجد كل منهما في وجوده مع الآخر الأمان، والاستقرار، فيتمسك به، ويرتبط به، ويحافظ عليه، ويتفاعل معه إيجابيا. وتكمن السعادة الزوجيّة في قبول وقناعة كل طرف بالآخر واستقرارهما النفسي، والاجتماعي، والجنسيّ، والاقتصاديّ مع شعور كل طرف بأن الآخر هو ما يناسبه ويرتاح إليه، وما هو إلا تحقيق لتوقعاته(موسى واخرون، 2003).

وعند الإشارة إلى التوقعات من الزواج، فيكون القصد هو توقعات كل شريك من الآخر في تحقيق انسجام في الحياة الزوجيّة وقيامه بالأدوار المتوقعة منه. ومفهوم الدّور نستخدمه للإشارة إلى التوقعات المرتبطة في الزواج، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين ويستطيع الإجابة بصورة ملائمة ربما يكون راضيا عن حياته الزوجيّة (سليمان، 2006؛ عبد الرحمن، 2003). فإنّ كلاً من الزوجين يأتي ولديه توقعات معينة عن دور الشخص الآخر(مرسى، 2008). من هنا قد نفسر عدم الرضا المتعلق بالتناقص في التوقعات من القيام بالدّور بعد الزواج، وحصول عدم

الانسجام وظهور التوتر في العلاقات الزوجيّة (أبو سكينة، وخضر، 2011). وتشير مرسى(2008) إلى وجود اعتماد متبادل بين أدوار الزوجين، فدور الزوج معتمد على دور الزوجة، والأدوار الزواجيّة هي توقعات سلوكيّة من الأزواج والزوجات في مجتمع معين (Miller, 1985) ودور الزوج والزوجة يختلفان من مجتمع إلى آخر، وتشكله عوامل ثقافية، واجتماعية، تحدد مسؤوليات كلٌّ منها وحقوقه كل منهما وواجبات الأدوار وحقوقها في أي مجتمع تستمد من الأعراف، والأخلاق، والدين، والعادات والتقاليد.

ومما لا بّد الإشارة إليه هو أنّ النتائج أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوقعات من الحياة الزوجيّة وبين الرضا في جميع محاوره الثانوية كالرضا العاطفيّ، والجنسيّ والاجتماعيّ، والفكريّ، الثقافيّ، والعلاقات الزوجيّة، والرضا الاقتصاديّ والدينيّ.

ويعتبر الرضا العاطفيّ من بين جوانب الرضا المركزية في الحياة الزوجيّة، ولضمان الرضا بين الزوجين. من الضروري أن يكون بينهما رضا عاطفي، بمعنى أنْ يحس كل منهما نحو الآخر بمشاعر: الحب، والمودة، والتقدير، والاعتبار، والارتباط النفسي، والعاطفيّ (Fitzpatrick & Ritchie, 1993; Kurdek, 1991)، فوجود قدر من العلاقة العاطفيّة المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج، تدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري والرضا عن الحياة الزوجيّة، والرضا العاطفيّ في الحياة الزوجيّة قد يحصل بعد تحقيق الانسجام الزواجيّ الحاصل عن تحقيق التوقعات العاطفيّة(أبو سكينة، وخضر، 2011؛ ومرسى، 2008؛ وخليل، 1999). يشير ذلك إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة، وبين الرضا العاطفيّ في الحياة الزوجيّة وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة التاسعة.

الفرضيّة التاسعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المّسبقة قبل الزواج وبين الرضا العاطفيّ بعده. فكلّما قلّ مدى تحقيق التوقعات العاطفيّة في الحياة الزوجيّة، قل مدى الرضا العاطفيّ.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات العاطفيّة المُسبقة وبين الرضا العاطفيّ من الحياة الزوجيّة. أي أنه كلّما زاد تحقيق التوقعات العاطفيّة، زاد الرضا عن الحياة الزوجيّة العاطفيّة. مما يدل على أن الرضا عن الحياة الزوجيّة العاطفيّة قد يتغير بمدى تحقيق التوقعات العاطفيّة من الحياة الزوجيّة. ويمكن أن تعتبر التوقعات العاطفيّة مربوطة في الرضا عن الحياة الزوجيّة، وهذه النتائج تصادق الفرضيّة الحاليّة. ونستدل من النتائج على أنّ التغير في دفء العواطف، أو تبلدها، أو عدم تحقيقها قد يقلل من الرضا عن الحياة الزوجيّة العاطفيّة(Birditt, Brown, Orbuch, & McIlvane, 2010). ولكن لا شك أنّ العواطف الجامحة التي تنشأ بين حبيبين جديدين على وجه العموم تختلف إلى حد كبير عمّا هي عليه بين اثنين ارتبطا منذ سنوات (أبو سكينة، خضر، 2011؛ والخوري، 2004؛ وخليل، 1999). فالعواطف الجامحة إذ تحققت، فقدْ تحقق الرضا، ولكنها وإذا بَرَدَت وتبلدت، فإنّها قد تقلل الرضا الزواجيّ العاطفيّ.

ومع ذلك فلا وجود للعلاقة العاطفيّة المثلى بين الزوجين، حيث أشارت فهمي (2005) إلى أن ما يكون مشبعا لزوجين ما قد لا يكون كذلك لغيرهم، والمهم أن يدرك كل زوج ما يرضي الآخر، لذلك فلابد من التجديد في العلاقتين: العاطفيّة، والجنسيّة. وهذا يعني أن هنالك حاجة لتجديد العواطف وإشعالها من جديد بواسطة التفاعل المستمر لتجدد تحقيق التوقعات العاطفيّة من الزواج، ولتحقيق الربح النفسي من التفاعلات (Boyd, 2005; Bradbury, Beach, & Fincham, 1996; Buzawa, 2007; Carney, Buttell, & Dutton, 2007).

والعلاقة بين رضا أحد الزوجين عن الآخر وحصوله على الربح النفسيّ من التفاعل معه علاقة متبادلة، فرضا الزوجين عن بعضهما يزيد من أرباحهما النفسّية ومن مشاعر الرضا بينهما ويدفعهما إلى تعديل سلوكياتهما وأفكارهما حتى تتشابه وتتوحد أراجعهما في المواقف الأسرية ويعمل كل منهما ما يجذب الزوج الآخر إليه، ويربطه ويحفزه على الاهتمام به. وإذا وجد الزوجان ما يشبع حاجاتهما الجنسيّة والعاطفيّة والاجتماعية لشعرا بالرضا عن الزواج (كفافي، 1999). وهناك تفسير آخر للنتائج قد يعود إلى ربط السعادة الزوجيّة "Marital Happiness" التي تتحقق بتحقيق التوقعات العاطفيّة بالرضا الزواجيّ. وتكمن السعادة الزوجيّة في قبول وقناعته كل طرف بالآخر، واستقرارهما النفسي والاجتماعي والجنسيّ والاقتصادي مع شعور كل طرف بأن الآخر هو ما يناسبه ويرتاح إليه(موسى، واخرون، 2003). وتعزيزا لذلك ما جاء في دراسة العبيدلي (2006) عن صعوبات التعبير العاطفيّ والرضا الزواجيّ بدولة الإمارات حول الكشف عن صعوبات التعبير العاطفيّ والرضا الزواجيّ لدى عيّنة من الإناث في ضوء بعض المتغيرات حيث أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من الرضا الزواجيّ لدى أفراد العينة الذين لم يكشفوا عن صعوبات في التعبير العاطفيّ، ففي مقياس الجنسيّة الانفعالية النفسّية ارتبطت قلة الرضا العاطفيّ بصعوبة العواطف ووصفها في المرتبة الأولى، وصعوبة تحديد العواطف في المرتبة الثانية، والتفكير الموجه خارجيا في المرتبة الثالثة. وهناك تفسير أخر للنتائج حول العلاقة بين تحقيق التوقعات العاطفيّة والرضا العاطفيّ وهو حساب العائد والربح من الحياة الزوجيّة بما توقعاه قبل الزواج. وتشير مرسى(2008) إلى أن حسابات العائد والتكلفة والربح في التفاعل الزواجيّ ترتبط بعوامل نفسيّة من أهمها: توقعات كل من الزوجين من الآخر، وإدراكه لتوقعات الآخر منه، فعندما يجد الزوج في إرجاع زوجته ما كان يتوقعه من إثابة يشعر بأنّه ربح نفسيا ويدرك أن العائد أكثر من التكلفة، ويشعر بقيمة هذا العائد ويقدّره، وكذلك تحصل الزوجة على الربح النفسي إذا وجدت

في إرجاع زوجها ما كانت تتوقعه من إثابة، وتشعر بقيمة العائد من سلوكاتها. وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل الزواجيّ يعدل كل منهما من سلوكياته وأفكاره، ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات الآخر وأفكاره ومشاعره، ويتعلم كيف يرضيه وكيف يتحمله حتى يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، بما يشعرهما بالرضا العاطفيّ.

وإلى جانب البعد العاطفيّ في العلاقة بين تحقيق التوقعات والرضا من الحياة الزوجيّة توجد عدد من المتغيرات والأبعاد المركزية من بينها البعد الجنسيّ. فتحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة كما أشارت إليه الأدبيات النظريّة له علاقة بالرضا الجنسيّ في الحياة الزوجيّة(أبو تركي، 2004؛ خليل، 1999)، وقد يشير ذلك إلى أنه ربّما توجد علاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة وبين الرضا عن الحياة الجنسيّة في الحياة الزوجيّة. وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة العاشرة.

الفرضيّة العاشرة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الجنسيّة المُسبقة قبل الزواج وبين الرضا الجنسيّ بعده. فكلّما قلّ مدى تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة، قلّ مدى الرضا الجنسيّ.

أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة وبين الرضا الجنسيّ، أي أنه كلّما قلّ تحقيق التوقعات الجنسيّة في الحياة الزوجيّة يقل الرضا الجنسيّ. مما يدل على أنّ تحقيق التوقعات الجنسيّة ربما يكون مؤشرا لتحقيق الرضا الجنسيّ، هذه النتائج أتت لتبرهن الفرضيّة الحالية. وهناك تفسير لهذه النتائج قد يعود إلى كون تحقيق التوقعات الجنسيّة من استمتاع، واتفاق وشعور بالمودة. والمحبة، قد يؤدي إلى الرضا عن الحياة الجنسيّة للزوجين(خليل، 1999). ويعزز ذلك ما أشار إليه مرسي(1998)إلى أنّ الرضا الجنسيّ يقصد به استمتاع كلا الزوجيّن بإشباع حاجته من الجنس مع الطرف الآخر بعد اتفاقهما على أهداف ذلك الإشباع وإجراءاته، وشعورهما بالمودة، والحب، والرضا عن تلك العلاقة، لذلك فهو ليس لذة جسدّية

قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة الأجل، وأنّ من أهدافه الصحية الاستمتاع المتبادل بين الزوجين، وسكن كلا الزوجين إلى الآخر نفسيا، والإنجاب، وإشباع غريزتي الأمومة والأبوة. ومع ذلك فلا وجود للعلاقة العاطفيّة الجنسيّة المثلى بين الزوجين، حيث أشارت فهمي (2005) إلى أن ما يكون مشبعاً لزوجين ما، قد لا يكون مشبعاً لغيرهما، فالإشباع الجنسيّ يختلف باختلاف الميول والرغبات لدى كل من الزوجين، والمهم أنْ يدرك كل زوج ما يرضي الآخر لذلك فلابد من التجديد في العلاقة العاطفيّة والجنسيّة، ومراعاة الاستعداد النفسي لتلك العلاقة بين الزوجين، ولا يتحرج أحد الزوجين في سؤال الطرف الآخر عما يشبعه جنسياً، مع العلم أن ما قد يكون مشبعا لزوج ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لزوج آخر، وهكذا فلا بد من المصداقية وحسن الإدراك بين الزوجين(خليل، 1999).

لقد تطرقنا حتى الآن إلى العلاقة بين تحقيق التوقعات الكليّة وبين الرضا الزواجيّ الكلي واشرنا إلى جميع المحاور التي تشكل تحقيق التوقعات، والمحاور التي تشكل الرضا الزواجيّ، وتطرقنا الى عدد من بين مجموع المحاور المركزية التي تشكل تحقيق التوقعات والرضا الزواجيّ الكلي، ومن بينها تحقيق التوقعات العاطفيّة وعلاقتها بالرضا العاطفيّ، ومن ثم تناولنا العلاقة بين تحقيق التوقعات الجنسيّة والرضا الجنسيّ. ولا بدّ من الإشارة إلى أن هناك عدداً آخر من الأبعاد الديموغرافية ربما تكون مؤشرا للتوافق الزواجيّ، ومن أهمها الأبعاد الدراسيّة، والاقتصاديّة والدينيّة كما أشارت إليه عدد من الأدبيات النظرية(أبو سكينة، وخضر، 2011، والخوري، 2008). لذلك سنتطرق إلى هذه الأبعاد في الفرضيّات: الحادية عشرة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة. فلقد اعتبرت الأدبيات النظريّة البعد الدراسي من بين الأبعاد الديموغرافية المركزية التي تعتبر مؤشرا للرضا الزواجيّ(أبو سكينة، وخضر، 2011؛ والمخادمة، 2002؛ وعبد المعطي، 1993). وربّما يكون البعد الدراسي مؤشرا للرضا الزواجيّ، وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الحادية عشرة.

الفرضيّة الحادية عشرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الدراسي، فزوو المستوى الدراسيّ العالي أكثر رضا في الحياة الزوجيّة من ذوي المستوى الدراسي المنخفض.

تشير النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيا في مدى الرضا الزواجيّ من الحياة الزوجيّة بعد الزواج حسب المستوى الدراسيّ للزوجين. وتبّين ان المتوسطات الحسابّية لغير المتعلمين أعلى من ذوي المستويين الدراسيين: الابتدائي، والإعدادي، وبأن متوسطات الرضا الزواجيّ لذوي دراسة الماجستير فما فوق هي أعلى من متوسطات باقي الفئات جميعا، ومتوسطات الرضا الزواجيّ لذوي مستوى البكالوريوس أقل من الماجستير، وأعلى من الثانوية، والمستويات الدراسية الأدنى، وبأنّ متوسطات الرضا الزواجيّ لدى ذوي مستوى الدراسة الثانويّة أقل من البكالوريوس فما فوق، وأعلى من غير المتعلمين وذوي المستويين: الابتدائي، والإعدادي، مما يدل على أن المستوى الدراسي للأزواج ربما يكون مؤشراً لمدى الرضا من الحياة الزوجيّة وخاصة لدى ذوي الدراسات ما فوق الثانوية. وتأتي هذه النتائج لتبرهن الفرضيّة الحالية حول المستويات الدراسية الابتدائيّة، والإعداديّة والثانويّة والجامعيّة وما فوق عدا الغير متعلمين حيث المتوسطات الشبيهة بذوي التعليم العالي في الرضا الزواجيّ. وهذه النتائج تأتي لتعزز ما جاء في الأدبيات النظريّة حول كون المستوى الدراسي مؤشرا للتوافق الزواجيّ(أبو سكينة، وخضر، 2011، والخوري، 2008). وهذا ما يشير إلى أهمية العامل المتعلق في المستوى الدراسي في مستوى الوعي وإدارة الحياة اليومية في تعامل الإنسان مع نفسه، وفي علاقاته مع الآخرين. وكذلك يشير إلى أهمية المستوى الدراسي العالي في عملية التوافق والرضا عن الحياة الزوجيّة، وله علاقة بمستوى الخلافات، والصراع، والتوتر، والاستقرار في الأسرة(فرجاني، 1990؛ Kurdek, 1991). ويعزّز لذلك ما أشارت إليه دراسة مورال وميكس (Meeks & Murrell, 2001) إلى أن الأفراد المتعلمين يتمتعون بدرجات

أعلى من الرضا عن الحياة الزوجيّة وأنّ زيادة المستوى التعليمي لها علاقة مع الصحة النفسية، وأكثر قدرة على التكيّف. ويدعم ذلك ما جاء في دراسة المخادمة (2002) التي أشارت إلى أن المستوى التعليمي للزوجين يعتبر مؤشرا للتوافق والرضا بينهما. وكما أشارت دراسة براون(Brown, 2001) حول علاقة متغير المستوى التعليمي بالتوافق والرضا الزواجيّ على عينة من أزواج أمريكيين من أصول إفريقية وقوقازية إلى وجود فروقات في التوافق والرضا الزواجيّ حسب المستوى التعليمي للزوجين.

وأما النتائج المتشابهة بخصوص المستوى الدراسي العالي مع غير المتعلمين كليا قد تتفق مع الأدبيات النظرية التي أشارت إلى عدم اعتبار المستوى الدراسي مؤشرا للرضا الزواجيّ، والتي تتفق مع نتائج دراسة سمور(1997) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين، وبين التوافق والرضا الزواجيّ. وربما هناك متغيرات ديموغرافية أخرى ربما تكون مؤشرا للرضا الزواجيّ مثل البعد الاقتصاديّ. وبناء على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الثانية عشرة.

الفرضيّة الثانية عشرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصاديّ، فذوو المستوى الاقتصاديّ المنخفض أقل رضا من ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي.

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مدى الرضا الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي للأزواج. وتبيّن بان المتوسط الحسابي في مدى الرضا الزواجيّ للأزواج من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جدا أعلى بكثير من الرضا الزواجيّ لدى جميع المستويات الاقتصادية الميسورة، والمتوسطة، والمحدودة جدا. وفي المقابل فإنّ متوسطات الرضا الزواجيّ لدى الأزواج ذوي المستويات الاقتصادية المحدودة نوعا ما والمحدودة جدا أقل من جميع المستويات الاعلى منها جميعا في مدى الرضا الزواجيّ. وهذا يشير إلى أن الرضا الزواجيّ لدى الأزواج ذوي المستوى الاقتصادي العالي أكثر من الرضا لدى الأزواج من المستويات الاقتصادية الأقل. وبناء على ذلك،

فقد نستدل إلى أنّ متغير المستوى الاقتصادي ربما قد يكون مؤشرا لمستوى الرضا الزواجيّ لدى الأزواج(أبو سكينة وخضر، 2011). النتائج بخصوص الرضا من الحياة الزوجيّة حسب المستوى الاقتصادي تعزز النتائج الخاصة بالتوافق الزواجيّ حسب المستوى الاقتصادي مما يعزز بذلك العلاقة بين التوافق والرضا، فإنّ عدم التوافق الزواجيّ قد يتعلق بمستوى اقتصاديّ منخفض، والى أن الصراع قد ينشأ ويتطور بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصاديّة عن سد حاجات الأسرة(عبد المعطي، 1993).

وإضافة للعامل الاقتصادي لقد اشرنا إلى العامل الدينيّ كعامل مركزيّ في حياة المتدينين، وربما يكون العامل الديني مؤشرا مركزيا للرضا الزواجيّ (خليل، 1999). وبناءً على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الثالثة عشرة.

الفرضيّة الثالثة عشرة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب مدى التديُّن، المتدينون أكثر يشعرون بالرضا أكثر من غير المتدينين.

توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزواجيّ حسب مدى الإيمان الديني ومستوى التدين. وتشير النتائج إلى أن متوسطات المتدينين والمتدينين جدا أعلى من متوسطات غير المتدينين والمحافظين في الرضا الزواجيّ. مما يدل على أن مستوى التديُّن ربما يكون مؤشرا للرضا الزوجي. وهذه النتائج تبرهن الفرضيّة الحالية. وهذه النتائج بخصوص الرضا عن الحياة الزوجيّة حسب مدى التديُّن تعزز النتائج الخاصة بالتوافق حسب مدى التديُّن في التوافق الزواجيّ مما يعزز بذلك العلاقة بين التوافق والرضا الزواجيّ. وتاتي هذه النتائج لتعزز ما جاء في الأدبيات النظرية حول علاقة الإيمان الديني بالرضا الزواجيّ وخاصة إذا تحقق التوافق الديني في الحياة الزوجيّة (خليل، 1999). وهناك تفسير لذلك قد يعود إلى أن الإنسان المؤمن الذي يتماشى

حسب التعاليم الدينية والشريعة المنصوص عليها في الكتب والشرائع السماويّة، فانه في مأمن من الوقوع في السوء والخلاف ومن خلالها الوصول إلى التوافق والانسجام(أبو سكينة، وخضر، 2011؛ ومرسى، 2008). ويعزّز ذلك ما أشارت إليه دراسة ارجايل(1993) إلى أن الدين هو أحد مجالات الشعور بالرضا عن الحياة، وربما يرتبط ارتباطا قويا بالرضا عن الحياة الزوجيّة والتعلق بالدين، بالصحة النفسية بالسعادة الزوجيّة. ويعزّز ذلك أيضا ما أشارت إليه دراسة فرنش وجوزيف(French & Joseph, 1999) حول العلاقة بين كل من التديُّن، والسعادة والرضا عن الحياة وتحقيق الذات، الى وجود علاقة ايجابية بين التديُّن والتوافق والرضا الزواجيّ. وهذا الأمر ينطبق على المسلمين، فقد نظر الإسلام للزواج نظرة شمولية، فاهتم بكل ما يمكن أن يؤدي لحدوث التوافق والرضا بين الزوجين، ولهذا فقد تميّزت النظرة الإسلامية للتوافق الزواجيّ بالشموليّة والاستمراريّة، فإنه يؤكِّد ذلك من خلال حثِّ الزوجين على القيام بواجباتهما حتى يحصلا على حقوقهما، فالمسلمون الذين يقيمون الواجبات والحقوق الشرعية للرجل والمراة يؤمنون أنهم نتيجة لقيامهم بها قد يزيد الله توافقهما ويرفع رضاهما عن حياتهما الزوجيّة (مرسي، 1998). وأما إذا تعارض مدى إيمانهم الديني سواء أكان الرجل متدينا والمرأة عكس ذلك أو كانت المرأة متدينة والرجل عكس ذلك، فإنّه قد يوسع الفجوة بينهما، ويقلل الرضا عن حياتهما الزوجيّة. قال تعالى : **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] (الروم،21).** ورُوي عن النبي – صلى الله عليه وسلم –أنه قال "**تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ**" ، وحسن اللقاء بينهما، وأن يملأ كلاهما سمع الآخر بالكلام الطيب(يجب تخريج الحديث) . قال تعالى(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) (سورة الحج: 24)

الفرضيّة الرابعة عشرة: توجد علاقة بين التوقعات الاجتماعية قبل الزواج، وبين الرضا الزواجيّ الاجتماعي بعد الزواج. كلمّا قلّ مدى تحقيق التوقعات الاجتماعية، قل مدى الرضا الاجتماعي بعد الزواج.

حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق التوقعات الزواجيّة الخاصة بالجانب الاجتماعي قبل الزواج/ والرضا الاجتماعي، وأنّ من أهم المسببات للرضا الزواجيّ هو وجود تآلف اجتماعي مقبول، وقبول اجتماعي للأزواج، وهذا ما ذكره القاضي (2000) حيث إنّه في بحثه وجد أهمية شديدة للاندماج الاجتماعي، والقبول الاجتماعي للعائلة، وكيف أن الأدوار الاجتماعية للأزواج تدعم من قبل العائلة الممتدة، والأصدقاء والجيران. وأظهرت أبو تركي(2008) أن التأثير المجتمعي وانعكاسه على الأزواج من الأسباب التي تنجح الزواج في الضفة الغربية، وبخاصة أن المجتمع المحليّ في فلسطين يتكون من عائلات ممتدة، وحتى العائلة النوويّة مرتبطة بشكل مباشر مع عائلاتهم الأصلية من أب، وأمٍ وإخوة. وأيضا أضاف علي (2008) أن الإنهاء النفسيّ الذي له علاقة بالتوافق الزواجيّ يتأثر بعدة جوانب، ومنها الجانب الاجتماعيّ، ومدى مساهمة المجتمع في الإنهاء النفسي مما يعيق التوافق والرضا الزواجيّ .

4.5 القسم الرابع: مناقشة نتائج الدراسة بموضوع العلاقة بين التوافق الزواجيّ وبين الرضا الزواجيّ .

إنّ ما أشارت إليه النتائج بخصوص التوافق والرضا الزواجيّ من تشابه حسب المستوى الاقتصاديّ ومدى التديُّن، تزيد من تعزيز العلاقة بين التوافق والرضا الزواجيّ. فأشارت رسلان (2006) إلى أنّ التوافق الزواجيّ حالة وجدانية تعكس ما يجده الزوج من إشباع فكري، وقيميّ ووجدانيّ، وجنسيّ، وهدف تلك الحالة ،الشعور بالرضا الزواجيّ، يشير ذلك إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ. وبناءً على ذلك قمنا بنص الفرضيّة الخامسة عشرة.

الفرضيّة الخامسة عشرة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجيّ، وبين الرضا الزواجيّ، فكلما زاد مدى التوافق الزواجيّ، زاد مدى الرضا الزواجيّ.

تشير النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجيّ، وبين الرضا الزواجيّ، مما يدل على أنه كلما زاد التوافق الزواجيّ، زاد الرضا الزواجيّ لدى الأزواج في حياتهم الزوجيّة. الشيء الذي يظهر بأنّ التوافق الزواجيّ ربّما يرتبط بشكل كبير مع الرضا الزواجيّ. وهذا ما يصادق الفرضيّة الحالية. وهناك تفسير لهذه النتائج قد يعود إلى أن التوافق في الحياة الزوجيّة حين يتحقق يدل على مدى من الاتفاق والانسجام وبناء على مدى التوافق والاتفاق والانسجام في الحياة الزوجيّة يكون التعبير عن الرضا الزواجيّ نابعاً من مدى التوافق الذي يتشكل مع الرضا الانسجام الزواجيّ، وانعكاسا لحالة التوافق قد يبدو الشعور بالرضا عن الحياة الزوجيّة(أبو سكينة، خضر 2011؛ والخوري، 2004؛ وشكري، 1999). ويشير التير(1997) إلى أنّ الرضا لا بد من أن يتوافر في أساليب الحياة الكريمة والتوافق فيها. ويمكن اعتبار الرضا الزواجيّ هدفا للتوافق الزواجيّ؛ وأشارت رسلان(2006)إلى أنّ التوافق الزواجيّ حالة وجدانية تعكس ما يجده الزوج من إشباع فكري، وقيمي، ووجدانيّ وجنسيّ، وهدف تلك الحالة الشعور بالرضا الزواجيّ، وتفرق بين التفاعل الزواجيّ والتوافق الزواجيّ، حيث إن التفاعل الزواجيّ"Marital Interaction " يعني التأثير المتبادل بين الزوجين، حيث يترتَّب سلوك كليهما على سلوك الزوج الآخر، فالزوج مثلا يلاحظ سلوك زوجته ويفهمه ويستجيب له بسلوك تلاحظه الزوجة وتفهمه وتستجيب له بسلوك آخر، وهكذا فالعملية متبادلة ,مستمرة. وهناك تفسير أخر لهذه النتائج قد يعود إلى أن تحقيق الإشباع الجنسيّ والعاطفيّ قد يعكس حالة من الرضا عن الحياة الزوجيّة، وفي إشارة إلى العلاقة بين التوافق الزواجيّ والرضا الزواجيّ أشارت مرسى(2009) أنّ التوافق الزواجيّ يعني أنّ كلا من

الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزواجيّة ما يشبع حاجاتهما الجنسيّة، والعاطفيّة، والاجتماعيّة، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج.

لقد أشار كفافي (1999) إلى وجود فرق بين التوافق الزواجيّ، وبين الرضا الزواجيّ، واعتبر أن التوافق الزواجيّ من نمط التوافقات الاجتماعيّة التي يهدف من خلالها الفرد لأن يقيم علاقات منسجمة مع الشريك الآخر، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته، مما يؤدي لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج تسمى "الرضا الزواجيّMarital Satisfaction". أي أنّ الرضا الزواجيّ يشير للمحصلة النهائية، في حين أنه يمكن ان يكون التوافق الزواجيّ يشير للعوامل والمصادر المؤدية لتحقيق ذلك التوافق(كفافي، 2011) ، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة جاميس و برينت (James & Brent, 1992) حيث أشارا إلى أن الرضا الزواجيّ محصلة نهائية تقوّي التماسك العائليّ، وتزيد التوافق الزواجيّ.

5.5 الاستنتاج المركزي

إن الزواج من أهم الخطوات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد حيث أنها تؤدي إلى تشكيل الوحدة الأولى التي يبنى عليها العديد من الحقوق والواجبات ومن هنا فأن القيام بأبحاث أسرية هو من اهم الاتجاهات التي تساعد المجتمع في فهم التغيرات المرتبطة بالاسرة وخاصة الاسرة الفلسطنية ومن هنا يمكن اعتبار هذا البحث بحثا رائدا في مجال الحياة الزوجية، والذي يشق الطريق في التعرف على مكونات الحياة الزوجية السليمة والاعداد لها، وكيفية الكشف عن الصعوبات وتجنبها ومواجهتها عند ظهورها، ويساعد البحث الحالي في توقع مدى التوافق والرضا الزواجي والانسجام الكلي في الحياة الزوجية. فتبين بأنّ الانسجام الزواجيّ لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية قد يرتبط بمدى تحقيق التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة، فالشعور بالسعادة ونجاح الحياة

الزوجية يتم بعد تحقيق التوافق والرضا الزواجي في حال تحققت الامال والطموحات والتوقعات من الحياة الزوجية التي سبق وتوقعها الزوجين قبل زواجهما، في حين تكون التعاسة وفشل الحياة الزوجية نابعة من عدم التوافق والرضا الزواجي المرتبط بعدم تحقيق التوقعات المسبقة، وهذا يشير الى الاهمية الواضحة للتوقعات قبل الزواج ومدى تحقيقها في الاشارة الى وضع الحياة الزوجية والعلاقات الزوجية والاسرية فيما بعد. ويبدو ان الانسجام الكلي لا يتحقق الا عندما تتحقق جميع مركبات التوافق والرضا الزواجي، وتحققها قد لا يتم الا بتحقيق جميع التوقعات الخاصة بالحياة الزوجية مثل، التوقعات العاطفية، والجنسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية، وتوقعات الدور.

وربما يكون عدم تحقيق التوقعات جميعا اساسا في عدم تحقيق التوافق والرضا الزواجي ومن ثم عدم الانسجام الكلي. ويبدو كذلك الارتباط بين تحقيق التوقعات العاطفية بتحقيق التوقعات الجنسية، والعكس كذلك، ما يشير الى ان الحياة الجنسية المشبعة والممتعة والرضا عنها يرتبط بالمشاعر العاطفية ومدى التعبير عنها، وكذلك فان، الحب، والمودة والتعبير عنها يرتبط بمدى الشعور بالاشباع الجنسي.

كما وتبين وجود فروق في مدى التوافق والرضا الزواجيّ حسب المستويات: الاقتصاديّ، والدراسيّ، ومدى التدين. مع الإشارة إلى أن ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي جدا أكثر توافقا ورضا من متوسطي الدخل وقليليه، فعدم توفر الموارد المادية قد تقلل من سد الاحتياجات، وقد يشعر الزوج او الزوجة بالحرمان، وان التفاوت في المستوى الدراسي يكون له الاثر على مستوى التوافق والرضا، ويبدو ان من لديهم مستوى دراسي اعلى يساعدهم ذلك في الانسجام الزواجي حيث أن المستوى الدراسي يعطي نوع من الوعى في شؤون الاسرة ومسؤولياتها واحتياجات الزوجين وطرق التعامل المتبادلة مع مراعاة الاحتياجات العاطفية والجنسية ، وان المتدينين جدا اذا تحققت توقعاتهم من الشريك، وتم التوافق في الامور الدينية فنجد المتدينين اكثر هم اكثر توافقا من

غير المتدينين، حيث الذين يتمسكون في المبادئ الدنينة العقيدية والاخلاق الدينية التي تعطي كل من الزوجين الحقوق والوجبات يعزز الانسجام الزواجي ويعطي استقرار للحياة الزواجية . وأمّا بالنسبة للجانب الاجتماعي، فأنّ هناك تأثيراً واضحاً للجانب الاجتماعيّ والرضا الاجتماعي على الأزواج وخاصة أن المجتمع الفلسطيني مجتمع متداخل فالازواج يتأثرون بالمجتمع الذي يحيط بهم بشكل كبير حيث يعزو ذلك لاستمرار الاسرة الممتدة بطريقة غير مباشرة وتدخلها في شؤون الاسرة وخاصة الاسرة الحديثة . وخلاصة القول ان مدى تحقيق التوقعات في الحياة الزوجية هو عامل مركزي في احداث التوافق وكذلك الرضا الزواجي الذان يشكلان مدى الانسجام في الحياة الزوجية، فالانسجام في الحياة الزوجية لا يتحقق بعدم وجود الرضا الزواجي، وعدم وجود التوافق الزواجي، وتحقيق التوقعات الزوجية، وكذلك لا يتحقق الرضا الزواجي بدون تحقق التوافق الزواجي وتحقيق التوقعات، ولا يتحقق التوافق الزواجي بدون تحقق التوقعات الزوجية. وهذا ما يشير الى ان السعادة والتعاسة الزوجية والفشل والنجاح فيها يرتبط بشكل اساسي في تحقيق التوقعات من الحياة الزوجية.

6.5 فوائد الدراسة:

1. يشكل هذا البحث محاولة جادّة وفاتحة لأبحاث مستقبليّة حول موضوع التوقعات المُسبقة للأزواج من الحياة الزوجيّة والانسجام الزواجيّ.

2. إضافة المعرفة النوعيّة والعلمية والمتخصصة حول الانسجام الزواجيّ بكل جوانبه من التوافق الزواجيّ، والرضا الزواجيّ في المجتمع الفلسطيني.

3. زيادة المعرفة في العلاقة بين التوقعات المُسبقة للزواج والتوافق الزواجيّ، والرضا الزواجيّ بشكل عام، وفي المجتمع الفلسطينيّ بشكل خاص.

4. زيادة المعرفة في التفاعلات الحاصلة في الأسرة بشكل عام، وفي الأسرة الفلسطينية بشكل خاص.

5. تفيد الدراسة في فهم المشكلات الأسرية والضغوط الناتجة عن عدم تحقيق التوقعات المُسبقة وسوء التوافق والرضا الزواجيّ.

6. تساعد على توجيه المُعالجين الأسريين والأخصائيين الاجتماعيين في التدخل العلاجيّ من منظور التوقعات المُسبقة، والفجوة بين الواقع والتوقعات المُسبقة قبل الزواج.

7. ربّما تفيد الدراسة في تطوير نظرية متكاملة تدمج بين التوقعات، والتوافق، والرضا الزواجيّ.

8. تفيد الدراسة في تطوير مشاريع وبرامج في المجال الأسريّ والإعداد للحياة الزوجيّة.

7.5 انتقادات ومآخذ وقعت فيها الدراسة:

1. لم يتم تمثيل الأزواج جميعهم بسبب عدم استعداد عدد من الأزواج لتعبئة الاستمارة، وربمّا يؤدي ذلك إلى صعوبة في التعميم.
2. لقد اقتصر البحث على الأزواج من جنوب الضفة الغربيّة دون إشراك شمالها الضفة وقطاع غزة، وفي مناطق عرب (48) وفي الشتات، ويمكن التعميم على المجتمع الفلسطيني.
3. إنّ الاستبانة المعتمدة في هذا البحث قد استخدمت في غالبها لأول مرّةَ في هذا البحث، ورغم خضوعها للتحكيم الدقيق وارتفاع قيم ألفا كرونباخ فيها، إلّا أنّ صدق وثبات الاستمارة يحتاج إلى تكرار.
4. أمّا من ناحية تفاصيل الاستمارة فانّه يوجد عدد من العبارات المكررة في كل من محاور التوقعات الزواجيّة والتوافق والرضا الزواجيّ، ربما أدّى ذلك إلى تشتت المبحوث في الإجابات على العبارات.
5. أنّ وجود عدد من العبارات الحساسة في الاستمارة أدّى إلى عدم الرغبة في المشاركة في البحث وعدم الاستمرار في تعبئة الاستمارة.
6. طول الاستمارة ربما أدّى إلى ملل عدد من المبحوثين، وقد يؤدّى ذلك إلى عدم التركيز في الإجابات.

8.5 التوصيات:

في ضوء الإطارين: النظريّ والعمليّ لهذه الدراسة، ونتائجها، ومناقشتها، توصي الباحثة بما يلي:

1. القيام بأبحاث كيفيّة في مجال التوقعات المُسبقة من الحياة الزوجيّة، وكذلك في مواضيع التوافق الزواجيّ، والرضا الزواجيّ.

2. توسيع الدراسة على قطاعات المجتمع الفلسطيني كافة.

3. توسيع البحث في مجال التوقعات وعلاقتها بالانسجام الزواجيّ وزيادة التخصصات الخاصة بدراسات الأسرة الفلسطينيّة.

4. تصميم البرامج الإرشادية، والعلاجية وتقديمها للأزواج من منظور الفجوة بين التوقعات الزواجيّة والواقع الزواجيّ لتجنُّب الوقوع في المشكلات الأسريّة.

5. توجيه المنظور المجتمعيّ إلى التدخل في إعادة التوجهات المجتمعيّة لتقبل المواضيع المتنوعة التي يصعب التدخل بها وبخاصة الجانبين: الجنسيّ، والعاطفيّ.

6. بما أن الدراسة تحددت في مجال التوقعات، والتوافق الزواجيّ، والرضا الزواجيّ، ولم تتطرق بشكل مباشر إلى المشكلات الزوجيّة، فإنّه لابدّ من إجراء أبحاث حول العلاقة بين التوقعات الزواجيّة والأسريّة،ومشكلاتها.

7.تشجيع مؤسسات العمل المجتمعيّ المتخصصة بقضايا الأسرة على تبني مفهوم التأهيل العلميّ الخاص بالأسرة من جوانبه جميعها.

المراجع

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

المراجع العربية:

القرآن الكريم

سورة الحج (24)

سورة الذاريات (آية 49)

سورة الروم (أية 21)

سورة النور (61)

سورة النساء (آية 21)

الإنجيل

(إنجيل متو مرقس)، (إنجيل لوفة ويحنا)

البصري، حيدر(2001). **العنف الأسري الدوافع والحلول.** بيروت: دار المحبة البيضاء.

أبو بكر،أميمة، وشكري، شرين(2002). **المرأة والجندر الغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين.** بيروت: دار الفكر المعاصر.

أبو تركي، مريم إبراهيم محمد (2004). **التوافق الجنسي بين المتزوجين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظتي الخليل وبيت لحم في الضفة الغربية** ، (رسالة ماجستير) عمادة الدراسات العليا ، جامعة القدس، الضفة الغربية.

أبو تركي، مريم إبراهيم محمد (2008). **علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي**

لدى الأزواج والزوجات في فلسطين، (اطروحة دكتوراة)جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان.

أبو حجلة، همسة سمير (2004). **العلاقة بين الرضا الزواجي والعنف ضد الزوجة في منطقة الكرك**، (اطروحة دكتوراه) جامعة مؤتة، مؤتة.

أبو العز، ابتسام عبد الرزاق(2007). **علاقة أساليب التعامل الزواجية أشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن**، (اطروحة دكتوراه) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

ابو غزالة، سميرة (2008). فاعلية الإرشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي بين الزواجين، **مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،المجلد(18)، العدد (2)**، 33 – 37٠

ابو سكينه، ناديه، حسن.، خضر، منال، عبد الرحمان (2011). **العلاقات والمشكلات الاسرية**. عمان: دار الفكر.

أبو شهبة، فادية (2004). **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية**. القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

ارجايل ، ميكل (**1993**). **سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل يونس ، ومراجعة شوقي جلال** الكويت: (ناقص دار النشر).

بيومي، محمد (2004).**علم اجتماع الأسرة**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بيومي، محمد (2000). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

التير، مصطفى (1997). **العنف العائلي**. الرياض: اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

الجابر، أمينة، وآخرون(2001). **التفكك الأسري، الأسباب والحلول**. قطر: مكتبة الأمة وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية.

الجولاني ، فادية (2009).**الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير إتجاهات الأجيال**. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

حجازي، صابر (1999). **الصحة النفسية في حياتنا اليومية**، القاهرة: النهضة المصرية.

حلابنة، محمد نايف (2006). **ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الاسباب والآثار**، جامعة اليرموك الأردن.

الحلبي، حنان خليل (2000) **مستوى الطموح ودوره في العلاقة الزوجية**، جامعة حلب ،(اطروحة دكتوراه) جمهورية سوريا العربية.

الحيدري، إبراهيم(2003). **النظام الأبوي واشكالية الجنس عند العرب**. بيروت: دار الساقي.

حسن، هبه (2003). **الإساءة إلى المرأة**. القاهرة: مكتب الانجلو المصرية.

الخالدي، عطا الله، العلمي، دلال (2009). **الصحة النفسية وعلاقته بالتكيف والتوافق**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. (دراسة ماجستير)، جامعة عين شمس: مصر.

خليل، وفاء محمد عبد الحواد (1999). **الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس القاهرة.

خليل، محمد بيومي (1999). **سيكولوجية العلاقة الزوجية**. القاهرة دار قباء للطباعة والنشر.

الخوالدة، سناء، ناصر (2008). أثر صراع الدور في التكيف والضغوط النفسية والرضا الوظيفي لدى العاملات في ميدان التمريض في محافظة جرش،(رسالة ماجستير)،كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

الخولي، سناء (2000). **الاسرة والحياة الاسرية**. الازرايطة: دار المعرفة الجامعية.

الخوري، نسيم (2008). الزواج مقارنة نفسية واجتماعية. بيروت: دار المنهل البناني.

دسوقي، كمال (1980) **علم النفس دراسة التوافق**. دار النهضة العربية للطباعة للنشر، بيروت لبنان.

رسلان، نجلاء بسيوني (2006).**الذكاء الوجداني المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي** (دراسة ماجستير)، جامعة عين شمس: مصر.

الرشيدين، احمد عبد الله (2003). **التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية**. دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد رسالة ماجستير ، اربد الأردن.

الرفاعي، عايشه (2007).**العنف الجنسي ضد الطفلات والمراهقات في الضفة الغربية من منظور النوع الاجتماعي**. مركز الدراسات النسوية، جرائم الشرف والعنف الجنسي ضد النساء.

زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، علم النفس العلاجي

الساعاتي، سامية حسن(2002). **الاختيار للزوج والتغيير الاجتماعي.** الناشر الهيئة المصرية العامة لكتاب مكتبة الأسرة.

الساهي، شوقي (2001). **الخلافات الزوجية ومعالجتها في الشريعة الإسلامية.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

السراري، خلف عقلا (2000) **مل الزوجة السعودية وأثره على أوضاعا الأسرية، دراسة ميدانية على العاملات في مدينة القريات في السعودية،**(أطروحة دكتوراه) الجامعة الأردنية ،الأردن.

سليمان ، سناء محمد (2006) **التوافق ألزواجي واستقرار الأسرة،** عين شمس: عالم الكتاب.

سليمان، عادل محمود محمد (2003). **الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديرات محافظة فلسطين الشمالية،** (رسالة ماجستير) كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس، فلسطين.

سمور، قاسم (1997) . دراسات تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدة متغيرات. **أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية ــ المجلد 2، العدد الثالث،** ص 69-75.

سيد، هالة (1998). **التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من 10: 12 سنة،** (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

شكري، عليا (1999). **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة،** الإسكندرية: دار المعارف.

شكري، ميساء محمد (1999).التفاؤل او التشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة، **مجلة الإرشاد النفسي العدد 10:جامعة عين شمس .**

الشريفين، احمد عبد الله (2003). **التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد،** (اطروحة دكتوراه) جامعة اليرموك، اليرموك.

الصقور، صالح (2003).**آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام**. عمان: دار زهران.

الصنقري، نصر(2005). **الموسوعة في تربية الأولاد،** الإسكندرية: دار الإيمان.

الصافي، محمد (2006). **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم دراسة مقارنة بين الريف والحضر**(رسالة دكتوراة)، معهد الدراسات العليا للطفولة –جامعة عين شمس.

الضبع،عبد الرؤوف(2002).**علم الاجتماع العائلي**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر.

الطاهات، لينا (2002). **التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات،** (رسالة ماجستير) جامعة اليرموك ، الأردن .

الطاهر، مي سليم عبد الحميد (2006): **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته في مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات في الأردن،** جامعة عمان العربية ، للدرسات العليا.

العامر، عثمان بن صالح (2009). معوقات التوافق بين الزواجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، **مجلة كلية التربية** – جامعة الإمارات العدد (17)، 25-71.

عبد الخالق، احمد محمد (2000). التفاؤل والتشاؤم. عرض علم الدراسات عربية. **مجلة علم النفس العدد 55.**

عبد الفتاح، يوسف (1994). دينامية صراع الأدوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الإمارات،

دراسة نفسية اجتماعية، **مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر،العدد (5)**،94- 61

عبد المجيد ، حنان ثابت مدبولي(2002). **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم.** (اطروحة دكتورا)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: القاهرة.

عبد اللطيف، مدحت (1990). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت :دار النهضة العربية.

عبد اللطيف، حسن ، حمادة لولوة (1998). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية، الانبساط والعصابية، مجلة العلوم الاجتماعية، **جامعة الكويت المجلد 26العدد 1.**

عبد المعطي، حسن (2004). **المناخ الأسري وشخصية الأبناء**، القاهرة: دار القاهرة

عبد المعطي، حسن ودسوقي، رواية (1993).التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والاكتئاب. **مجلة علم النفس.** السنة السابعة 28.

عبيدات، أسماء ناصر (2006). **العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية وتوافقهم الزواجي**، (رسالة ماجستير) جامعة التربوية، كلية التربية قسم الإرشاد علم النفس التربوي الجامعة اليرموك ، الاردن.

العبيدلي، نورية محمد (2006) **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء المتغيرات بدولة الإمارات** (رسالة ماجستير) ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

عبادة، مديحة، أبو دوح، خالد(2008). **العنف ضد المرأة.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، محمد (2003). **رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية.** القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن،علي (2006). **العنف الأُسري: الأسباب والعلاج.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العرود، عبد الله (2008). **العنف الأسري مفهومة وأشكاله ودوافعه.** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العكايلة، محمد (2006).**اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.** الأردن- عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،.

العضايلة، لبنى (2004). **خصائص الأسرة الفقيرة ومشكلاتها في المجتمعات المحلية والحضرية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

علوان، ناصح (1999). **تربية الأولاد في الإسلام**، مصر: دار السلام.

فرجاني، هالة عبد المؤمن (1998). الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، دراسة **استطلاعية . مجلة علم النفس – الهيئة المصرية العامة للكتاب**، العدد(15) ،177 – 170.

فرويد، سيغموند (1896). كتاب الجنس عند فرويد. **مجلة التحليل النفسى**، ،60_85، النمسا.

فهمي، فاطمة (2005). **التوافق الزواجي للكفيف وعلاقته بـــبعض المتغيرات النفسية**، (رسالة ماجستير)، كلية التربية جامعة عين شمس.

القاضي، عدلي (2000) **مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي لمجتمع متغير.** دراسة ميدانية انثروبولوجية لقرية السويلمة،(رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، اليرموك.

قاسم ،أنس واحمد ،سهير.(1998) . **أطفال بلا اسر.** الإسكندرية: مركز

الإسكندرية للكتاب.

القواسمى ، هالة (1995) **العلاقة بين التوافق ألزواجي والأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة اربد.**(رسالة ماجستير)، اربد: جامعة اليرموك.

القيسي، لما ماجد موسى(2006) **إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لدية وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين،** الجامعة الأردنية ، الأردن.

الكاتبي، محمد عزت (2004). **تسلط الزواج وأثره في التوافق الزواجي،** دراسة ميدانية في مدينة في مدينة دمشق، جامعة دمشق، سوريا.

كفافي، علاء الدين (2011). **موسوعة العلوم النفسية والأسرية والتوافق الأسري،** القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مدينة نصر.

كفافي، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي،** القاهرة: دار الفكر العربي.

لطفي، عبد الباسط إبراهيم (1994) عمليات تحمل الضغوط في علاقتها لعدد من من المتغيرات النفسية لدى المعلمين، **مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر** العدد 5

لامبي، روز ودانيلز، مورنج (2001). **الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة** (ترجم إلى العربية: علاء كفاني) القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

لوك، جون (2001). **كتاب علم النفس الاسري ، رعاية الاسرة** ،كتاب غير منشورة جامعة نيورك، الولايات المتحدة الامريكية.

محمد، إيمان كمال (2009). **مظاهر وعوامل سوء التوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات**

المترددين على محكمة ريف وحضر (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، مصر.

محمد، السيد (1986). **إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة،** المجلد١، 169- 217 .

محمود، عبد الله (2006). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، **مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة ، العدد (60)**،،51 – 110

مخادمة ،عبد الكريم محمد قاسم (2002). **التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة ماجستير)، كلية التربية–جامعة اليرموك: اربد ، عمان.

مدبولي، حنان (2002). **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم،** (اطروحة دكتوراه)، معهد الدراسات العليا ، عمان ، الاردن.

محمد ، باسل سليم محمود (2003) **الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثيرهم بعمر الزواج والمستوى التعليمي للزوجين،** (رسالة ماجستير) الجامعة الأردنية، الأردن.

منصور، عبد المجيد سيد، والشربيني، زكريا احمد. (2000). **الأسرة على مشارف القرن 21 : الأدوار– المرض النفسي – المسؤوليات.** القاهرة: دار الفكر العربي.

مرسى، صفاء، اسماعيل (2008). **الاختلالات الزواجية (الاسباب والعواقب–الوقاية والعلاج).** القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

مرسي، صفاء ؛ ومحمود، المغربي، الطاهر (2005). منبئات التوافق الزواجي لدى عين من الأزواج والزوجات المصريين. **مجلـــة دراســـات نفـــسية رابطـــة، المجلد (15)**، العدد(4)، 633 – 668.

مرسي،إنشراح يوسف(2009). **درجة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان.** (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

مرسي، كمال (2003). **العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.** القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع.

مرسي، كمال إبراهيم (1995). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية.** الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

مليكة، لويس (1990). **التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج النفسي.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ناصر، عائشة أحمد (2007). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وتأثيره على التوافق النفسي للأبناء،** (رسالة دكتوراة)، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة.

نصر، ماجد محمود محمد (2001). **فقدان القدوة الأبوية وتأثيره على مستوى المهارات المعرفية ولاجتماعية،** جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية.

هاشم، حسن خيرشيد (2000). التوافق الزواجي، الضغوطات والاكتئاب عند العاملات وغير العاملات. **المجلة العالمية الطبية .1.2.** ص. 26_26.

المراجع الانجليزية:

Amato , P ., & Booth , A. (2001). The legacy of parents ´ marital discord: Consequences for children´ marital quality, **Journal of personality & social psychology,** Vol , 81 , No , 4 627-638.

Anderson, M. (2008).Thinking about women some more A new century's viw**. Gender & Society,** Vol. **22** No. **1**, 120-125.

Ayhan, D. & Hural, F. (1999) . Lone Liress and Marital Adjustment of Turkish Couples . **The Journal Of Psychology , (2)** .

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. **Psychological Review,** Vol 84(2) , 191-215.

Barnes, J,A (1998) comprehensive review of the outcomes associated with work-to-family conflict was conducted and effect sizes were estimated. **Journal of occupational**
http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=buy.optionToBuy&id=2000-03046-006

Baxter, L ., & Dindia , K . (1990) Marital partners´ perceptions of marital maintenance strategies**, Journal of social and personal relationships,** Vol., 7**,** 187-208.

Birditt,K.S., Brown,E., Orbuch, T.L., & McIlvane, J.M. (2010). Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce Over 16 Years. **Journal of Marriage and Family,** Vol 72, (5)**,** 1188–1204

Boss, P. (2002). **Family stress Management: A contextual approach,** California: Sage (Definitions A guide to family stress theory, chapter, 3: pp 39-70)

Boyd, E. R. (2005). Mothers at home: Oppressed or oppressors victims of false dichotomies? In M. Porter., P. Short., & A. O'Reilly (Eds.), **Motherhood : Power and oppression**. Toronto: Women's Press.

Bradbury, T., Johnson, M ., & Story, L (2001), Extrapolating form basic research to preventive interventions with couples and families. **prevention & treatment, Vol, 4** , 14 .

Bradbury, T., & Beach, s., Fincham, F.(1996), Attributions and behavior in functional and behavior in functional and dysfunctional marriages , **Journal of consulting & clinical psychology. Vol, 64,** 3, 569-576.

Brown ,N (2001). **Predicting Marital Adjustment Among African American couples.** (Doctorate dissertation) seatlle university**.**

Buunk , B., & Mutsaers, W (1999) the nature of the relationship between remarried individuals and former spouses and its impact on marital satisfaction, **Journal of family psychology** ,Vol, **13**, 2, 165-174.

Buzawa, E. (2007). Victims of domestic violence. In R. C. Davis., A. J. Lurigio., & S. Herman (Eds.) :**The Criminal Justice Response**. Newbury Park, CA: Sage Publications.(pp 55-74)

Bjarnason, T., Hjalmsdottir,A . (2008). Egalitarian attitudes towards the division of household labor among adolescents in Iceland. **Sex Roles,** 59:49–60

Bylund, C., Baxter, L. A., JEMES, R.S., &Wolf, B. (2010). Parental Rule Socialization for Preventive Health and Adolescent Rule Compliance. **Family Relations**, 59 (1), 1 – 13.

Carney, M., Buttell, F. & Dutton, D. (2007). Women who perpetrate intimate partner violence: A review of the literature with recommendations for treatment**, Aggression and Violent Behavior**, 12 , 108–115

Carter, B., & McGoldrick, M. (1989). Overview The changing family life cycle: A framework for family therapy. In B.Carter., & M. McGoldrick. **The changing family life cycl: A framework for family therapy**. (chapter, 1,pp: 3-28).

Cascardi , M ., Lawrence, D., & Karin, A. (1995). Characteristics of women physically abused by their spouses and qho seek treatment regarding marital conflict. **Journal of consulting ans clinical regarding marital consulting ad clinical psychology**, Vol , 63, 4, 616-623.

Chapel .H & Burke.S. (1983). **work family conflect the Effect Of Job & Family InVolvement**. HI MCC Book.Google .com

Christina, B., et al . (1999). the socioeconomic impact of interpersonal violence on women. **Journal of consulting and clinical psychology** ,67,3,362-369.

Christensen , A ., & Heavy , C (1999). Interventions for couples**. Annual review of psychology** , 50 165-623.

Cicirelli, V. (1996). emotion and cognition in attachment , in: Hand Book of emotion, **adult development, and aging, edited bay, Magia** , C., & Mc fadden , H. , San Diego : Academic press.

Conger , R., Rueter , A., & Elder, H.(1999). Couple resilience to economic pressure **. journal of personality and social psychology** . Vol , 76, No, 1 , 54- 71.

Conger , R, Cui , M, Bryant, C ., & Elder , H .(2001). Competence in early adult romantic relationships : A developmental perspective on family influences. **Prevention and treatment** Vol , 4 , 14, 157-174.

Cupach , W ., Comstock , J. (1999). satisfaction with sexual communication in marriage : Links to sexual satisfaction and dyadic adjustment , **Journal of social and personal relationships** Vol , 7, 179- 186.

Darling, C.A., Fleming, W.M., & Cassidy. D. (2009). Professionalization of Family life education: Defining the field. **Family Relations** 58: 330–345

Davila. J., Karney, B., Bradbury, T. (1999). Attachment change processes in the early years of marriage. **Journal of personality &social psychology,** Vol, 76, No. 5, 783-186.

Diener, E.D .Diener, M (2000) Factor Predicting the Subjective Well_Bing of Nation**, Journal of Personality and Social Psychology** 6 9, 5,851_864

Diener, ED & Suh, Eunkook & oishi (1997).National differences in subjective well being .Uni of llinois Draft : Dec 9.1997 .Internet.

Diener, ED & Rahts.R (2000**) .Advances in Quality of Life Theory & Research,** Kluwer Academic Publications, Boston.

Duncan, S. F., Holman, T. B., & Yang, C. (2007).Factors associated with inVolvement in marriage preparation program. **Family Relations,** 56(3): 270-278.

Durkin, kievin .(1995). **Development Social Psychology, From Infancy To Old Age.** The Book Provides Unique Synthesis this Exciting New Area For Undergraduates.

Easterlin, R.A (2001). Cycle Welfare Evidence and Conjecture, **Journal Of Socio Economic 30**, 13_31

Ehrenberg , M ., hunter , M ., & Elterman , M . (1996). shared parenting agreements after martial separation: The role of empathy and narcissism**. Journal of consulting & clinical psychology,** Vol, 64 ,

4 , 808-818.

Eliont, F.R (1986). **The Family Change Of Continuity.** London: Macmillan Education L.T.D

Ernest, B., Harvey, J. L, & mary, M. T. (1971). **The Family . from Traditional to Companionship** .Fourth Edition .N.Y: Van Vostrand Reinbold Company .

Fincham , F ., Simpson , J .(1999). Conflict in marriage : implications for working with couples. **Annual Review of psychology, 50**, 47-77.

Fincham, F. (2003). **Marital Conflict Correlates, Structure, and Context Psychology Department,** University at Buffalo, Buffalo, New York

Fitzpatrick, M.A., & Ritchie, L. D. (1993). Communication theory and the family. In P.G. Boss., W. J.Doherty., R. Larossa., W.R. Schumm., & S. K. Steinmetz. **Sourcebook of family theories and methods: A contextual approach**. New York: Plenum Press.

Fletcher, G., Simpson , J .(1999). Ideals in Intimate relationships **. Journal of personality and social psychology ,** Vol **.**76, 1.72 – 89.

Frank, D. F. & Lori, N. O. (1995) . Understanding Marriage and Marital Distress: Do Milliseconds Matter? **Journal of Family Psychology** , (1). **117-130.**

French S, &Joseph s.(1999) Religiosity and Its association with Happiness, purpose in life and self Actualization**. Mental Heath Religion and culture**, 2 (2), 177_120 **.**

Gary, S. B. & Stanley, N. (1984) . **Psychology of adjustment** . The feather or stronge Birds ? ties Among Personality Dimensions Similarity and marital Quality . **Journal Of Family Psychology ,** (4)

128-129.

Goodman, W.B.,& Crouter, A.C. (2009).Longitudinal associations between maternal work stress, negative work-family spillover, and depressive symptoms**. Family Relations 58** :245–258

Gottman , J., & Levenson, R.(19992). Marital processes predictive of later dissolution : Behaviors , physiology , and health . J**ournal of personality an social psychology,** 63,2,221-233.

Gray-Little, B., & Burks, N.(1983). Power and satisfaction in marriage: A review and critique. **Psychological Bulletin,** Vol 93(3) , 513-538.

Guenther, K.M. (2009).The Impact of Emotional Opportunities on the Emotion Cultures of Feminist Organizations**. Gender & Society** 2 23(3): 337- 362

Harper, B., & Tiggemann, M .(2008). The effect of thin ideal media images on women's self-objectification, mood, and body image **Sex Roles**, 58:649–657

Higginbotham, B.J., Miller, J.J., & Niehuis, S. (2009). Remarriage preparation: Usage, perceived helpfulness, and dyadic adjustment. **Family Relations** 58 : 316–329.

Hill, E,J. (2000) Work Family Facilitation and Conflict,Working Fathers and mathers, Work FamIly Stress and support. Journal of family issues.Dol: 10_1177, 797_812.

Horneffer, K., & Finchan, F.(1995). Construct of attributional style in sepression and marital distress. **Journal of family psychology, Jun,** Vol, 9, 2**,** 186- 195.

Hyde, J.S., & Delamater, J.D.(2008). **Understanding human sexuality**. New York: McGraw-Hill Higher Education.

James, L. C. & Brent, M. S. (1992) . Gender Role Conflict and Family Environment as Predictors of Men's Marital Satisfaction . **Journal Of Family Psychology** , Vol, 36, No, 1 6, 4-9.

Joseph .s. (1999)**.** Religiosity & Its Association with Happiness, Purpose in Life and Self Ad**,** in life and self Actualization**. Mental Health Religion and culture**, 2 (2), 120_177 **.**

Karney, B., & Bradbury, T.(1995). The longitudinal course of marital quality and stability: A review of theory, Method and research. **psychological Bulletin,** Vol, 118, No**., 1**, 3-34.

Kieran, S., & Bradbury, T. (1997). are premarital prevention programs reaching couples at risk for marital dysfunction?. **Journal of consulting & clinical psychology**, Vol, 65, 1 , 24 – 30

Kitzmann, K, (2000). Effects of marital conflict on subsequent triadic family interaction and parenting. **Developmental psychology** 3-13

Kurdek, L. (1991). Marital stability and changes in marital quality in newly wed couples, a test of the contextual model. **Journal of social and persona; relationships,** Vol, 8, 27- 48

Lang F.R & Heckhouse. J. (2001). Perceived Control Over Development & Subjective Well _ Being _Deferential benefits Across Adulthood**. Journal of Personality & Personality & Social Psychology** 81 (3), 509-523**.**

Levay, S., & Valente, S.M.(2006). **Human sexuality**. Sunderland: Sinauer Associates.

Levenson , R, at al . (1994). the influence of age and gender on affect , physiology, and their interrelations : A study of long term Marriages. **Journal of personality & social psychology** , 67 , 1, 56-68 .

Manning, W.D., Trella. D.,Lyons, H., & Du Toit, N. C.(2010). Marriageable Women: A Focus on Participants in a Community. Healthy Marriage Program. **Family Relations,59** (2) , 87 – 102.

Maslow, A.H. (1943) A Theory of Human Motivation. **Psychological Review, 50**, 370-396.

Meeks,Suzann & Murrell,Stanley, A (2001). Contribution of Eduction to Health and Life satisfaction , Older Adults Mediated by negative Affect, **Jounal of Aging & Heath** .13 (1) p.28_92.

Mills, S.D., & Sprenkle, D. H. (1995). **Family therapy in the postmodernera. Family Relations,** 44(4) : 368-376.

Mullins, C.L. Pruett, D. Brackett, K., & Harrison, D. (no date). **Marital adjustment and religiosity**. (On line). Available: www.// homestead.com/ psaeho religio/Files/ edjustment.htm.

Oishi, S, Diener, E, F., Lucas, R, F., & Suh, E .M. (1999), Cross Culture Variation in predictors of life satisfaction perspectives from Need & Values**, Journals Of Personality and Social Psychology Bulletin**. 25 (8), 980-990.

Pinquart , M., & Teubert, D. (2010). A Meta-analytic Study of Couple Interventions During the Transition to Parenthood. **Family Relations,** 59 (3), p 221-231.

Rhodes, S. R. (1986). Family treatment. In F. J. Turner (Ed.), **Social work treatment: Interlocking theoretical approache**s.(chap 16, pp:432- 452).New York: The Free Press.

Rika, Fatimah, P.L., Selvaratnam, D. P., & Ibrahim, K.(2010). A New Approach on Measuring Quality of Marriage:The Linkage between Quality in Organization with Marital Dimensions and Variables**. Journal of Family Theory & Review** 2 :4–24

Roger.C.R. (1957).The Necessary and Sufficient Condition of The Therapeutic Personality Change,**Journal of Consulting psychology**

21(2):175_192.

Schinmmack, U., Diener, E.,& Oishi ,S .C,(2001) **International Personality theories & Judgment theories Of Life Satisfaction The use of chronically accessible & Stable Source (**A post Doctoral scholar ship) ,was supported by to Awarded to Ulrich Schimmack By The D.F.C.

Sheri, J., Theodre , J. (2000). Sequetial interaction in the marital communications of depressed men and women. **Journal of consulting & clinical psychology** , 68,1,4-12.

Shing-Kai, Y., Alice, C., Selina, P., Peter, L., Catherine, T., Daniel, S., Tony, C. (2003). The impact of urodynamic stress incontinence and detrusor over activity on marital relationship and sexual function . **American Journal of Obstetrics and Gynecology** , (5) 4-12.

Sullivan, K, Bradbury, T .(1997). Are premarital prevention programs reaching couples at risk for marital dysfunction**, Journal of consulting and clinical psychology,** Vol, 65, 1, 24-30.

Whisman, M., & Bruce, M. (1999). Marital dissatisfaction and incidente of major depressive episode in a community simple. **Journal of abnormal psychology** , 108,4,674-678

Whisman , M .(1999). Marital dissatisfaction and psychiatric disorders: Results from the national comorbidity survey**. Journal of abnormal psychology,** Vol, 108**,** 4, 701 – 706

Zamarripa , M., Wampold; E; & Gregory, E .(2003). Male gender role conflict, Depression; and anxiety: Clarification and generalizability to women**. Journal of conseling psychology,** Vol, 50. no., 3. 333- 338.

الملاحق

أداة الدراسة

اسماء المحكمين

كتاب تسهيل المهمة للجهات المعنية المعنية

أداة الدراسة

استبانة بحث

أخي الزوج/ أختي الزوجة

لقد تم اختيارك ضمن عينة عشوائية لإجراء بحث حول مدى "انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج" أرجو من حضرتكم تعبئة كل الفقرات الواردة في الاستبانه علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.

تستخدم إجابات حضرتكم لغايات البحث العلمي فقط، ونعدكم بألسريه التامة يرجى وضع دائرة حول الإجابة التي تراها مناسبة في المكان المناسب.

شكرا على تعاونكم :الطالبة آلاء حازم حميدة

القسم أ:

تفاصيل شخصية

الجنس:

ذكر 2) أنثى

العمر:

1) 20 – 25 2) 26 – 30 3) 31–35 4) 36–40

5) 41 –45 6) 46 فما فوق

المستوى الاقتصادي للأسرة:

1) محدود جداً 2) محدود نوعاً ما 3) متوسط 4) ميسور 5) ميسور جداً

المستوى الاقتصادي للحي الذي تسكن فيه:

1) محدود جداً 2) محدود نوعاً ما 3) متوسط 4) ميسور 5) ميسور جداً

عدد أفراد الأسرة: 1) 1_4 2) 5_6 3) 7فأكثر

مكان السكن:

1) مدينة 2) قرية 3) مخيم

الحالة التعليمية:

1) لم أتعلم بتاتاً 2)ابتدائية 3)إعدادية 4) ثانوية 5) بكالوريوس 6) ماجستير فأعلى

الديانة: 1) مسلم 2) مسيحي

مدى تدينك :

1) غير متدين كليا 2) محافظ 3) متدين 4) متدين جداً

القسم ب:

الفقرات التالية تحتوي على التوقعات المتنوعة من الشريك (الزوج /الزوجة) قبل الزواج ومدى تحقيقها بعد الزواج. الرجاء التمعن في العبارات التي تضم التوقعات ثم اشر/ أشيري إلى أي مدى تعبر عن حالتك بوضع دائرة حول الإجابة المناسبة.

حيث الخانة (1) تشير إلى أن ما جاء في العبارة لم يتحقق بتاتا، والخانة (2) لم تتحقق، والخانة (3) تحققت جزئيا، والخانة (4) تحققت، والخانة (5) تحققت كليا.

الرقم	العبارة	لم تتحقق بتاتا 1	لم تتحقق 2	تحققت جزئيا 3	تحققت 4	تحققت كلياً 5
1	توقعاتي بإعطاء الفرصة لنا بالتواصل مع الأقارب والزملاء	1	2	3	4	5
2	استمرار العلاقات مع الأهل	1	2	3	4	5
3	الخروج بصحبة (زوجي _زوجتي) للمناسبات	1	2	3	4	5
4	الاستجمام والتنزه المشترك مع (زوجي _زوجتي)	1	2	3	4	5

الرقم	العبارات	لم تتحقق بتاتا 1	لم تتحقق 2	تحققت جزئيا 3	تحققت 4	تحققت كلياً 5
5	أدارة مشتركة للبيت	1	2	3	4	5
6	المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيت	1	2	3	4	5
7	المشاركة بالإدارة الاقتصادية للمنزل	1	2	3	4	5
8	التنازل المتبادل حين الخلافات الزوجية	1	2	3	4	5
9	المبادرة للصلح من كلانا	1	2	3	4	5
10	بذل الجهد المشترك لإنجاح الحياة الزوجية	1	2	3	4	5
11	إعطاء الفرصة للتعبير عن النفس	1	2	3	4	5
12	الحرية المطلقة	1	2	3	4	5
13	التفاهم	1	2	3	4	5
14	إرضائي	1	2	3	4	5
15	التفاوض والحوار	1	2	3	4	5
16	إعطائي الفرصة للعمل خارج البيت	1	2	3	4	5
17	إعطائي الفرصة للعمل في أوقات العمل الغير رسمية	1	2	3	4	5
18	إعطائي الفرصة لبناء علاقة زمالة في العمل	1	2	3	4	5
19	توقعاتي بمشاركة شريكي بمناقشة المشاكل التي تتعلق في العمل	1	2	3	4	5

*	العبارات	لم يتحقق كليا 1	لم يتحقق 2	تحقق جزئياً 3	تحقق 4	تحققت كلياً 5
20	مشاركة زوجي/تي في الأعمال المنزلية	1	2	3	4	5
21	تلقي المساعدة من زوجي/تي في المناسبات العائلية	1	2	3	4	5
22	الاكتفاء الاقتصادي من الدخل	1	2	3	4	5
23	المشاركة في الأنفاق على الأسرة	1	2	3	4	5
24	توقعاتي بالتطابق بيني وبين زوجي/تي في الامور الدينية	1	2	3	4	5
25	أقوم بواجباتي الدينية بحرية	1	2	3	4	5
26	لا يقف شريكي عقبة أمام توقعاتي بالاستمرار في الدراسة	1	2	3	4	5
27	التعبير عن مشاعري وأحاسيسي	1	2	3	4	5
28	الشعور بالحب من قبل زوجي/تي	1	2	3	4	5
29	تبادل المشاعر الرقيقة	1	2	3	4	5
30	تبادل الحنان	1	2	3	4	5
31	تبادل المودة	1	2	3	4	5
32	المتعة الجنسية	1	2	3	4	5
33	الاكتفاء الجنسي	1	2	3	4	5

34	الاستجابة في العلاقة الجنسية	1	2	3	4	5
الرقم	العبارات	لم يتحقق كليا 1	لم يتحقق 2	تحقق جزئيا 3	تحقق 4	تحقق كليا 5
35	التعاون في تربية الأولاد ورعايتهم	1	2	3	4	5
36	الانفتاح في التعامل مع الأبناء	1	2	3	4	5
37	العناية بصحة ونظافة الأبناء	1	2	3	4	5
38	تواصل كلانا مع المدرسة بخصوص أبنائنا	1	2	3	4	5

أمامك عبارات حول مدى التوافق الزواجي للزوج والزوجة في حياتهم الزوجية: الرجاء التمعن فيها ثم اشر _أشيري إلى أي مدى تعبر عن حالتك بوضع/ دائرة حول الإجابة المناسبة.

حيث أن الخانة (1) تعبر عن عدم وجود توافق، والخانة (2) تعبر عن وجود توافق بدرجة منخفضة، والخانة (3) تعبر عن وجود توافق بدرجة متوسطة، والخانة(4) تعبر عن وجود توافق بدرجة عالية، والخانة (5) تعبر عن وجود توافق بدرجة عالية جدا.

الرقم	العبارة	غير متوافق كليا 1	متوافق بدرجة منخفضة 2	متوافق بدرجة متوسطة 3	متوافق بدرجة عالية 4	متوافق بدرجة عالية جداً 5
39	حرية التعبير – العاطفي	1	2	3	4	5
40	المشاركة في	1	2	3	4	5

	المناسبات الاجتماعية					
41	المشاركة في القضايا الفكرية والثقافية	1	2	3	4	5
42	توفير الدعم النفسي وقت الحاجة	1	2	3	4	5
43	العناية والاهتمام المتبادل بيننا	1	2	3	4	5
44	المشاركة في اتخاذ القرارات	1	2	3	4	5
الرقم	العبارات	غير متوافق كليا 1	متوافق بدرجة منخفضة 2	متوافق بدرجة متوسطة	متوافق بدرجة عالية 4	متوافق بدرجة عالية جدا
45	علاقة زوجي/تي مع الأهل	1	2	3	4	5
46	مستوى التواصل مع الأقارب والجيران	1	2	3	4	5
47	الانسجام في تربية الأبناء	1	2	3	4	5
48	تقبل الرأي الآخر	1	2	3	4	5
49	التوافق في أسلوب الحياة	1	2	3	4	5
50	تنظيم النسل	1	2	3	4	5
51	المشاركة في الإنفاق على البيت	1	2	3	4	5
52	توزيع الأدوار في إدارة نفقات المنزل	1	2	3	4	5
53	التوافق في المعتقدات	1	2	3	4	5

	والقيم الدينية					
54	الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية	1	2	3	4	5
55	الإحساس المتبادل بالمودة	1	2	3	4	5
56	إشباعي الجنسي	1	2	3	4	5
57	أصل للمتعة الجنسية	1	2	3	4	5
58	مراعاة زوجي/تي رغباتي الجنسية	1	2	3	4	5

العبارات التالية حول مدى الرضا ألزواجي للزوج والزوجة في حياتهم الزوجية: الرجاء التمعن فيها ثم اشر/ أشيري إلى أي مدى تعبر عن حالتك من خلال و ضع دائرة حول الإجابة المناسبة حيث ان الخانة (1) تعبر عن انك غير موافق بتاتا والخانة (2) غير موافق والخانة (3) موافق نوعا ما والخانة (4) موافق والخانة (5) موافق كليا

الرقم	العبارة	غير موافق بتاتا 1	غير موافق 2	موافق نوعا ما 3	موافق 4	موفق كليا 5
59	اشعر بالرضا عن الصفات الشخصية لزوجي/تي	1	2	3	4	5
60	اشعر بالرضا عن طريقة تعامل زوجي معي	1	2	3	4	5
61	علاقتنا الزوجية علاقة ناجحة بشكل مثالي	1	2	3	4	5
62	اشعر بالرضا عن طريقة التي تحل فيها الصراعات مع زوجي/تي	1	2	3	4	5

63	اشعر بالرضا فيما يتعلق بمرافقنا المالية والطرق التي تتخذ فيها القرارات المالية	1	2	3	4	5
64	اشعر بالرضا عن الطريقة التي تعمل فيها نشاطاتنا الترفيهية والأوقات التي تقضيها سوياً	1	2	3	4	5
65	اشعر بالرضا حول الطريقة التي نعبر فيها عن مشاعرنا تجاه بعضنا البعض	1	2	3	4	5
66	اشعر بالرضا عن الطريقة التي يرتبط فيها كل منا مع مسؤولياته كشريك للآخر	1	2	3	4	5
67	لم اندم على علاقتي بزوجي/تي ولو للحظة واحدة	1	2	3	4	5
68	اشعر بالرضا عن علاقتنا مع أهلي	1	2	3	4	5
69	أشعر بالرضا عن الطريقة التي تمارس فيها معتقدانا الدينية	1	2	3	4	5
70	لو أتيح لي الاختيار مرة أخرى لاخترت شريكي نفسه	1	2	3	4	5
71	اشعر بالرضا عن العلاقة الجنسية	1	2	3	4	5
72	علاقتي العاطفية تسعدني	1	2	3	4	5
73	اشعر بالرضا عن الكلمات العاطفية التي يقولها/تقولها لي زوجي/تي	1	2	3	4	5

74	اشعر بالرضا عن علاقتنا مع انسبائي	1	2	3	4	5
75	اشعر بالرضا عن علاقتنا مع أصدقائي	1	2	3	4	5

الملحق رقم (2)

المحكمين

لقد تم تحكيم أداة البحث والبحث من قبل باحثين متخصصين وهم:

الدكتور صلاح الدين وتد_ مشرف على الرسالة.
الدكتورة ردينة جرايسي، محكمة خارجية للرسالة _جامعة حيفا.

الدكتور سهيل حسين، محكم داخلي، ومحكم للاستمارات دكتور في جامعة القدس _قسم الخدمة الاجتماعية

الدكتور إبراهيم محاجنه، دكتور في جامعة القدس _قسم الخدمة الاجتماعية

الدكتور خالد هريش ، دكتور في جامعة القدس_ قسم الخدمة الاجتماعي

الدكتور غازي يحى دكتور في كلية القاسمي _ قسم التربية _الباقة الغربية

الدكتور حسين الخزاعي دكتور في الجامعة الأردنية_ قسم علم النفس_ الأردن

الملحق رقم (3)

كتاب تسهيل مهمة الطالب من قبل جامعة القدس كلية الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
كلية الآداب/الدراسات العليا
دائرة الخدمة الاجتماعية
برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

Al-Quds University
College of Arts/Graduate Studies
Department of Social Work
Master of Social Work

التاريخ: 2011/5/10

حضرة مدير التربية والتعليم في محافظة الخليل حفظه الله

بعد التحية،

المبحث: تسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة في إجراء بحث.

أشكركم جزيل الشكر لو تكرمتم بتسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة بالسماح لها بالتوجه للعاملين في اطر التربية والتعليم التابعة لسيادتكم لتعبئة استبانة بحث تجريه ضمن متطلبات الماجستير في العمل الاجتماعي في موضوع مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج. نشكركم جزيل الشكر على تكرمكم بمساعدة الطالبة.

الكتاب أعطي بناء على طلب الطالبة

مع فائق الاحترام والتقدير،

د. صلاح الدين وتد
منسق برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

Abu-Deis, Jerusalem. P.O.Box 20002
Tel: 2799753-2799234 Fax: 02-2790521

أبو ديس – القدس، ص.ب.20002
تلفون: 2799753-2799234 فاكس: 02-2790591

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
كلية الآداب/الدراسات العليا
دائرة الخدمة الاجتماعية
برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

Al-Quds University
College of Arts/Graduate Studies
Department of Social Work
Master of Social Work

التاريخ: 2011/5/10

حضرة مدير شركة الاتصالات الفلسطينية حفظه الله

بعد التحية،

المبحث: تسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة في إجراء بحث.

أشكركم جزيل الشكر لو تكرمتم بتسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة بالسماح لها بالتوجه للعاملين في الاطر التابعة لسيادتكم لتعبئة استبانة بحث تجريه ضمن متطلبات الماجستير في العمل الاجتماعي في موضوع مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج.

نشكركم جزيل الشكر على تكرمكم بمساعدة الطالبة.

الكتاب أعطي بناء على طلب الطالبة

مع فائق الاحترام والتقدير،

د. صلاح الدين وتد

منسق برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

أبو ديس – القدس، ص.ب.20002
تلفون: 2799753-2799234 فاكس: 02-2790591

Abu-Deis, Jerusalem. P.O.Box 20002
Tel: 2799753-2799234 Fax: 02-2790521

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
كلية الآداب/الدراسات العليا
دائرة الخدمة الاجتماعية
برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

Al-Quds University
College of Arts/Graduate Studies
Department of Social Work
Master of Social Work

التاريخ: 2011/5/10

لمن يهمه الامر

بعد التحية،

المبحث: تسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة في إجراء بحث.

أشكركم جزيل الشكر لو تكرمتم بتسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة بالسماح لها بالتوجه للعاملين في الاطر التابعة لسيادتكم لتعبئة استبانة بحث تجريه ضمن متطلبات الماجستير في العمل الاجتماعي في موضوع مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج.

نشكركم جزيل الشكر على تكرمكم بمساعدة الطالبة.

الكتاب أعطي بناء على طلب الطالبة

مع فائق الاحترام والتقدير،

د. صلاح الدين وتد

منسق برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

أبو ديس – القدس، ص.ب.20002
تلفون: 2799753-2799234 فاكس: 02-2790591

Abu-Deis, Jerusalem. P.O.Box 20002
Tel: 2799753-2799234 Fax: 02-2790521

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
كلية الآداب/الدراسات العليا
دائرة الخدمة الاجتماعية
برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

Al-Quds University
College of Arts/Graduate Studies
Department of Social Work
Master of Social Work

التاريخ: 2011/5/10

حضرة الأستاذ عبد الله شكارنه حفظه الله
مدير التربية والتعليم في محافظة بيت لحم

بعد التحية،

المبحث: تسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة في إجراء بحث.

أشكركم جزيل الشكر لو تكرمتم بتسهيل مهمة الطالبة ألاء حازم حميدة بالسماح لها بالتوجه للعاملين في اطر التربية والتعليم التابعة لسيادتكم لتعبئة استبانة بحث تجريه ضمن متطلبات الماجستير في العمل الاجتماعي في موضوع مدى انسجام الحياة الزوجية في ضوء التوقعات المسبقة قبل الزواج. نشكركم جزيل الشكر على تكرمكم بمساعدة الطالبة.

الكتاب أعطي بناء على طلب الطالبة

مع فائق الاحترام والتقدير،
د. صلاح الدين وتد
منسق برنامج الماجستير في العمل الاجتماعي

أبو ديس – القدس، ص.ب.20002
تلفون: 2799753-2799234 فاكس: 02-2790591

Abu-Deis, Jerusalem. P.O.Box 20002
Tel: 2799753-2799234 Fax: 02-2790521